جمال بابان

بابان في التاريخ و مشاهير البابانيين

هەولێرەی کتێب

جمال بابان

بابان في التاريخ و مشاهير البابانيين

مطبعة الحوادث

١٩٩٣

مقدمـة

منذ حداثتي وما زلت ، أتابع تأريخ الاسرة البابانية ضمن تاريـخ الشعب الكردي في كردستان ومن خلال دراستي لتأريخ الوطن الغـالي (العراق) .. فتجمعت لدي علـى مر الايام والسنين حصيلة مناسـبة من المعلومات عن هذه العائلة العريقة بالاضافة الى أسر[1] وعشـائر[2] كردية أخرى كثيرة .

---

(١) وخاصة الاسر القديمة في السليمانية والتي يحتويها كتابي الجديد (الذي قامت دار الثقافة والنشر الكردية بالشروع في طبع الجزء الاول منه والبالغ أربعة أجزاء) والموسوم بـ (سليماني : شـاره گەشاوەكەم ـ السليمانية مدينتي المزدهرة) باللغة الكرديـة ، وهو كتاب تأريخي بالاضافة الى احتوائه النواحي الجغرافية والاثارية والثقافية والاجتماعية والاحصائية ، ونواحي أخرى كثيرة ، منـذ انشاء السليمانية والى حين انتهاء الملكية في العراق ، وهو كتـاب يسـتند الى مصـادر علميـة وتأريخيـة قيمـة بالاضافة الـى التحقيقات الميدانيـة .

(٢) أما بالنسبة للعشائر الكردية ، فقد قمت لحد الان بنشـر بحثيـن مفصلين عن عشيرتي (دزەيى) و (هماوند) في مجلتي (كاروان ـ المسيرة العدد ٢٧ كانون الاول ١٩٨٤) و (رۆشنبيرى نوێ ـ المثقف الجديد) وبحثان اخران عـن عشيرتي (باجلان) وبشـدر الميراودليين) نشرا في مجلة المجمع العلمي الكردي لسنة ١٩٩٣ لعلـي أسـتمر في تقديـم مثـل هـذه البحوث عـن العشـائر الاخـرى ان شـاء الله .

لقد أستقيت القسم الاكبر من المادة الاساسية لهذا الكتاب من مصادر مكتوبة موثقة تأريخيا ، أما القسم الاخر فهو معلومات ميدانية تم جمعها وتنقيحها من أفراد الاسرة البابانية ومن اخرين من ذوي الخبرة والدراية .

لقد عز علي أن احتفظ بكل ماجمعته وحققته ووثقته من معلومات دون ان يشاركني فيها الكثيرون من المهتمين والمتتبعين ، لذا فقد عزمت على الكتابة عن اصل هذه الاسرة ومنشئها والاحداث التي خاضتها خلال توليها الحكم بالاضافة الى الخدمات التي قدمتها الى بني قومها والى الوطن الغالي ، وفي الوقت نفسه ما يؤخذ عليها ، كل ذلك بميزان منصف ، تضمنه القسم الاول من الكتاب .

ومما شجعني على خوض هذا الموضوع ودفعني اليه صدور بعض الكتب والمطبوعات في الحقبة الاخيرة ، يتضمن ارجاع أكثر الاسر والعشائر ومنها الاسرة موضوع البحث ، الى غير اصولها الحقيقية أما عمدا أو جهلا بالتاريخ والواقع . لذا فانني عندما اقدم كتابي هذا أرى ان الوصول الى الحقيقة لا يتم الا بالبحث والتحقيق والمناقشة ومقارعة الحجة بالحجة وبالحوار المنطقي والهادىء المتزن، وبذلك نهتدي الى الحق والحقيقة اللذين هما رائدنا جميعا .

أما القسم الثاني من الكتاب فيتضمن ترجمة لحياة أكثر من ستين شخصية من مشاهير الاسرة البابانية ممن برزوا بين صفوفها ولعب كل واحد منهم دوره ... معتمدا في كل ذلك على معلومات موثقة ووفق معايير أوضحتها في بداية ذلك القسم، الا ان عدد هؤلاء يربو على ثمانين شخصية اذا أضفنا أسماء من ورد ذكرهم في القسم الاول من الكتاب .

ويتضمن القسم الثالث والاخير ، صفحات من شجرة الاسرة اليابانية

معتمدا في تنظيمها وتنقيحها على مصادر ومعلومات مستقاة من كتب التاريخ والمخطوطات الشخصية ، ولي الامل أن أكون قد قدمت بكتابي هذا ، خدمة متواضعة للتاريخ وللجيل الحالي والاجيال القادمة ، وقمت في الوقت نفسه بتعريف اخواني العراقيين الافاضل باسرة كردية عريقة لعبت دورا كبيرا في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المنطقة ، ذلك لان تاريخ بابان هو تاريخ الكرد وبالتالي هو تاريخ العراق وتاريخ المنطقة .

وأخيرا هناك كلمة لابد منها، وهي أنالقاريء الكريم يلاحظ من سير الاحداث ومن الاسماء والتواريخ التي تمر أمامه ، وجود تباين في بعض الاحوال أو تعارض في الترابط وتسلسل الاحداث ، ولا شك ان ذلك يعود الى الاختلاف في المصادر وفي الآراء ، وهذا شيء طبيعي في قضايا تاريخية ليست لها مصادر ثابتة يمكن الاعتماد عليها كليا دون غيرها بالرغم من اننا تمكنا من حل بعضها والله من وراء القصد .

وأخيرا اقدم جزيل شكري وامتناني الى ابن عمي العزيز الاستاذ سليمان صلاح‌الدين بابان الذي ساعدني كثيرا في مراجعة الكتاب وسهر معي الليالي لاكماله ، وأشكر صديقي الكريمين الاستاذ شكور مصطفى ومحمد الملا عبدالكريم المدرس اللذين قاما بتصحيح الكتاب من الناحية اللغوية ، كثر الله من أمثالهم جميعا .

المؤلف

١٩٩١/٩/١

الإهداء

الى تلك الروح النبيلة التي ما دأبت تجزل المعونة للانسان العراقي مثلما أفردت جناحيها لابنـاء الشعب الكردي وأفراد الاسرة البابانية ، حتى انتقلت الى بارئها راضية مرضيـة .

الى روح المرحوم جلال بابان ، أسكنه الله فسيح جناته وغمره برحمته الواسعة ، مع باقات مـن الورد العطرة وتحيات مخلصة له فـي مثواه الاخير ، وهو الرجل الذي كان أكثر أفراد هـذه الاسرة اهتماما بتاريخ أفرادها وتطور الاحداث فيها ، كمـا يتضح ذلـك جليا من ثنايا هـذا الكتـاب ، مما شجعني وساعدني كثيرا علـى اتمامه بالشكل الـذي جاد هو بـه .

وكم كان بودي لو كنت قد أكملت هذا الجهد المتواضع حينما كان المهدى له علـى قيد الحيـاة الا ان الظروف لم تسعفني مـع الاسف ، وها أنا ذا اقدم هذا الكتاب الى روحه الطاهرة المطمئنة الى جوار ربها، هدية مني لذكراه الغاليـة .

جمـال بابـان

القسم الاول

تأريخ (الأسرة البابانية والامارة البابانية)

الفصل الاول

معنى (بابان) و (به‌به)

قبل الشروع بسرد تفصيلات هذا الكتاب والخوض فيه ، أود أن أوضح للقارىء الكريم ، معنى كلمة (بابان) ، أو كما تأتي في صفحات هذا الكتاب وتتكرر بصيغة (به‌به) ٠ كيف تكونت هذه الكلمة ومن أين وردت ٠٠؟

قبل أن أقوم بالاجابة على ذلك ، أود ان أقول ، انه يجب أن نستبعد معناها الذي يفيد في غير اللغة الكردية (بابا) كمفرد و (بابان) كتثنية في حالة الرفع و (بابين) في حالة النصب والجر ذلك لان (بابان) كلمة كردية لا تخضع للاعراب بهذا الشكل ٠ هذا من جهة ،

ومن جهة اخرى ، توجد في الاوساط الشعبية في كردستان التفسيرات الآتية للمعنى :

أولا : هناك صيغة (به‌به) وتعني الكلمة المحببة التي تطلقها الام غالبا على طفلها الرضيع ، حينما تحتضنه وتدلله وتهزه من الفرح

قائلـة (بەبە ـ بەبەكە ـ بەبەكەم ـ يا صغيري ، يا حبيبـي ...) الا ان هذه الصيغة غير قاصرة علـى الام ، بل يستعملها غير الام من أفراد العائلـة أيضا .

واستنادا الى هذا التداول للصيغة المذكورة ، برز من يفسر الكلمة بأن أول أمير باباني عندما احتضنته امه أو مربيته ونادته (بەبە) ، (بەبەكە) ، تطورت الصيغة الى (بابان) .

ثانيا : هناك تخريج اخر مفاده أن (فقي أحمد داره شمانه) الذي هو مؤسس الاسرة البابانية الخامسة أو الاخيرة الذي رفـع رايةالجهاد بدافع ديني وقاد أتباعه الىالديار العثمانية للدفاع عنالخلافة الاسلامية المتمثلة في السلطان العثماني الذي كان في حرب ضروس مع الافرنج ، عندما قابل السلطان ليباركه على دخوله المنازلة مع بطلة الافرنج التي لم يقو العديد من فرسان الدولة العثمانية على مقارعتها كما سيأتي تفصيل ذلك فيما بعد . فعندما شاهد السلطان (فقي) أحمد بطولهالفارع وبدانته المنسقة وزيه الفضفاض المزركش صاح قائلا (واي بەبەم ـ آه يا أبي) علامـة الاعجاب ... فتطور هـذا المصطلح الـذي هتف به السلطان الى بابان[1] .

وفي رأيي ان هذه التخريجات لا أساس لها من الواقع ، اذ الحقيقة أن كلمة بابان وردت أصلا من تصحيف كلمة (باب ـ بابا ـ بابه) أي الأب[2] أو كبير القـوم الذي يشار اليـه من الجميع باحترام وتبجيل ،

---

(١) ان كلمة بابان أقدم بكثير من فقي أحمد كما سيأتي ذلك .

(٢) يؤيد هذا التفسير المؤرخ الكبير محمد أمين زكي في كتابه (تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي) . مطبعة السعادة مصـر سـنة ١٩٤٥ ص٤١٧ .

فيقال مثلا (بابا سليمان) ويعني (الأب سليمان) وعلى هذا الغرار وردت الاسماء القديمة والمشهورة في التاريخ مثل (بابا علي) [٣] و (بابا طاهر) و (بابا رسول) ... وغيرها من الاسماء المتداولة بكثرة بين الاكراد ، حيث صحف (بابا) بمرور الزمن الى (بابان) أو اختزل في بعض الاحيان الى (بەبە) التي تتكرر في ثنايا هذا الكتاب عشرات المرات بدلا من (بابان) . وهذا الاختزال أو الاختصار مالوف في اللغة الكردية .. فالجدة (نەنك و نەنكە) تختزل الى (نەنە) ، والام (دايك) فبدلا من أن ينادي الابن امه قائلا (دايكە) يقول وينادي (دايە) وهكذا .

اذا فأصل الكلمة هو (بابا) أي الأب بالمعنى الحقيقي ، والرجل المحترم وكبير القوم بالمعنى المجازي وصحف بمرور الزمن الى (بابان) .

ويؤيدني في ذلك المؤرخ الكردي المرحوم حسين حزني الموكرياني[٤] بأن أصل حكام بابان وامراء اردلان هو واحد وان الامير (پير بوداق) [٥] الذي هو في رأيه المؤسس الرئيس للامارة البابانية هو الذي أطلق اسم بابان على منطقة نفوذه ومن قبله كان الجد الاكبر لامراء اردلان وبابان هو (بابا قباد) حسب رأي السيد حزني أيضا ، وبما ان (بابا قباد) اسم صعب التلفظ به لكونه اسما مركبا ، فقد حور الى (بابان) ليفيد نفس المعنى (الاب وكبير القوم) .

---

(٣) بابا علي الهمداني وهو الجد الاكبر لسادات برزنجة المشهورين .
(٤) (آوريكى پاشەوە ـ نظرة الى الوراء) (حكمدارانى بابان ـ حكام بابان) ص٣١ .
(٥) سوف يأتي ذكره فيما بعد .

الفصل الثاني

تأريخ الأسرة والأمارة البابانية

كنت أود أن اضع حدا فاصلا بين تاريخ هذه الاسرة وتاريخ الامارات البابانية المتلاحقة الواحدة تلو الاخرى ، الا انني لم أتمكن من ذلك بصورة دقيقة وسليمة ، ذلك ان ما عثرت عليه في بطون الكتب التاريخية من معلومات جميعها تشير الى البابانيين كامراء الى أن انتهى دورهم كحكام سنة ١٨٥٠م عند سقوط الامارة البابانية في السليمانية ، الا ان هذا لا ينفي بروز شخصيات شهيرة ومعروفة من بينها (سواء أكان في القرون الماضية او السنوات التي تلت سقوط الامارة) من الذين لعبوا أدوارا خطيرة في الدولة العثمانية وفي تركيا الحالية وفي كل من العراق وايران كما سيأتي ذكر ذلك فيما بعد .

ومع كل هذا واستنادا الى بعض المصادر يمكن الاشارة بادىء ذي بدء الى الاسرة البابانية حتى وان كان ذلك بصورة مختصرة .

بابان أسرة عريقة أشارت اليها دائرة المعارف البريطانية (الانسكلوبيديا) لسنة ١٩٥٠ في مادة (الكرد . KURD) بأن تاريخها يعود الى ما قبل ميلاد السيد المسيح[1] . كما يؤكد ذلك كتاب آخر

---

(١) كما أخبرني بذلك أفراد من نفس الاسرة وهما السيدان المحاميان شوان جمال بابان وفاروق صلاح الدين بابان اللذان يجيدان اللغة الانكليزية .

باللغة الفارسية عنوانه (تاريخ وجغرافية كردستان ـ سير الأكراد ـ تأليف عبدالقادر رستم باباني) [٢] . فقد ورد فيه « ان هذه الاسرة اشتهرت في المنطقة الكردية سواء أكان ذلك من حيث العدد أو من النواحي الاخرى، في أيام حكم ملوك (كيان) [٣] و (اشكانيان) [٤] ولاسيما (بني ساسان) [٥] وان هذه العشيرة كانت من أكثر العشائر الكردية عددا وعدة، وقد ورد في مصادر تاريخية عديدة ان أكراد شهرزور كانوا ذوي سلطة وسيطرة على بلادهم سواء أكان ذلك من قريب أو من بعيد ، بل كانوا أقوياء بحيث انهم تمكنوا من الاستيلاء على الحدود القريبة من همدان وكرمنشاه في أيام حكم (أردشير بابكان) [٦] . وبالرغم من تصديه

---

(٢) (تاريخ وجغرافياى كردستان ـ موسوم به : سير الأكراد) . المصحح والناشر محمد رؤوف توكلي . مطبعة أرژنك . الطبعة الاولى سنة ١٣٤٤هـ ص١٥٣ .

(٣) السلسلة الثانية من الحكام الاسطوريين في ايران ، وهناك بعض المستشرقين الذين يعتمدون على مصادر من (أفيستا) وغيره من الكتب ، يعتبرونهم حقيقيين لا اسطوريين ، واسرتهم المالكة تبدأ من (كيقباد وابنه كيكاوس) مرورا بـ (گوشتاسب ابن لهراسب) وانتهاء بـ (داريوش الثاني) الذي هزمه اسكندر ويرجع تاريخ حكم هذه الاسرة الى ما قبل الميلاد بعدة الاف سنة .

(٤) وينتمون الى جدهم الاكبر (أرشك ـ أرشاك) وهم سلسلة ملوك (پرت) في خراسان من أصل (آريان) وقد حكموا قرابة (٥٠٠) سنة، أي من سنة ٢٥٠ قبل الميلاد حتى سنة ٢٢٦ الميلادية.

(٥) حكموا جنوب غرب ايران في المنطقة المعروفة بولاية فارس (استان فارس) من سنة ٢٢٦م الى سنة ٦٥٢ الميلادية .

(٦) يوجد ثلاثة ملوك باسم أردشير ، الا ان أردشير بابكان هو ابن (بابك) مؤسس الاسرة المالكة الساسانية وقد حكم من ٢٢٦ ـ ٢٤١ الميلادية .

لهم الا انه لم يتمكن من انقاذ بلاده من تجاوزاتهم المستمرة[٧] .

وقد أورد العلامة (الملا عبدالكريم المدرس) [٨] في كتابيه (بنه ماڵەی زانیاران ـ اسرة العلماء) و (علماؤنا في خدمة العلم والدين) ، بحثا عن (الامير حمزة بابان) الذي كان ذا قوة وسيطرة ، والذي حارب الجلائريين في سنة (٨٠٠) للهجرة ، فاستولى على عدد من المدن ، وقد جمع عساكره في سفح جبل (برقلا) في (مريوان) في ايران في معسكر بعد أن بنى له سياجا محكما وشيد بأزائه جامعا مع مدرسة عامرة ، ونصب استاذه السيد ابراهيم الملقب بـ (كابل) [٩] الذي هو أحد أحفاد السيد عيسى البرزنجي مدرسا على المدرسة المذكورة ، والسيد أحمد المعروف بـ (الانباري) اماما للجامع، وكان اسم الجامع (مزگەوتي سوور ـ المسجد الاحمر) [١٠] .

لقد كون الامير حمزة جيشا قويا لمحاربة الاتراك الى أن استشهد مسموما في مدينة بعقوبة) [١١] .

---

(٧) تاريخ وجغرافية كردستان ـ سير الاكراد ـ ص١٥٣ .

(٨) رئيس رابطة علماء الدين في العراق ، وهو من أكثر علماء الدين الاكراد انتاجا في التأليف .

(٩) كابل هو اختصار (كاك ابراهيم) أي (كابرايم ـ كابله ، كابل) ولا يخفى ان (بله) هو اختصار لاسم ابراهيم في اللهجة السورانية من اللغة الكردية .

(١٠) بنه ماڵەی زانیاران . مطبعة شفيق سنة ١٩٨٤ ص(٨) نقلا عن كتاب ، (تذكرة الاجناد في محاربة الاتراك والاكراد) . يوجد هذا الجامع في ساوجبلاق أيضا (سابلاخ ـ مهاباد) بناه الامير بوداق سلطان ، فهل أصلهما وبانيهما واحد ؟ راجع مشاهير الكرد . ج١ ص١٤٠ ـ ١٤٢ .

(١١) المصدر نفسه .

كما ورد أسماء كل من الامراء البابانيين (الامير عبدالكريم) و (الامير أحمد خان) و (الامير سعدالله) ، ضمن بحوث الكتاب المذكور عن السادة والعلماء الاكراد، وهم (أي الامراء المذكورون) حكموا المنطقة نفسها قبل سنة (٦٠٠ للهجرة) [١٢] .

ويضيف العلامة المدرس قائلا : يعتقد ان الامراء القاطنين[١٣] في أطراف مهاباد المشهورين بطائفة (بابا ميري) [١٤] من نسلهم الساكنين هناك .

فاذا علمنا ان سنة (٨٠٠ للهجرة) تقابل سنتي (١٣٩٦-١٣٩٧ للميلاد) ، وان سنة (٦٠٠ للهجرة) تقابل سنتي (١٢٠٢- ١٢٠٣ للميلاد) ، اتضح لنا ان البابانيين كانوا يحكمون في ايران (أطراف مريوان وسنندج) قبل حوالي ثماني مئة سنة من الان (نحن في الوقت الحاضر في سنة ١٩٩١ - ١٩٩٢) الميلادية ، وان اثارهم التي تركوها بخاصة (مزگەوتی سوور - المسجد الاحمر) شاهد على ذلك .

وفي كتاب (الشرفنامة)[١٥] الذي ألفه الامير (شرفخان البدليسي) سنة ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م ، يذكر المؤلف بعض الامراء البابانيين المعاصرين له ، ويشير الى احدى الحروب التي خاضها والد

---

(١٢) المصدر نفسه ص٢٨٠ .

(١٣) علماؤنا في خدمة العلم والدين ص ٨-١٠ .

(١٤) ان طائفة بابا ميري ينتمون على الارجح الى (بابا مير) الذي هو أبو (فقي أحمد داره شمانه) .

(١٥) أهم وأقدم وأوسع مصدر مكتوب عن تأريخ الكرد وكاتبه هو الامير شرفخان البدليس ابن الامير شمس‌الدين خان اللذين كانا أفرادا من امارة حاكمة ، حكمت منطقة بدليس في تركيا أيام العثمانيين ، ولدي الترجمتان العربية والكردية لهذا الاثر النفيس الاولى لجميل بندي الروژبياني والثانية لعبدالرحمن هەژار .

المؤلف (الامير شمس الدين) جنبا الى جنب مع القوات البابانية بأمر من السلطان العثماني ، ويرجع هذا التاريخ في رأيي الى السنوات (١٥٣٤ ـ ١٥٥٩م) أي الى ما قبل (٤٥٠ ـ ٥٠٠) سنة قبل الان ، ان البابانيين كانوا قبل هذا التاريخ من ذوي السلطة والنفوذ في منطقة (مرگه وپشدەر) في أنحاء السليمانية .

فاذا كان لهذه العائلة هذا التاريخ العريق وهذا الشأن الكبير ، فمن الطبيعي جدا أن يكون أفرادها قد لعبوا دورا كبيرا فيأحداث المنطقة بأسرها بصورة عامة وفي كردستان بصورة خاصة . وقد سجلت المصادر التاريخية أحداثا جساما نتيجة ذلك ، الا ان السياسة الدولية وبخاصة سياسة الدولتين المجاورتين العثمانية والفارسية (الايرانية) والطبيعة الجغرافية لم تترك البابانيين ولا كردستان ينعمون بالامن والاستقرار ، لذا لم تتمكن الامارة البابانية من أن تنهض بما هو واجب عليها بصورة كاملة .

ومع كل ذلك قام البابانيون بخدمات جليلة سنذكرها في هذا الكتاب ، كما كان لبعض أفرادهم أدوارا أقل ما توصف به انها كانت (ذيلية) ان لم نقل (خيانية) وبخاصة في زمن العثمانيين، الا ان هؤلاء كانوا قلة لا يتجاوزون أصابع اليد الواحدة ولله الحمد .

الفصل الثالث

حكم البابانيين في ايران

أولا : حكام كردستان ايـران :

ورد في تاريخ (مردوخ) [1] باللغة الفارسية عن (أصل الاسرة البابانية) ان (بابان) في (سـنة ـ سنندج) كانوا ثلاث طبقـات :

الطبقـة الاولى : پاشاياني بابان ـ الباشوات البابانيون

الطبقـة الثانية : بەگزادەكاني بابان ـ البكزادة البابانيون

الطبقة الثالثـة : أغاكانـي بابـان ـ الاغوات البابانيون

فمن الباشوات في (سنه ـ سنندج) (سليمان پاشاى بەبە) الذي حكـم مناطـق شارباژير (شهربازار) [2] وشارەزوور (شهـرزور) وذلك في أواخر القرن الحادي عشر الهجري ، وقـد جرت بينه وبين حكام أردلان مناوشات عديـدة .

---

(١) (تاريـخ كرد وكردستان ـ آيت‌الله شـيخ محمـد مردوخ كردستاني ـ المجلد الثـاني) .

(٢) قضاء في محافظـة السليمانية ، وهي منطقة جبلية ، مـن أغنى وأجمل المناطق الغنيـة بالفواكـه والغابات والمناظر الطبيعيـة ، وتمتد مـن الشمال الشرقي الـى الشمال الغربـي مـن مدينـة السـليمانية .

وكان من نسل سليمان باشا (المار الذكر ، محمد باشا) الذي هو أب (خانه باشا) ، وهذا الاخير هو أب (علي خان) وهذان الاخيران كانا يحكمان (سنه‌دژ ـ سنندج) بين سنوات (١١٣٢ ـ ١١٤٣هـ) أي (١٧١٩ ـ ١٧٣٠م) .

ونذكر فيما يلي وبصورة مختصرة أسماء بقية الامراء الذين أورد ذكرهم الشيخ المردوخي نظرا لعدم ترجمة الكتاب المذكور الى اللغة العربية .

كان لسليمان باشا المذكور ابن آخر وهو (خالد باشا) الذي اغتيل في (مندليج ـ مندلي) . وكان لهذا ثلاثة أبناء هم أحمد باشا ومحمد باشا وسليمان باشا . ولهذا الاخير (سليمان باشا) ولدان هما (عبدالرحمن باشا) و (علي خان) وكان لعبدالرحمن باشا خمسة أبناء هم (سليمان باشا) و (أحمد باشا) و (عبدالله باشا) و (عمر بك) و (محمود باشا) [٣] .

الامير خانه باشا :

وبعد انهزام (علي قولي خان) من أردلان في سنة ١١٣٢هـ (١٧٣٠ ـ ١٧٣١) الميلادية ، استولى (خانه باشا بابان) على الحكم وكانت المساحة التي تحت حكمه تمتد الى (همدان) وكان أميرا مخلصا صادقا مع شعبه مستقيما ، لذا ساد الامن والطمأنينة امارته وارتاح الناس لحكمه ، بالاضافة الى قيامه ببعض الاعمال الجليلة منها أنشاء جامع ومدرسة بجانب (قلعة الحكومة) وكان للجامع منارة عالية جدا وشاخصة

(٣) بعض هذه المعلومات ناقصة والبعض الآخر مشوهة لا يمكن الاعتماد عليها كثيرا .

للعيان وقد عمر الجامع أكثر من مئة سنة في كردستان (يقصد سنندج) الا ان (أمان الله خان) الذي أصبح واليا على سنندج فيما بعد قام بسبب من حقده الدفين بتدمير كل من الجامع والمنارة وشيد مكانهما (جامع ومدرسة حديقة الفردوسي) ، الا ان هاتين المنشأتين قد ازيلتا من الوجود أيضا وأصبح مكانهما ساحة فسيحة لتدريب أفراد الجيش .

وبعد أن حكم (خانه پاشا) كردستان[٤] قرابة أربع سنوات تنازل عن الحكم لنجله (علي خان) وذلك في صفر من سنة ١١٣٦ الهجرية (١٧٢٣ ـ ١٧٢٤) الميلادية وتوجه هو الى (أمارة بابان)[٥] .

الامير علي خان بابان :

نصب خانه پاشا نجله (علي خان) على حكومة أردلان ، كان هذا الامير فتى يافعا وبالرغم من ذلك كان ذا أخلاق كريمة وسجايا عالية ، كان يقضي جل وقته مع الحكماء والادباء ، قريبا من الشعب مخلصا للوطن، وهكذا أمضى ست سنوات فيدست الحكم الىأن برز (نادر شاه) في ايران منذ سنة ١١٤٢هـ (١٧٢٩ ـ ١٧٣٠) الميلادية وذاع صيته في جميع الانحاء ، حيث تدرجالى رتبة (سپاسالار ـ قائد الجيش) في جيش (الشاه طهماسب الصفوي ـ قولي خان) ، وقد اذيع بأنه في نية نادر قلي التوجه بجيشه صوب كردستان ، لذا

---

(٤) المقصود بكردستان هنا (سنه ـ سنندج) وأنحائها .

(٥) لست أدري ما المقصود بذلك ، الا انني ارجح انه يقصد الامارة البابانية في العراق وكان مركزها آنذاك في (قلعة چوالان) الكائنة في شمال شرق السليمانية ، حيث بقيت قلعة چوالان مركزا للامارة بين سنوات (١٠٨٠ ـ ١١٩٨ هـ) (١٦٦٩ ـ ١٧٨٤) الميلادية .

ترك علي خان دست الامارة والتحق هو بدوره بولاية بابان ، عندئذ قام نادر شاه بنصب (عباس قولي خان) وهو من أردلان حاكما على حكومة كوردستان .

الامير سليمان پاشا بەبە :

بعد أن وصل سليمان پاشا دست الحكم في سنة ١١٧٧ الهجرية (١٧٦٣ ـ ١٧٦٤) الميلادية في (كوردستان) وحكم قرابة ستة أشهر قام بتجهيز جيش من الاردلانيين والبابانيين، فتوجه صوب (شهرزور) وكان (أحمد پاشا بابان) أميرا على المنطقة و (علي پاشا) واليا على بغداد ، وبعد أن أطاح بالامير الباباني ، وصل الخبر الى الوالي الذي جهز جيشا قوامه عشرون الف مقاتل وبعد زحف جيش الوالي ، قابله جيش سليمان پاشا الباباني في كفري ، وبعد اصطدام القوتين المتحاربتين ، ولان الجيش الباباني لم يكن يتجاوز قوامه الفا محارب ، انسحب فرسان الاردلان والبابان ، فنصب علي باشا والي بغداد (أحمد پاشا) حاكما على (حكومة شهرزور) بدلا من أخيه سليمان پاشا . وبعد فترة قصيرة عاد سليمان پاشا وأطاح بأخيه أحمد پاشا وبعد أن استتب له الامن ، أعاد ابنه (علي خان) الى (بلاد فارس) كي يكون مشاورا ل (ظفر انتساب ـ وكيل الرعايا) (٧) أما هو، فقد قضى أوقاته بين (شهرزور) و (كردستان) ، الى أن اغتاله المدعو (فقي ابراهيم)

---

(٦) تاريخ مردوخ (ص١١٩ ـ ١٢٠) .

(٧) المقصود هو وكيل الرعايا (كريم خان زند) الذي كان يحكم ايران آنذاك .

سـنة ١١٧٨ الهجرية (١٧٦٤ ـ ١٧٦٥) [٨] الميلادية . بعـد هـذه الحادثة، عين (كريم خان الوكيل) شقيق سليمان باشا المقتول (محمد باشا) أميرا على منطقـة شهرزور وعين علـي پاشا ابن سليمان پاشا حاكما على (كوردستان) ، وبعد أن حكم هذا الاخير قرابة سنتين رفع بعض الوزراء والوجهاء شكواهم ضد (علي خان) الـى الوكيل (كريم خان) ، وقد أدي ذلك الى عزله في سنة ١١٧٩هـ (١٧٦٥ ـ ١٧٦٦) الميلادية واعادة (خسرو خان أردلان) الى الحكم[٩] .

الامير سليم پاشـا بەبه :

لقد نصب الامير (سليم پاشا بابان) بأمر من (آزاد خان) حاكما على (حكومة كردستان) وذلك في شهر رجب من سنة ١١٦٧ الهجرية/ ١٧٥٣م فلم يطـل حكمه ، حيث قام الناس بعـد بضعة أشهر ضده ، فهزموه مما اضطره للجوء الى (نواب أحمد حسن خان القاجاري) الذي كان ذا قوة ونفوذ كبيرين في تلك الانحاء ، فوعده وعدا قاطعا بمساعدته واعادته الى دست الحكم ، الا انـه نكث بوعده بعد بضعـة أيام فأعاد (خسرو خان) الى الكرسي الموروث له من أجداده[١٠] .

---

(٨) ان سبب قيـام طالب العلوم الدينية المدعو فقـي ابراهيم بقتـل سليمان باشا أورده بصورة مفصلة الاستاذ الفاضل محمود محمد أحمد مدير مكتبة الاوقاف في السليمانية في مجلة كاروان الكردية اذ ان أحد الامراء البابانيين قام في وقته بقتل جد (فقـي ابراهيم المذكور) ، وثأرا له قام هذا بقتل سليمان باشا الذي لم تكن له أيـة علاقـة بالحادثة .

(٩) تأريـخ مردوخ ص١٣١ ـ ١٣٤ .

(١٠) تأريـخ مردوخ ص١٢٨ .

ثانيا : حكام مكرى = (مكريان) :

يقول الامير شرفخان البدليسي في الشرفنامه بأن نسب حكام مكري في ايران ينتهي الى قبيلة (مكري) القاطنة في نواحي (شهرزور) ، وفي رواية بعض الثقات انهم من فروع (حكام بابان) ، وقد شاع على الالسن والافواه انه نشأ من هذه السلالة رجل اسمه (سيف الدين) لقب لدهائه وكثرة احتياله بـ (مكار) [١١] ثم تحرف اللفظ بكثرة الاستعمال الى (مكـــري) [١٢] .

يؤيـــد (ڤولفگەنك رودلـف Wolfgang Rudolf

اســتاذ علم السوسيولوجي في ألمانيـا الغربيـة[١٣] وهو يستند علـى مخطوطة فارســية حررها ثلاثـة مـن أفراد اسرة (فيضالله بك) فـي (قرية سليمان كندي) الايرانية ، تتطرق الى ذكر ثلاثـة اسر كردية

---

(١١) انني اؤيـد مترجم الشرفنامة (الاستاذ جميل الروژبياني) بأن كلمة (مكار) لا تكون لقبا يكتسب الاشتهار بين الاكراد ولا سيما ان منطقـة (مكري) كانت موجودة قبل هـذا التاريخ . الا ان التعليل الذي أورده الاستاذ الروژبياني الذي يقول (لعل اسمها محرف من مغري المركبة من كلمتي (مغ ــ الموبذ) و (ري ــ الطريق) أي طريق الموبذين لان المنطقة كانت ممرا لاتباع (زرادشت) ... ان هـذا التعليل بدوره غير مقنع ذلك لان منطقة موكريان واسعة جدا ولا يعقل أن يطلق على منطقـة بهذه المساحة الكبيرة انهـا طريق الى مكان معين .

(١٢) الشرفنامة ، ترجمـة جميل الروژبياني مطبعة النجاح ، بغداد ١٩٥٣ ص٢٩٨ هامش (١) .

(١٣) في مقال نشره المرحوم الاستاذ ناجي عباس في مجلة المجمع العلمي الكـردي العـدد (٥) سـنة ٩٧٧ بعـــد أن ترجمـه من مقـــال البروفيسور رودلف المنشـور في مجلـة Baess/er - Archiv (نشر المقال في مجلة المجمع تحت عنوان (هۆزي فەيز وللابەگي باني بوكان) ص٦٣ ــ ١١٢ .

قديمة حكمت كردستان هي اسرة (نورالدين) و (بابان) و (بابا ميري) وتنسب المخطوطة اصول طائفة (فيض‌الله بگي) الى الاسرة الثالثة (بابا ميري) . ثم تقول ان الاسر الثلاثة تلتقي في الاصل وخاصة الاسرتين الثانية والثالثة .. والجدير بالذكر ان اسرة (بابا ميري) هم أصلا حكام مكري وان (لقب بابا ميري) رافقهم اعتبارا من (سيف‌الدين خان) ، وان (بابا مير) هو محرف من اسم (بابا عمر) الذي هو ابن (فقي أحمد دارة شمانة) [١٤] .

ومن الجدير بالذكر أيضا ان منطقة موكريان في ايران كانت في القرن الخامس والسادس والسابع تحت سيطرة (السلجوقيون ، الخوارزميون ، المغول ، التتار) اسميا ، الا ان القادة المحليون كانوا في صراع دائم مع القوات الغازية . ثم ان (موكريان) ومنذ القرن الرابع عشر الميلادي أصبحت تشمل المناطق الآتية (مراغة . سلماس . شنو . لاجان . نغده . اورمية . صايين قلعة . سابلاخ . بوكان . ميانداوا . خانه . سردشت . سقز وبانه) وتشكل هذه المناطق محافظتي (كردستان ايران) و (أزربايجان الغربية) [١٥] . ومن أشهر امراء مكري :

---

(١٤) انظر المقال المشار اليه في مجلة المجمع العلمي الكردي ص٨٧ . وهنا لابد لي من ايضاح نقطة هامة وهي ان أكثر المصادر تشير الى أن (فقي أحمد داره شمانه ـ الجد الاكبر للاسرة البابانية الخامسة) هو ابن بابا مير بن (پير بوداق) بن أمير بك ، وهناك مصدر واحد يعتبر ان بابا مير هو ابن (فقي أحمد) وهذا المصدر هو (تاريخ السليمانية وأنحائها) للمرحوم محمد أمين زكي ، طبعة بغداد ١٩٥٦ .

(١٥) (فەرمانرەوايي موكريان ـ امارة موكريان) محمد جميل الروژبياني منشورات دار الثقافة والنشر الكردية . مطابع دار الحرية . ص١٠ .

الامير سيف‌الدين مكرى(١٦) : وكان رجلا نبيها ، سديد الرأي وحكيما فطنا ذكيا ، وسياسيا محنكا ، صاحب دهاء ودسائس قام في أوائل عهده (المصادف لاواخر أيام السلاطين التراكمة ـ سلاطين الدولتين القره‌قويونلية وآلاق قويونلية) يحشد جمعا كثيرا من العشائر البابانية وسائر القبائل الكردية حول رايته ، ويغير بهم على ناحية درياس فينتزعها من عشيرة چابقلو التركمانية ، ثم تدرج في توسيع نفوذه فاحتل ناحية (دۆلباريك) و (أختاچي) و (ايلتمور) و (سلدوز) ، فقبض على زمام الامارة بيد من حديد ٠

الامير صارم بن سيف‌الدين :

خلف والده في الحكم ، وقد أزمع الشاه اسماعيل الصفوي احتلال ولايته والقضاء عليه وعلى اسرته ، لذا سير جيوشا متتالية لغزو بلاده ، فحدثت له مع جيوش القزلباش معارك شتى انتصر فيها جميعا، وعندما حلت سنة ٩١٢هـ (١٥٠٦م) ، جرد اليه الشاه قوات من عشيرة شاملو ، وبعد حرب حامية الوطيس كانت الغلبة والظفر حليف صارم ٠ وأخيرا عرض طاعته بالاتفاق مع بقية حكام كردستان واهرائها على السلطان سليم الاول الذي أنعم عليه بمنحه النواحي والولاية التي

---

(١٦) انظر الشرفنامة ٠ ص٢٩٨ ٠ ويظهر ان حكمه كان خلال القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) ٠ مع العلم ان هذه الفترة لا تنسجم مع التأريخ الذي عاش فيه ٠ (فقي أحمد داره‌شمانه) وهو الذي عاش حسب أكثرية المصادر في الفترة (١٦١٠ ـ ١٦٧٠م) في الوقت الذي يعتبر فيه الامير سيف‌الدين من أحفاد فقي أحمد ٠ فلابد أن هناك أما اختلاف في التواريخ أو في النسب ، أي ان الامير سيف‌الدين ينتمي الى البابانيين الاوائل ٠

ورثها من أبيه بحسب نظام الاقطاع التمليكي ومنحه العهد الملكي[١٧] . ويظهر ان عاصمة ملكه كانت (اورمية)[١٨] . وخلف بعد وفاته ثلاثة بنين هم قاسم وابراهيم وحاجي عمر الا أن يد المنون قد أدركتهم وهم في ريعان الشباب فخلف ابن أخيه رستم بن بابا عمر بن سيف الدين ثلاثة أبنـاء هم الشيخ حيدر والامير نظـر والامير خضر قسموا الولاية الوراثية بينهم ثلاثة أقسام واتفق الاخوة الثلاثة بعد ذلك في عرض الطاعة على الشاه طهماسب وشق عصا طاعـة الدولة العثمانية . ولما حلت سـنة ٩٤٨هـ (١٥٤١م) وحدثت واقعة القاص مرزا، صدر الامر من السلطان سليمان القانوني لغزو بلادهم وبعـد معارك عنيفة هلك فيهـا الاخوة الثلاثة وترك الشيخ حيدر ابنين أمير وحسين وأعقب الامير نظر ابنه بهرام وخلف الامير خضر ابنين هما اولوغ بك والامير حسن[١٩] .

أمير بك بن حاجي عمر بن صارم بن سيف الدين :

وقد أنعم السلطان سليمان خان (القانوني) عليه بالامارة بعـد التماسات امراء كردستان ، وقد قضى هذا الامير زهاء ثلاثين سنة مـن العمر قائما بحفظ النظام وضبط شؤون عشائر مكري وكانت عاصمة ملكه (درياس) وبعد وفاته خلف ابنه مصطفى بك[٢٠] .

---

(١٧) الشرفنامة ص٢٩٨ ـ ٣٠٠ . وكان اعلان ولائه مع بقيـة حكام وامراء كردستان الى السلطان العثماني بناء على ترغيب وتشويق (الملا ادريس البتليسي) .

(١٨) فەرمانرەوای موكريان ـ امـارة موكريان) ص ٤٢ نقلا عـن (عالم آراي عباسي) و (عالم آراي صفوي) .

(١٩) الشرفنامة ص٢٩٨ ـ ٣٠٠ .

(٢٠) المصـدر نفسـه .

أمير بك بن الشيخ حيدر :

بعد وفاة عمه عرض طاعته على الشاه طهماسب الاول، فانعم عليه بأيالة مكري وبقي يحكم امارته أيام الشاه اسماعيل الثاني (الصفوي) أيضا ، ولما انتقلت الحكومة الصفوية الى السلطان محمد خدابندة الصفوي وتعلقت امورهم بالامراء القزلباش ، سادت الفوضى بلاد ايران فتزعزع عرش أمير بك الذي لم يستطع بعدئذ المكوث في الحماية الايرانية، فاضطر أن يقوم مع لفيف من امراء كردستان وحكامها في سنة ٩٩١هـ (١٥٨٣م) بزيارة السلطان مراد خان الثالث الذي اسند اليه ايالة بابان بالاضافة الى كورته الوراثية ضاما اليها سنجق الموصل .

وقام في زمهرير الشتاء وبالاتفاق مع محمد باشا أمير امراء (وان) بحملة شعواء على (بكتاش قولي بك استاجلوس حاكم مراغة) فلاذ هذا بالفرار تاركا وراءه الاثقال والتجهيزات الوافرة، ثم أطلق يد النهب والاغتصاب في خيل الشاه طهماسب الرابض في ناحية قراجيق فانتخبوا أحسنها وجاؤا بها الى وان ، كل ذلك أدى الى أن ينعم عليه السلطان برتبة أمير الامراء على ولاية مراغة اذا تمكن من انتزاعها من أتباع الدولة القزلباشية وتطهير المنطقة منهم وتسجيل اسمه في الاوامر والعهود مقرونا بلقب باشا وباعتباره من الامراء العثمانيين[٢١] . ويظهر انه عاش حتى سنة ١٠٠٤هـ (١٥٩٥م) .

الشيخ حيدر ابن أمير باشا :

بعد أن عرض طاعته على الشاه عباس الصفوي ، قبله الشاه

---

(٢١) المصدر نفسه ص ٣٠٠ ـ ٣٠٤ .

بحفاوة، وعفا عن المخالفات التي ارتكبها أبوه قبلا، وولاه على (مراغة) وملحقاتها ، فأخلص له الشيخ حيدر وسار معه الى أذربيجان واشترك بقوات بلاد مكري في حرب الدولة العثمانية ، فاحتل تبريز ومرند وبخچوان وچغر سعد واريفان ودحر الجيش العثماني وأخيرا قتل في ذيل قلعة أريفان في حملة قام بها[٢٢] .

قباد خان :

ناط الشاه عباس ايالة الشيخ حيدر لولده قباد خان رغم صغر سنه ووصى به والدته الفطنة وأعيان مكري . ولما ترعرع وبلغ أشده اضطلع بأعباء الحكم وأخذ يتبسط في نفوذه، ويتدرج في توسيع حدود ملكه، الا ان الشاه صار يستريب منه ويهابه، فطفق يترقب حركاته ، الى أن حلت سنة ١٠١٧هـ (١٦٠٨م) وكانت جيوش الشاه تحارب الامير خان[٢٣] الاقطع وقد أمره بالاشتراك مع (اعتماد الدولة) في الحملة على قلعة دمدم، بيد ان قباد خان لم يلبه الى ما أمره ، اذ لم يكن يرغب في مؤازرة الدولة على بني جنسه لاسيما وهو يعلم انه سينقلب عليه يوما، فحنق الشاه عليه لكنه كظم غيظه ، وقد أوجس قبادخان خيفة منه، لذا قصده مع أشياعه وقد استقبله الشاه بحفاوة لكي يضع حدا لتدخلات العثمانيين ولتهدئة ثورة الاكراد ضده . ولم يمض وقت طويل حتى عرج الشاه على جبال كردستان وعسكر في مراغة بالقرب من قلعة (كادوّل) التي كانت آنذاك عاصمة امارة مكري فقصده جميعا في محل خاص يدعون اليه

---

(٢٢) المصدر نفسه ص ٣٠٤ .

(٢٣) أمير خان برادوست أو (خانيلهپ زيّرين ـ الخان ذو الكف الذهبي) بطل معركة قلعة دمدم الشهيرة .

فرادى ، الواحد اثر آخر، لئلا ينتبهوا الى الخطر الكامن ، وبعد أن أودى بحياتهم جميعا أغار على القلعة وأمر بقتل من فيها ثم أغار الجيش القزلباشي على القرى والارياف فقتلوا الاطفال والنساء والشيوخ ... ولما قضى الشاه عباس على الاسرة الآمرة بهذه الصورة الفظيعة ناط زمام ايالة مكري بشخص يدعى شير بك عام ١٠١٩هـ (١٦١٠م) [٢٤] .

شير بك :

لقد ورد اسم شير بك أو شيرخان في الشجرة الخاصة باسرة (فيضالله بگي) [٢٥] بأنه ابن شيخ حيدر بيك بن أمير باشا ، أيده حسن بابا طاهيري وڤولڤهنك رودلف[٢٦] الالماني . أما في الشرفنامة فيقول المترجم الاستاذ جميل الروژبياني بأنه يمت بصلة النسب الى اسرة مكري الامرة ويضيف : لعله شير بك ابن ناصر بك من امراء (ترگور) وكان قد تخلص من الذبح بفضل ما قام به من خدمات تجاه الشاه فتقلد زمام امارة مكري بجد واجتهاد وعنى بالتقدم بامارته زراعيا وعمرانيا وبانعاش شعبه زهاء خمسة عشر عاما يساعده في ذلك أخوه (مقصود بك) وامراء اخرون . ولم يكد يحل عام ١٠٣٤هـ (١٦٢٤م) حتى حشد قوة كبيرة من أبناء عشيرة مكري الحانقين على الدولة الصفوية القزلباشية ، فأغار على (مراغة) وأعمل السيف في القوات القزلباشية المرابطة فيها وأخذ يثأر لشعبه المنكوب،

---

(٢٤) لشرفنامة . ص ٣٠٤ ـ ٣٠٥ .

(٢٥) ملحق المقال المنشور في مجلة المجمع العلمي الكردي العدد (٥) لسنة ١٩٧٧ . تحقيق ناجي عباس . قبالة الصفحة ١١٢ .

(٢٦) انظر (فەرمانرەوايي موكريان ـ امارة موكريان) ص٩٣ .

فذبح ونهب ودمر ، فلما انبىء الشاه بالامر سير اليه قوات كثيرة ، لم تنل منه شيئا، فلما رأى الشاه حشد القوات العثمانية على الحدود الايرانية ، ارتأى أن يرجيء أمره الى فرصة اخرى، فأرسل برغيف من الخبز مع وافد يقول له : لقد أحلتك الى نعمتي التي كفرتها ... الا ان شير بك طهر بلاده من القزلباش واتخذ مدينة سابلاخ (مهاباد) عاصمة له[٢٧] .

بوداق سلطان أبن شير بك :

استتلم زمام الامارة سنة ١٠٣٨هـ (١٦٢٩م) فاتخذ من (ساوجبلاق) مركزا له . وكان رجلا عادلا محبوبا لدى بني قومه . لقد عمل ثلاثة سدود على نهر ساوجبلاغ في (لهجو داره‌لك وپردي سور ـ الجسر الاحمر) وما زالت من تلك الاعمال سنة ١٠٧٩هـ (١٦٦٨م) وهو الذي انشأ حمام (مزگه‌وتي سوور) الاحمر سنة ١٠٨٩هـ (١٦٧٨م) ، بالاضافة الى انشائه عددا من محطات الراحة على الطرق وحمامات (التي لم يبق منها الا مزگه‌وتي سوور وپردى سوور (الجامع الاحمر والجسر الاحمر) [٢٨] .

وفي نهاية كتاب (فه‌رمانړه‌وايي موكريان) يذكر الاستاذ

---

(٢٧) الشرفنامة . ص ٣٠٥ .

(٢٨) فه‌رمانړه‌وايي موكريان ـ امارة موكريان ص ٩٨ ـ ١٠٠ . أما بصدد (مزگه‌وتي سوور) فقد ذكرنا سابقا واستنادا الى بعض المصادر أن الامير حمزة الباباني هو الذي شيد هذا الجامع ، ولعل بوداق سلطان قام بتعمير الجامع أو اعادة بنائه من جديد .

الروزبياني مستندا علـى بعض المصادر أسماء بعض الامراء وهم موسى سلطان ابن بوداق سلطان، الشيخ علي ابن موسى سلطان، محمد خان بن الشيخ علـي ، ثم بوداق خان بن الشيخ علـي . ثم يذكر اسم (علي نقـي خان الموكري) علـى تولي الامارة في عهـد نادر شـاه . ويصادف ذلك سنة ١١٥٤هـ (١٧٤١م) .

(الفصـــل الرابـــع)

حكـم البابانيين في العـراق

اولا : الحكم البابانى في مناطق پشدەر وشهرزور وقلعة چوالان

ان أقدم مصدر يبحث عن حكم هـذه الاسرة في منطقة پشدەر هو كتـاب (الشرفنامة) لمؤلفـــه شرفخان البدليسي . وبالرغم مـن ان المعلومات التي أوردها (شرفخان) عن هـذه الاسرة قليلـة ومتناقضة (أحيانا) ، ولا تفي بالمرام ، الا اننا مضطرون للاخذ بها .

يقول الامير شرفخان في كتابه الذي ألفه سنة (١٠٠٥) الهجرية (١٥٩٥ ـ ١٥٩٦) الميلادية ان : (الاسرة البابانية ـ ببه ـ كانت أكثر الاسر من امراء الاكراد اتباعا وأعوانا وأشياعا، الا انها لم تتمتع طويلا بالحياة فانها انقرضت لوفاة پير بوداق ببه وابن أخيه ... فاضحى زمام الحكم في يـد امرائهم وأتباعهم[1] .

ويذكر شرفخان اسـم (مير بوداق ببه) نجل الميرابدال ويقول انـه يضرب بـه المثل في الشجاعة والشهامة كما يذكر استيلاءه علـى

---

(١) الشرفنامة (ترجمة هەژار باللغة الكردية) مطبوعات المجمع العلمي الكردي سنة ١٩٧٣ ص٥١٨. وتأريخ السليمانية وأنحائها ص٢٠ .

(لاهيجان) [٢] واحتلاله ناحية (سيوى[٣] و (سلدوز) ثم تحصينه (قلعة ماران) [٤] واستيلاءه على أنحاء (شهربازار) الى أن قتل هذا الامير فانقرضت الاسرة البابانية بقتله خاصة وانه كان أبتر لا عقب له، فتولى الامور من بعده ابن أخيه بوداق ابن رستم ٠

لم يذكر المؤلف موطن ومكان انطلاق الامير بوداق البابانى لذا فانني أكاد أجزم بأن موطنه كان منطقة پشدەر في (مرگه) أو (دارەشمانه) ، بدليل ورود اسم (مرگه) [٥] في كتاب الشرفنامة أيضا ، ومن ثم وجود قرية (سابقا) بين (قلعة دزه)[٦] و (دارەشمانه) اسمها (گربداخ) [٧] أي (گرد ــ بوداق) ويعني (تل بوداق) ولا ريب ان هذا التل سمي باسم الامير بوداق المشار اليه وذلك بسبب انشائه من قبله أساسا أو انشاء قرية أو قلعة على قمته ٠

يعتبر المرحوم أمين زكي من مرت أسماؤهم من الاسرة البابانية الاولى ٠ أما عن الاسرة الثانية فيقول : انتقلت حكومة البلاد البابانية

---

(٢) أي (لاجان) في ايران ٠
(٣) أي (شنۆ) في ايران ٠
(٤) جبل منيع بين مهاباد وبوكان في ايران ٠
(٥) قرية في ناحية (بنگرد) وكانت سابقا وبخاصة في أثناء الحكم العثماني مركزا لناحية بنگرد التابعة لقضاء پشدەر ٠ والاسم يعني (المرج) ٠
(٦) قلعة دزه كانت مركزا لقضاء پشدەر والاسم (قلعة) واضحة و (دزه) من (دژ) الفارسية وتعني القلعة أيضا ٠ كما ولا يستبعد أن يعني الاسم (قەلادوزێ) أي القلعة الكائنة بين النهرين وهي كذلك بالفعل ٠ وهي تقع بين الزاب الاسفل ونهري (ژاراوه) و (گارفين) ٠
(٧) وكان مالكها محمد أمين (ميناغا) منأغوات البشدر (الميراودليين) ٠

بعد وفاة (بوداق بك) الى (پير نظر بن بارام) وكان من قبل أحد امراء (پير بوداق ببه) ولما كان هذا الامير جوادا مبسوط اليدين ، باسلا شهما محبوبا من الجيش ومن سكان البلاد البابانية قام بادارة شؤون الامارة ردحا من الزمن، باسطا العدل، وممهدا الامن[٨] .

أما عن الاسرتين الثالثة والرابعة فيضيف أمين زكي نقلا عن الشرفنامة (وبعد وفاة پير نظر انتقلت البلاد الاصلية من الامارة الى حكم الامير سليمان، وحكم الامير ابراهيم ما تبقى من البلاد، وقد سلك هذان الاميران في باديء الامر سبيل الصلح والوئام .. ودام ذلك فترة بيد انهما اختلفا أخيرا فيما بينهما ، فتنازعا وأخذا يتقاتلان حتى قتل الامير سليمان خصمه الامير ابراهيم وضم بلاده الىحكمه وقد عمر بعد ذلك خمسة عشر عاما . وترك الامير سليمان من بعده أربعة أبناء ومات الامير ابراهيم عن ثلاثة أبناء ، وبذلك تكونت اسرتان ظلتا تتنازعان على الامارة وتتقاتلان بغية الانفراد بها الى أن جاء عهد السلطان سليمان القانوني (٩٢٦ ـ ٩٧٤هـ) (١٥١٩ ـ ١٥٦٦م) ولم يكن قد تبقى في حوزة أبناء هذه الاسرة سوى سنجق (مرگه) الذي كان يحكمه طفل يدعى (خضر بك أبن الامير حسين أبن سليمان بك) وبعد وفاة خضر بك هذا ، انقرضت اسرة سليمان بك نهائيا[٩] .

الا انني أعتقد ان هذه الاسرة لم تنقرض حيث توجد في (مرگة) وما تزال اسرة تدعي الانتساب الى خضر بك ، بل وفي السليمانية نفسها الكثير من أفراد هذه الاسرة .

---

(٨) هذا الاعتقاد غير صحيح بسبب ما أوردناه عن البابانيين في ايران بين سنوات ٦٠٠ ـ ٨٠٠ للهجرة .

(٩) تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي ، محمد أمين زكي ، تعريب محمد علي عوني ص٤١٦ ـ ٤١٧ .

فقـي أحمد داره‌شـمانه :

أمـا الاسـرة الخامسـة أو امـارة بابـان الاخيرة فتبـدأ مـن (فقـي أحمـد) [١٠] الـذي برز فـي قريـة (داره‌شمانه) [١١] ، وهو أبـن (بابـا ميـر) الـذي أغتالـه أخـوه (كاكه شيخ) [١٢] وكان (الفقيه أحمد) طفلا فربتـه أمـه الى أن شب وكبر ، فاستولى على منطقـة پشده‌ر ، ويقول المؤرخ محمد أمين زكي انـه ينتمي الى عشيرة (نورالدين) [١٣] احدى بطون قبـائل پشـده‌ر .

وبصدد فقـي أحمد ، يقول المرحوم أمين زكي ، هنـاك روايات محلية اخرى عن حياة هذا الرجل تلوكها الالسنة في محيط البشدريين

---

(١٠) فقي كلمة كردية تطلق علـى طلاب العلوم الدينية مـن الذين هم في دور الدراسة بمرحلتيها (سوخته) و (مستعد) وبعد اكمال الدراسة يجاز من قبل أحد الاساتذة فيدعى انذاك (ملا ـ الملا) ، فيقوم عندئذ بالامامة في الجامع أو التدريس في المدارس الدينية .

(١١) ان هذه القرية هي الموطن الاصلي التي انطلق منها البابانيون ، وقد كانت على بعـد بضعة كيلو مترات شرقي (قلعة دزة) مركز قضـاء بشـدر .

(١٢) انظـر : داسـتاني دوپاله‌وانه‌كه ـ قصـة البطليـن ـ رمزي قزاز . لقد شاركت في تأليف هذا الكتاب بل وانني أعدت صياغتها من أولها الى اخرها بعد أن خولني المؤلف باعادة النظر فيها ، الا ان المرحوم رمزي قزاز لم يشر ولا بكلمة واحدة الى ذلك.

(١٣) انني مع تبجيلي واحترامي الكبيرين للمرحوم محمد أمين زكي ، الا انني أعتقد انعشيرة (نور الدين) هم أهالي المنطقة الاصليون (سكان منطقة پشده‌ر) . أما (الميراودليون) فهم رؤساء المنطقة الطارئـون أي (الاغاوات) الذيـن قدموا أصلا وحسب بعـض الروايات منجزيرة ابن عمر . راجع يادداشته كانم ـ مذكراتي . عبدالله أحمد رسول ، مطابع دار الحرية ١٩٩٢ .

خلاصتها أن الفقيه أحمد تمكن من حشد اناس كثيرين حوله واتخذ لنفسه لقب (بەبە ـ بابا ـ الاب) فعلا شأنه وزادت شوكته، ثم خلفه ابنه (بايا سليمان) وسلك مسلك أبيه في نشر لواء النهضة والتقدم حتى اعتبر بحق المؤسس البارز للامارة ، فانتزع بعض البلاد من حكومة أردلان عام ١١٠٦هـ (١٦٩٤م) وبعد مضي عام هزمه الاردلانيون فالتجأ الى استامبول فعينه الباب العالي متصرفا ثم توفي عام (١١١٥هـ /١٧٠٣م) [١٤] .

• أما المرحوم توفيق قفطان فيقول[١٥] : خلف فقي أحمد في الحكم ابنه (خان بوداق) من زوجته (كيغان) وكان أميرا فطنا يقظا وسع رقعة مملكته ، لذا فقد اتخذ من (ماوەت) مركزا لامارته وذلك في سنة (١٠٧٥هـ /١٦٦٤م) .

ثم يعود المؤرخ المرحوم محمد أمين زكي فيقول في كتابه مشاهير الكرد[١٦] :

ان فقي أحمد هو ابن كاكه شيخ وهذا ابن أمير اسمه بوداخ بك وبناء على التحقيقات التي أجراها (مستر ريج) في السليمانية سنة ١٨٢٠ انه كان لفقي أحمد أخ اسمه (خضر بك) [١٧] ، ولم

---

(١٤) تاريخ الدول والامارات الكردية ص٤١٧ ـ ٤١٨ .

(١٥) (ميژووي حكمدارانى بابان لەقەلا چوالان ـ تاريخ حكام بابان في قلعة چوالان) .

(١٦) الجزء الثاني ص ١٠٨ ـ ١٠٩ .
والصحيح حسب أكثر المصادر انه ابن (بابامير) وهو أخ (كاكه شيخ) .

(١٧) تعتبر اسرة (بگزادات ميرەدي) ان خضر بك هذا هو جدهم الاكبر ولهم شجرة انتساب سوف ننشرها في كتابي (السليمانية =

يتحمل الاخوان هذان مظالم وتعديات عشائر بلباس ، لذلك ترك فقي أحمد قرية (داريشمانه) ورحل الى استانبول حيث دخل في سلك الجيش العثماني واشترك في احدى الوقائع التي جرت بين العثمانيين والافرنج ، ودخل في مبارزة مع أحد أبطال الافرنج وتغلب عليه ، فلما أراد أن يجهز عليه بالسيف لاحظ ان ذلك البطل بنت وعلم ان اسمها كيغان، لذلك عفا عنها ثم تزوجها ، وأهداه السلطان قرية داره‌شمانه وما جاورها مكافأة له على بسالته وبطولته ، لذلك رجع الى پشدر وأخضع عشائر بلباس ثم وسع دائرة حكمه الىأن شملت جميع مناطق پشدر • وقد أنجبت كيغان ولدا سمي (خان بوداخ) خلف أباه في الامارة ووسعها واستولى على نواحي ماوەت وسردشت واغتصب بعض القرى التابعة الى ناحية (بانه) من اسرة اختيار الدين ، وتوفي في سنة ١٠٧٥/١٦٦٤م في قرية ماوەت وخان بوداخ ، هذا هو أبو بابا سليمان المشهور بأنه مؤسس الاسرة البابانية الاخيرة •

قصة فقي أحمد مع كيغان :

ويجدر هنا أن أتطرق ولو بصورة مختصرة الى قصة فقي أحمد مع (كيغان) ، البطلة الافرنجية التي كانت تبارز جنود السلطان العثماني في احدى المعارك المستعرة بين الفرنج (ويقصد بها الروس على أكثر تقدير لاتصال حدود روسيا بالدولة العثمانية) وبين الجيش العثماني الذي انتمى اليه فقي أحمد نظرا لقوة عقيدته الاسلامية • وكانت المواجهة على نمط المبارزة، وكان بطل الافرنج فارسا موشحا بالسواد،

= مدينتي المزدهرة ، باللغة الكردية) • كما نوهنا في مكان آخر من هذا الكتاب •

وكلما بارزه أحد فرسان العثمانيين، جندله الفارس الافرنجي فخر صريعا ، لذا أوشكت ساحة النزال أن تكون خالية لا يتجاسر أحد على دخولها خوفا من الفارس الاسود . فلما علم فقي أحمد بذلك استأذن من السلطان ودخل ساحة المعركة وبعد المبارزة والكر والفر ، دعا فقي أحمد (الله) سبحانه وتقدم باسمه تعالى فجمع كل قواه واستطاع أن يجندل الفارس المتشح بالسواد في الحملة الاولى ، ولما حاول ذبحه على أساس المقابلة بالمثل ، تبين له ان هذا الفارس ليس رجلا انما هو فتاة بعد أن فتحت صدرها ، فكف عن ذبحها ، ولكي ترد له الفتاة جميله وهبت نفسها اياه فتزوجته بموافقة السلطان الذي أنعم عليه بقرية دارەشمانه وأنحائها ، فلو طلب منه كردستان جميعها أنعم بها عليه ، وقد عاد (فقي أحمد) الى وطنه مع زوجته .

ولهذه القصة ذيول تلوكها الالسن بأشكال مختلفة ، وباختصار ففي أحد الايام وعندما كان فقي أحمد غائبا عن قريته هجمت عشائر بلباس على دارەشمانه بقصد السلب والنهب والتشهير بفقي أحمد، الا ان كيغان تصدت لهم فهزمتهم شر هزيمة ، ثم تركت القرية وتركت رسالة شفوية لزوجها فقي أحمد ترجو عدم اللحاق بها لانها قررت العودة الى ذويها وهي ابنة ملك الفرنجة ، خاصة انها قد ردت جميله معها بعدم قتلها بعد فشلها في المبارزة معه ، فغادرت دارەشمانه ، وعندما عاد فقي أحمد وسأل عنها قالوا له انها عادت الى أهلها ... فشد الرحال وراءها الى أن التقى بها فرجا منها عدم تركه والعودة الى بيت الزوجية فلم يجد ذلك نفعا ، ولما أراد اعادتها بالقوة تصدت له فرمته بسهم أصابه اصابة بالغة مما أدت الى نزف الدماء منه ووقع مغشيا عليه ، فقامت بمحاولات جمة الى أن وقف النزيف ثم نظفت

جرحه ولفته بقماش وتركتـه راكبة حصانها ... ولما أفاق فقي أحمد واستعاد وعيه، عاد الى قريته داره‌شمانه كي يستعد لسفر طويل وراء كيغان ... وهكذا ركب حصانه وقطع الفيافي والديار وهو سائر ليل نهار الى أن دخل بعد مدة طويلة مدينة كبيرة ، فأرخى العنان لحصانه فدخل بيت امرأة رحبت به ، فكرمها هو وبعد استراحة قصيرة لاحظ حركة غير طبيعية في المدينة ، فلما سأل العجوز عن ذلك أجابته : انها حفلة زواج ابنة الملك التي غابت عن البلاد مدة من الزمن فعادت وزفت الى ابن عمها ، فلما سألها عن اسمها قالت له ان اسمها (كيغان) ، رجا فقي أحمد منها اصطحابه الى تلك الحفلة كي يشاهد حفلات كهذه التي لا يوجد مثلها في بلاده ، فوعدته بذلك بعد أن هيأت له رداء أهل بلدهـا فلبسها واصطحبته معهـا الى الحفلـة وهناك انتظرا وصـول العروسة ، فلما وصلت العروسة صفعها خطيبها على وجهها قائلا لها: أين كنت أيتها الهاربة كل هـذه الفترة ؟ وعلى أثرهـا تأوهت كيغان قائلة: أواه يا فقي أحمد أين انت ؟ فتقدم فقي أحمد وأمسكها من يدها فهرب بها وبعد أن خرجا من البيت ركبا الحصان وانطلقا عائدين الى بشده‌ر دون أن يعثر على أثر لهما ، وهكذا باشرا حياتهما الزوجية من جديـد بهدوء وطمأنينة وقـد ولدت له ولدين همـا بابا سليمان وبوداق كيغـان .

هذه هي قصة كيغان[١٨] وهي أقرب ما تكون الى اسطورة مـن

(١٨) راجع (رحلـة ريج في العراق عـام ١٨٢٠) ترجمها بهاءالدين نوري الى العربية. مطبعة السكك الحديدية. بغداد سنة ١٩٥١ ص ٢٠٧ ـ ٢١١ وراجـع أيضا (تاريـخ السليمانية وأنحائها) لمحمد أمين زكي . ترجمـة محمد جميل بندي الروژبياني الـى العربية . مطبعة شركة النشر والطباعة العراقية . بغداد سـنة ١٩٥١ . ص ٥٥ـ٦٠ وفيهما القصة الكاملة بصورة مفصلة .

الاساطير بدلا من قصة واقعية ومع ذلك فانني سردتها لانها واردة في عدد من المصادر . ولعل لها ظلا من الحقيقة . وبعد وفاة فقي أحمد وزوجته كيغان ، تسلم ولداهما زمام الحكم في المنطقة .

ويظهر ان (بابا سليمان) بن (فقي أحمد) هو الذي نقل مركز الامارة من (داره‌شمانه) في پشده‌ر الى قلعة چوالان في منطقة شهربازار وكان ذلك في سنة (١٠٨٠هـ / ١٦٦٩م) [١٩] .

بكر بك بابان ـ بكره سوور :

يقول المرحوم أمين زكي: بعد انقضاء عهد سليمان بيه ناب منابه أخوه (تيمور خان بك) وبقى على قيد الحياة حتى عام ١١١٥ للهجرة (١٧٠٣م) ثم توفي عن ثلاثة بنين هم (خانه بك وفرهاد بك وخالد بك) ، الا انه حل محله في الحكم بعده أخوه بكر بك (بكره سوور ـ بكر الاحمر) الذي توسعت حدود البلاد البابانية على عهده كثيرا وهو الذي حفر جدول (بكره‌جۆ) القريب من السليمانية والى اسمه ينسب تل (بكراوا) القريبة من حلبجة وأخيرا قتل عندما قصد بغداد بأمر الوالي حسن باشا فقبضت الحكومة العثمانية على زمام الحكم في البلاد

---

(١٩) في (مێژووي حكمدارانى بابان ـ تاريخ الحكام البابانيين) ص١٥ وما يليها وأعتقد انه يستند في ذلك الى أقوال المرحوم حسين ناظم في مخطوطته التي لم تطبع بعد، لا يستبعد ان فقي أحمد سمى ابنه (خان بوداق) باسم خان بوداق بيه الذي مر ذكره سابقا بالرغم من عدم ورود ذكر خان بوداق ابن فقي أحمد كحاكم في منطقة پشده‌ر في مصادر اخرى . والذي أعتقده انه كان لفقي أحمد ولدان هما (بابا سليمان) و (پير بوداق كيغان) . أما نقل مركز الامارة من داره‌شمانه الى قلعة چوالان فقد مر قبل ذلك بمواقع عديدة شرحناها في مكانها .

البابانية وحرمت ابني بكر بك المدعوين (شير بك وسليم بك) من تولي الحكم . وهنا يبرز خانه باشا الذي درأ الاخطار عن البلاد البابانية .

خانه باشا :

وبناء على المساعدات التي قدمها للوالي حسن باشا منحه رتبة أمير الامراء عام ١٧٢٣م وولى على أردلان وبعد وفاة الوالي المذكور تولى أحمد باشا الامور ويقال انه اختلف فيما بعد مع خانه باشا فقتل بايعاز منه وبعده تولى أخوه خالد باشا الحكم وصادف أيام حكمه تولي (نادر شاه) الحكم في ايران وقد تصدى لجيشه فمنعه من التوغل في البلاد البابانية وكان نادر شاه يجتاز آنئذ شهرزور قاصدا الممالك العثمانية الا ان تدخل سليم بك بن بكر بك لصالح نادر شاه أجبر خالد باشا على مغادرة قلعة چوالان وحل سليم باشا محله معتمدا على تأييد نادر قولي ولم يبال بحكومة بغداد مما سبب قيام الوالي أحمد باشا بالاغارة على البلاد البابانية سنة ١١٦٠هـ (١٧٤٧م) ، فاضطر سليم أن يتحصن في قلعة (سروچك) [٢٠] وأن يحتمي أخوه (شير بك) بحصن (قمچوغه) [٢١] . وبعد عرض الطاعة وفتك الوباء بالجند رجع أحمد باشا فمات في الطريق وخلفه الوالي (سليمان باشا أبو ليلة

---

(٢٠) قلعة سروچك قلعة حصينة تقع في ناحية تحمل الاسم نفسه في قضاء شهربازار التابعة لمحافظة السليمانية ومركز الناحية (برزنجه) التي انحدرت منها سلسلة سادات برزنجة وشيوخها ومنهم الشيخ معروف النودهي البرزنجي ونجله الحاج كاك أحمد الشيخ وأحفاد هذا الاخير ومنهم الشيخ محمود الحفيد .

(٢١) قمچوغة : قرية تقع في سفح جبل پيرەمەگرون ضمن ناحية سورداش قضاء دوكان في محافظة السليمانية .

١٧٥٠ – ١٧٦٢) الذي نصح سليم باشا بالكف عن مجاراة ايران ، فلم يعره آذانا صاغية ، فوجه في سنة ١١٦٧هـ / ١٧٥٣م جيشا جرارا لغزو البلاد البابانية ، ففر سليم هاربا الى ايران وتقدم جيش الوالي في زحفه حتى وصل قلعة چوالان .

سليمان باشا الكبير (سليمان باشا المقتول) :

عين الوالي سليمان بك بن خالد باشا أميرا على البلاد البابانية برتبة الباشوية ، وكان هـذا الرجل (سليمان باشا) رجلا ورعا تقيا للغاية وجبارا شديد البطش والبأس وكان والـي بغداد يعتمد عليـه ويأتمنه وقـد توسعت حدود الامارة في عهده ويقول عنه لونگريك انـه لبث زهاء أربع عشرة سنة متسنما كرسي الامارة وكان من أعاظم الرجال في الاسرة البابانية وهو سليمان باشا الذي يقـال ان (واقعـة فرسان مريوان الاثنى عشر)[٢٢] حدثت في عهده واشتهر بسليمان باشا المقتول.

---

(٢٢) (دوانزه سواره‌ي مه‌ريوان) أي الفرسان الاثنا عشر البابانيون الذين هزموا جيشا ايرانيـا قوامه عدة الاف نسـمة ، وحدثت المعركة عندما كان (كريم خان زند) يحكم ايران ويصادف ذلك بين سنتي (١٧٤٦ – ١٧٧٤م) وكانت سـاحة المعركة الفسحة الكائنة بين بنجوين وقلعة مريوان، وكان قائد المعركة هو سليم بك بابان (سليم سێ‌ته‌نگه – سـليم السمين) وقـد اعتمـد كسب المعركة مـن قبل الفرسان البابانيين على خدعـة الحرب والمباغتة، حيث تم توزيع الفرسان في عدة نقـاط استراتيجية محيطـة بمعسكر العـدو الذي توجـه جيشه نحـو بلاد بابان للاستيلاء عليها ، فعسكر ليلا في الموقع الذي ذكرناه وقـد سارع الفرسان الذين كان يصاحب كل واحد منهم طبالا ، وقد اتفقوا فيما بينهـم على الهجوم في الهزيع الاخير مـن الليل وأن تكون اشارة البدء دق الطبل من أحد الطبالين بايعاز من فارسه وعند

سردت هذه المعلومات ومصدرها كتب المؤرخ الكبير المرحوم محمد أمين زكي ، وهي تخص نفس الامراء الذين وردت أسماؤهم ضمن حكام البابانيين فيايران لبيان مدى التناقض والاختلاف بين مؤرخين كبيرين يشار اليهما بالبنان وهما الشيخ محمد المردوخ فيايران والمرحوم محمد أمين زكي في العراق ولكل منهما مصادره وتحقيقاته ، لذا فلا يستغرب

=

وصول دويه الى الاخرين يباشرون بدورهم أيضا بدق الطبول والصياح والهجوم وكأن جيشا كبيرا قد بدأ بالهجوم من جميع الاطراف . وهكذا بدأت المعركة ، في الوقت الذي كان جيش العدو في سبات عميق ، فاستيقظوا مذعورين من المباغتة ، فقتل عدد كبير منهم ونجا من هرب وانهزم من ساحة المعركة وتركوا أسلحتهم ومؤنهم للفرسان . ويقال ان عددا من الفرسان البابانيين قد استشهدوا في هذه المعركة وعلى رأسهم سليم بك بابان وأكرم الملا حمزة الافغاني وجوامير أغا رەنگينه وزلال أغا بن محمد أغا ومحمد بك المركەيي ، وباستشهادهم سجلوا ملحمة ضد الايرانيين قلما سجل التاريخ مثلها فيالشجاعة والفروسية .

ان بقية الفرسان الذين ترد أسماؤهم في بطون الكتب هم : (محمود بك باشچاوش أو محمود بك صاحبقران) و (احمدرەش أو محمدرەش داروغا) و (بريندار أغا) و (داراغا ميرەدي) و (ميران بك ولد بگى) و (اغال أغا السيويلي) و (زينل بك المصرف) و (سوار أغا بلباس) و (مامند أغا ميراودلي) و (شاپور أغا البختياري) و (فرامورز زەنگەنه) و (چابي قديم الهماوند) و (أحمد بك كنده سوره) ، وهكذا وردت أسماء كثيرة تتجاوز الاثني عشر (راجع مجلة بيان الكردية) العددين (٥) و (٦) لسنة ١٩٧١ ففيهما مقالان مسهبان باللغة الكردية لمؤلف هذا الكتاب عن أسماء الفرسان وترجيح بعضهما على البعض بالاستناد الى بعض الوقائع . لقد صاغ الشاعر الكبير الحاج توفيق پيرەميرد هذه المعركة في شكل قصة ممتعة طبعت في وقته وقد ترجمها الى العربية الاستاذ محمد جميل الروژبياني والمرحوم الدكتور عبدالرحمن نورجان .

القاريء الكريم اذا لاحظ هذه التناقضات وبالتأكيد فأنه يشاهد الكثير منها .

هذا هو التاريخ، ففي قضية حدثت يوم أمس مثلا وكان مشاهدوها عشرة أشخاص، عند سرد الحدث ، يرويه كل واحد بشكل يختلف عن الآخر، ويكاد لا يتفق اثنان منهم في الرواية، فمهمة القاريء استخلاص الحقيقة ولو بصورة جزئية من هذه الروايات .

بعد وفاة أبي ليلة سنة ١١٧٥هـ / ١٧٦٠ - ١٧٦١م وحلول الوالي علي باشا محله وبسبب عدم دفع الضرائب جرد علي باشا حملة على سليمان باشا انتهت باندحار الجيش البابانى ومضى سليمان باشا الى ايران ، وعين أخوه احمد باشا حاكما على البلاد البابانية وبعد وفاة علي باشا ومجيء عمر أغا الكتخدا الذي كان من أصدقاء سليمان باشا الحميمين ، فقد أعاد هذا الاخير الى كرسي الامارة وحضر بنفسه في قلعة چوالان لهذه الغاية ، بيد ان الاقدار لم تدع سليمان باشا وشأنه فقد قتله غيلة في احدى الليالي رجل يدعى (فقي ابراهيم) ثأرا فدفن في قلعة چوالان وهو المشهور بسليمان باشا الكبير أو سليمان باشا المقتول . وبعد ذلك عين أخوه محمد باشا حاكما على البلاد البابانية ، الا ان أحمد باشا لم يزل يتحين الفرص وعندما ساءت علاقات محمد باشا مع والي بغداد وبعد تجهيز جيش على البلاد البابانية ترك محمد باشا قلعة چوالان ميمما شطر سنه (سنندج) .

احمد باشا :

اعيد أحمد باشا الى الامارة ، وبناء على

التدخلات الايرانيـــة اقصـــى الوالـــي عمر باشـــا ، أحمـد البابانى من منصبه وقلد محمد باشا زمام الحكم ، وعند اقصاء الوالي من الحكم وتولي المملوكي عبدالله أغـا (١٧٧٦ ـ ١٧٧٨) فقـد أعـاد أحمد باشا الى منصبه في قلعـة چوالان ، وعند وفاته وهو على رأس جيش لمساعدة والي بغداد ، اعيد جثمانه الى قلعة چوالان وهو المشهور بالشاه‌الغازي أحمد قاهر جيوش الاعداء (شاه غازي‌أحمد لشكرشكن) ٠

محمـود باشـا بابـان :

وبعـد تولي حسن باشا الولاية في بغـداد (١٧٧٨ ـ ١٧٨٠) بعث هذا الوالي الجديد بالعهد الى محمود باشا بابان (أخ أحمد باشا) وولاه أمر الحكومة البابانية كمـا استنجد به في الوقت نفســه طالبا مساعدته في مطاردة أحمد خليل وعجم محمد ، فأدرك محمـود باشـــا بغداد وطارد الشقيين اللذين لاذا بالفرار ٠ وعاد محمود باشا الى قلعة چوالان ، وبعد عزل الوالي حسن باشا وتعيين سليمان أغا[٢٣] متسلم البصرة واليا علـى بغداد وهـو سليمان باشا الكبير ، أخـذ يتأهب لتأديب الشقيين (أحمد خليل وعجم محمد)[٢٤] فدعا محمود باشـا

---

(٢٣) الذي كان مملوكا لمحمد أفندي المارديني (متسلم ماردين) والذي تدرج في المناصب الى أن أصبح متسلما (متصرفا ، محافظا) للبصرة فواليا لبغداد وقد امتدت فترة حكمه من ١٧٨٠ ـ ١٨٠٢ وقد امتاز عهده بأحداث جسام على الصعيدين الداخلي والخارجي ٠

(٢٤) عجم محمد كان شابا أمرد جميل الصورة ، تصحبه أمـه وأختـاه اللتان كانتا على جانب عظيم من الجمال، فألف عجم محمد جوقا موسيقيا منه ومن أسرته ، فكانت أختاه ترقصان وأمه تنقر الدف وهو يغني فراجت في بغداد بضاعتهم وافتتن الناس بهـم وخاصة كبـار رجال الحكومة وصار يتوسط لقضايا الناس وبمرور الايام =

لمساعدته ، الا ان هذا لم يذهب بنفسه بل أناب عنه ابنه عثمان بك، فلم يرق ذلك للوالي وأضمر له الحقد بالرغم من قيام عثمان بك بتشتيت شمل العصابة وقتل أحمد خليل وبالرغم من منحه رتبة أمير الامراء مكافأة له ، بيد ان غضبه على أبيه لم يبرد أواره وكان ذلك سنة ١١٩٣هـ /١٧٧٩م وفي هذهالاونة كان ابراهيم بك بن أحمد باشا يقطن بغداد وكان له أحباء وأصدقاء كثيرون يتحزبون له وينحازون اليه حتى ان الوالي (سليمان باشا) نفسه كان يوده وينتقد أعمال عمه محمود باشا ، وبالرغم من اختلاف الروايات ، فان محمود باشا غادر بلاده متخليا عنها ، حيث أناط الوالي سليمان باشا زمام الحكم على الامارة البابانية بابن أخيه ابراهيم بك سنة ١١٩٨هـ / ١٧٨٣م بعد أن منحه رتبة أمير الامراء .

ثانيا : الحكم البابانى في السليمانية

ابراهيم باشا بابان وبناء مدينة السليمانية :

كان ابراهيم باشا أميرا نابها عادلا فطنا ماهرا في تدبير الامور ، لذا فقد فاز باعجاب الامراء وأولياء الامور في بغداد ، ولا سيما سليمان باشا الوالي نفسه الذي كان يعزه ويحبه . هذا ولما كان قد أمضى شطرا من حياته في بغداد، كان يصبو الى حياة الحضارة

=

استطاع أن يستحوذ على الوالي حتى غدا نفوذه ممتازا ثم عين في منصب خزنة دار فجمع ثروة كبيرة ثم عين في منصب كتخدا وهو أعلى منصب بعد منصب الوالي وبعده قام بالثورة ضد الوالي الى أن انتهت بهزيمته الى لرستان (انظر حكم المماليك في العراق ٣٩ ـ ٤٣) .

ويصعب عليه العيش في قلعة چوالان وينفر من الحياة فيهـا ، فكرس جهده في تنظيم شؤون الامارة ونشر روح العدل فيها . ونوى أن ينشيء مدينة بالقرب من السراي الذي شيده عمه محمود باشا سنة ١١٩٦هـ (١٧٨٠ - ١٧٨١م) علـى حدود قريـة ملكندي[٢٥] ، فأقام حوالـي (السراي) المذكور بعض الدور، ولم يكد ينتهي عام ١١٩٩هـ / ١٧٨٤م حتى أكمل بنـاء المدينة الحديثة ونقل اليهـا مركز امارته مـن قلعة چوالان وسماها السليمانية[٢٦] .

- في سـنة ١٢٠١هـ / ١٧٨٥ - ١٧٨٦م عندمـا تاخر ابراهيم باشا فيمساعدة الوالي بسبب انهماكه في حشد الجيوش واعداد العدة، فأسفر ذلك والوشايات التي حيكت ضده مـن منافسيه وخصومه الى عزله واناطة أمر الحكومة البابانية بعثمان باشا .

- في سنة ١٢٠٣هـ / ١٧٨٨م استضاف الوالي، عثمان باشا بابان الى بغداد فأمر بتقديم قهوة مسمومة له ، فتوفى بعـد احتسائها ودفن بمقبرة الامام الاعظم بسبب دخوله فيتكتل سري ضد الوالي مع الحاج سليمان الشاوي وغيرهم، الا ان هذا الاخير انقلب على الجماعة وأخبر الوالي بحقيقـة المؤامرة ، فأناط الوالي زمام الامارة بابراهيم باشـا للمرة الثانيـة .

- في سـنة ١٢٠٤هـ / ١٧٨٩م قلب الوالي لابراهيم باشا ظهر

---

(٢٥) وهي محلة دخلت ضمن بقية محلات مدينـة السليمانية في الوقت الحاضر ، وكانت سابقا قريـة ، وهـي موجودة قبـل بنـاء مدينـة السـليمانية .

(٢٦) تأريخ السليمانية وانحائها . محمد أمين زكـي ص٨٨ - ٩٤ ، في الفصل السـادس تفصيلات عـن بنـاء المدينـة وسـبب تسـميتها بالسليمانية .

المجن ودون أي داع (سوى تأجيج نيران الفرقة والفتنة بين الامراء البابانيين) فعين عبدالرحمن بك أميرا برتبة أمير الامراء مكانه وقصد ابراهيم باشا بغداد وهناك خصص له بعض المقاطعات لاستغلالها وسد نفقاته بها .

- في سنة ١٢١٢هـ / ١٧٩٧م استدعى الوالي ، عبدالرحمن باشا الى بغداد بعد بقائه زهاء ثماني سنوات في الحكم ونصب ابراهيم باشا للمرة الثالثة أميرا على البلاد البابانية . وبقي في دست الحكم الى أن جرد الوالي علي باشا الذي جاء بعد موت الوالي سليمان باشا ، حملة على مثيري الفتن من شيوخ القبائل العربية وعلى اليزيديين ، بمساعدة ابراهيم باشا الذي عندما عاد ادراجه من الحملة على اليزيديين واقترب من الموصل وافته المنية فووري جثمانه الثرى بجوار ضريح النبي يونس(٢٧) .

عبدالرحمن باشا بابان :

من أشهر امراء البابان ، اتصف بالحزم والاقدام والجرأة والنظر الثاقب ، فاجتمعت فيه بذلك مزايا الحاكم القوي الناجح .

---

(٢٧) تأريخ السليمانية وأنحائها . محمد أمين زكي . ص ١٠٢ - ١٠٤ .

تولى عبدالرحمن باشا بابان منصب ولاية بابان في فترات عديدة ومتقطعة من سنة (١٧٨٩ ـ ١٨١٣) وكان كما قلنا أقوى واجرأ امير عرفته الامارة البابانية ، فكان فطنا ذا تفكير متزن وقد عرض عليه مرة من المرات منصب ولاية بغداد ، الا انه اعتذر وقال (لا جرم اني أغدو وزيرا رفيع الشأن ، ولكن مناظر جبال وطني المتوجة بالثلوج أغلى وأعز عندي من الملكية نفسها ...) (٢٨) .

بغية القاء الضوء على أيام أو سنوات حكم هذا الامير النابه رأيت من المستحسن بيان عدد المرات التي تسنم فيها حكم الامارة البابانية وعدد مرات عزله وسنوات حكمه كي يحكم القارىء الكريم بنفسه على السياسة الهوجاء التي كان يتبعها الولاة العثمانيون في ذلك الوقت :

السنة الميلادية	السنة الهجرية	مدة الحكم بالسنوات	الملاحظات
١٧٨٩ ـ ١٧٩٧	١٢٠٤ ـ ١٢١٢	٨	في امارته الاولى
١٨٠٣ ـ ١٨٠٥	١٢١٨ ـ ١٢٢٠	٢	في امارته الثانية
١٨٠٦ ـ ١٨٠٨	١٢٢١ ـ ١٢٢٣	٢	في امارته الثالثة
١٨٠٨ ـ ١٨١١	١٢٢٣ ـ ١٢٢٦	٣	في امارته الرابعة
١٨١٢ ـ ١٨١٢	١٢٢٨ ـ ١٢٢٨	بضعة أشهر	في امارته الخامسة
١٨١٣ ـ ١٨١٣	١٢٢٩ ـ ١٢٢٩	١	في امارته السادسة والاخيرة

تبلغ هذه المدد أكثر من ستة عشر سنة بقليل ولا تبلغ (٢٤) سنة كما تذكر بعض المصادر .

(٢٨) المصدر السابق ص١٣٣ نقلا عن المستر ريج .

ان فترة حكم عبدالرحمن باشا كما مر تنم عن كيفية دوران دولاب الدولة العثمانية وعن تفكير رجالها واسلوب ادارتهم ، بل ودماغهم الخالي من الفضائل الاخلاقية وعن وزن الامور وفن الادارة ، خاصة وان عبدالرحمن باشا كان من أقوى واكفأ الامراء البابانيين قاطبة ، فقد وصل الى درجة انه هو الذي نصب عبدالله أغا (واليا) على بغداد ، فأصبح بذلك عبدالله (باشا) (١٨١٠ ـ ١٨١٣) الا ان هذا الاخير سرعان ما قلب له ظهر المجن ، فأغار على كردستان ووقعت معركة كفري سنة ١٨١٢ . وهكذا ظل العراق يعاني من الفتن الداخلية والثورات الانكشارية والتمردات العشائرية والازمات الاقتصادية والاوبئة والفيضانات، تضاف الى كل ذلك التدخلات الايرانية المستمرة في شؤون العراق عامة وفي شؤون كردستان بصورة خاصة ، فهذه الامور وسوء ادارة الولاة وايمانهم بمبدأ (فرق تسد) أدى الى أن تتدهور أحوال البلاد العسكرية والاقتصادية وتزداد سوءا كلما أمعن الولاة في اتباع السياسات الضارة بغية فرض سيطرتهم على الولاية ، اذ لجأ معظم الولاة الى ضرب العرب بالكرد والكرد بالعرب، كما كانوا يضربون العرب بالعرب والكرد بالكرد ، فكم عدد المرات التي وجهوا فيها الجيش الى كردستان لطرد عبدالرحمن ؟ فجاء الجيش الايراني واكتسح جيش الوالي وقد كانت الاسباب واهية تافهة لا يقبلها العقل، وهل تعلم ان الحملة التي وجهها الوالي سليمان باشا الصغير سنة ١٢٢٣هـ /١٨٠٨م على السليمانية وحدوث معركة (دربندي بازيان) ، كان سببها أن عبدالرحمن باشا لم يقصد بغداد لتهنئة الوالي الجديد، لانه لم يكن ليأمن جانبه ، لذا استشاط الوالي غضبا من جراء ذلك وجرد حملته عليه .

قيل ان عبدالرحمن باشا حاول الاستئثار بولاية بغداد وتعهد برفع (سالياته ـ الضريبة السنوية) الى خمسة أضعافها ، الا ان المسؤولين العثمانيين عارضوا ذلك لان البابانيين كانوا يتأرجحون بين الدولة العثمانية والدولة الايرانية . فيا ترى هل كان عبدالرحمن باشا ضيق التفكير الى هذا الحد (والمعروف عنه انه كان ثاقب الفكر فطنا متزنا) ، خاصة انه يعلم عدد الطامعين بالولاية ويعلم تردي الوضع المالي والاقتصادي ، حيث لم يتمكن الولاة السابقون من دفع الف كيس سنويا الى الاستانة ، فكيف يبلغه عبدالرحمن باشا الى خمسة آلاف كيس ؟

صحيح ان عبدالرحمن باشا كان يطمع في الاستقلال ببلاده عن بغداد وارتباطها مباشرة بالباب العالي وان يتبع أوامر السلطان مباشرة دون غيره وأن لا يكون عرضة للنقل والاقصاء والتدخل في الشؤون الداخلية لمنطقته ولكنه لم ينجح في مساعيه(٢٩) .

يقول المرحوم محمد أمين زكي (كان هذا الامير ولا ريب من أجل الامراء البابانيين فكان جلدا جريئا ... اجتمت فيه مزايا الحكم على علاتها ، بيد ان خيانات ذوي قرابته وتقلبهم ومراوغات ولاة بغداد وافساد الامراء الايرانيين ومعاكسة أوضاع مملكته الجغرافية والاحداث التي كانت تقع في تلك الانحاء ، كل ذلك حال دون تحقيق مراميه وكان بالاضافة الى ذلك تقيا ورعا محترما للامور الدينية محبا للعلماء، كما انه كان متحليا بأسمى الروح والشعور القومي ، وخلال توليه فترة الامارة أظهر خلالها في الحوادث الكبيرة والصغيرة كفاءة نادرة ،

---

(٢٩) رحلة ريج في العراق سنة ١٨٢٠ ترجمة بهاءالدين نوري . ص١١٥ ـ ١١٦ .

الا ان سوء الطالع من جهة وكثرة منافسيه من ذوي قرباه من جهة اخرى ، لم يمكناه من تحقيق أمانيه) [٣٠] .

بالاضافة الى ما تقدم كان عبدالرحمن باشا عالما دينيا وكان يدرس الطلاب في الجامع الكبير في السليمانية جنبا الى جنب مع الشيخ معروف النودهي ، وقد دفعه شعوره الديني الى بناء جامعين في السليمانية هما (جامع السيد حسن فيشارع صابونكران فيالسليمانية) وجامع (بابا علي القرەداغي) في السليمانية أيضا، وكان يدرس طلاب جامع السيد حسن أيضا ، هذا بالاضافة الى عدد كبير من المساجد خارج السليمانية .

ان عبدالرحمن باشا كان بتعبير اليوم (ديمقراطيا) في حكمه ، فكان يقبل الانتقاد[٣١] . ويقول المستر ريچ (ان عشيرة الجاف ما كانت تأخذ نصيبها من ادارة شؤون كردستان الى أن حل عهد عبدالرحمن باشا)[٣٢] .

محمود باشا بن عبدالرحمن باشا (١٨١٣ ـ ١٨٣٤) :

تولى الامارة بعد وفاة والده عبدالرحمن باشا باعتباره أكبر أولاده وكان ذلك سنة ١٨١٣ في ولاية الوالي الضعيف سعيد باشا بن سليمان باشا الكبير وبناء على وشاية المملوك حمادي أبو

---

(٣٠) تاريخ السليمانية وانحائها . ص١٣١ .

(٣١) فكان الشاعر الشعبي (علي برده‌شاني) يمدحه الا انه ينتقده في بعض المرات .

(٣٢) رحلة ريچ في العراق . ص٦٨ .

العقلين[٣٣] عزل محمود باشا ونصب مكانه عمه عبدالله باشا .

– بعد عزل سعيد في نهاية عام ١٨١٥م بل وقتله في النهاية وتعيين داود باشا عام ١٨١٦ ، أعاد محمود باشا الى الحكم خاصة وان داود قضى قبل تعيينه واليا أكثر من تسعين يوما في ضيافة محمود في السليمانية .

– في سنة ١٨١٨م نزع الوالي سنجقي كويسنجق وحرير من محمود وناط أمرهما بأخيه حسن بك فاستنجد محمود بمحمد علي ميرزا وعلى أثره قرر داود ابقاء محمود في محله .

– ان الشاهزاده محمد علي ميرزا الذي ساعد محمود في المرة السابقة ، وقف ضده هذه المرة وأراد أسناد الحكومة البابانية الى عم محمود (عبدالله باشا) بناء على وعد سابق قطعه له ، فسير جيشا كبيرا سنة ١٨٢١ والتقى مع الجيش الباباني وجيش والي بغداد في (قره‌گول)[٣٤] انتهى بهزيمة الجيوش الاخيرة ومن ثم عقد الصلح بين الشاهزادة والوالي ونصب عبدالله باشا أميرا على السليمانية .

– استأنف محمود المعركة ، اندحر عمه عبدالله هذه المرة وانهزم الى ايران فقدم محمود الى السليمانية سنة ١٨٢٢ .

---

(٣٣) وقع هذا الوالي فيهوى (حمادي) ويلقب بـ (أبى عقلين العلوجي)، فزاد اهماله بسببه لشؤون البلاد وصار الوالي تابعا وحمادي متبوعا وبسط هذا يده في كل أمر من امور الدولة .. وأخيرا وصلت سمعة الوالي الى الحضيض نتيجة مؤامرة محكمة دبرها اليهودي عزرا شقيق حسقيل . وحسقيل هذا كان أحد صرافي (حالت – خالد أفندي) معتمد السلطان ، وكان عزرا قد عين (صراف باشى بغداد) نتيجة جهود حالت .

(٣٤) قرية في جنوب شرقي السليمانية بمسافة (٤٠) كيلو مترا على نهر تانجرو .

– لم ينعم محمود بالهدوء بسبب اصابة بلاده بطاعون وبيل قضى على بضعة الاف ولاذ الباقون بالفرار الى قمم الجبال . في هذا الوقت العصيب استغل عمه عبدالله باشا هذه الكارثة الفظيعة فعاد بجيش ايراني لغزو البلاد البابانية وعلى أثر ذلك غادر محمود السليمانية الى كركوك وان الوالي داود أنعم بالامارة على عبدالله باشا بناء على التماس الشاهزادة الايراني .

– في سنة ١٢٣٨هـ/١٨٢٣م استنجد محمود بولي عهد ايران عباس مرزا هذه المرة فساعده بارسال جيش ، فأجلى به عبدالله باشا وتسلم محمود زمام الحكم في السليمانية وهذا ترك أثرا في نفس والي بغداد .

– باشر داود والي بغداد وبتحريض من محمد باشا الراوندوزي ميرەكۆرە (الامير الاعور) أيضا بمقاتلة محمود في قمچوغة[٣٥] سنة ١٨٢٤م بيد ان محمود استطاع بمساعدة الجيش الايراني ارجاع جيش راوندوز القهقرى ، الا ان الوالي استعد لقتال محمود ، فوجه اليه جيشا بقيادة محمد باشا بن خالد باشا ، فلم يتمكن محمود من المقاومة لابتلاء بلاده بالدمار والبوار ، فتوجه الى قزلجة واستنجد هو بايران ، وعلى أثره غادر محمد باشا السليمانية سنة ١٨٢٥ الى كركوك .

– في سنة ١٨٢٧ أغار محمود باشا على حرير ونشبت حرب عنيفة بينه وبين محمد باشا الراوندوزي (ميرەكۆرە) أسفرت عن اندحار محمود .

---

(٣٥) قمچوغه ، قرية في ناحية سورداش غرب السليمانية في سفح جبل پيرەمكرون .

– في السنة التالية ١٨٢٨ اتسعت منطقة نفوذ ميرەكۆره حتى بلغت سورداش فاضطر محمود باشا الى استئناف مقاتلته وتمكن من دحر جيشه ، الا ان أخاه الاصغر سليمان بك اغتنم الفرصة في هذه الفترة الحرجة وأغفل قسما من جيشه فرجع وباغت به السليمانية فأغتصب حاكميتها ، لذا غادر محمود الى قزلجة[٣٦] واستنجد بالحكومة الايرانية ، فأنسحب سليمان بك الى (گلەزەردە) ، ومن هناك تمكن من اثارة جيش أخيه عليه ، فتخلى محمود عن السليمانية، فتوجه الى ايران، ثم رجع على رأس جيش الى السليمانية فأجلى عنها سليمان بك الى زهاو وأخذ يستمد المعونة من داود باشا ، فلباه وأمده بجيش ومنحه رتبة أمير الامراء ، وهكذا تلاقى الاخوان في (قرەگول) ، فتطاحنا وأسفرت المعركة عن اندحار محمود وهروبه الى ايران ، فجمع جيشا من العشائر لغزو السليمانية ونشب القتال في موقع (گردە گرۆ)[٣٧] أسفر عن اندحار محمود أيضا ، الذي توجه مرة اخرى الى ايران واستمد المعونة من ولي العهد عباس مرزا الذي أمده بجيش اتجه به الى السليمانية سنة ١٨٣٠ فانسحب سليمان باشا الى زنگاباد فتوغل محمود في مركز الامارة دون عائق .

– تشبث سليمان باشا بوالي بغداد داود باشا وجلب جيشا أغار به على السليمانية وقد تخلى محمود عنها ، فذهب الى ايران

---

(٣٦) قزلجة ، قرية في قضاء بنجوين شمال غربي السليمانية .

(٣٧) گردەگرۆ ، تل في سفح جبل گويزه شمال السليمانية لكثرة حفر الاحجار فيه منذ القديم أصبح فيه عدد من الاخاديد والحفر الكثيرة .

وعاد ومعه جيش عباس مرزا فالتقى بسليمان باشا في (نالپاريز) [٣٨]، واندحر جيش سليمان وعاد محمود الى السليمانية عام ١٨٣١م . أما سليمان فتوجه الى كفري وجاءه المدد من داود والي بغداد ، فأغار على السليمانية فولى محمود هاربا الى تبريز فطهران ، بيد انه لم يستطيع ان يأتي بعمل ما ، فتوجه الى الاستانة سنة ١٨٣٤م[٣٩] .

نلاحظ من سير الاحداث التي مرت بنا ما يلي :

أزدياد حدة التدخل في أمور بلاد بابان بصورة لم يسبق لها مثيل الى الحد الذي يقوم فيه الشاهزادة محمد علي ميرزا باسناد الحكومة البابانية الى عبدالله باشا بدلا من محمود باشا واشتداد رد فعل ولاة بغداد تجاه التدخلات الايرانية واشتداد حدة النفاق والشقاق التي يبذرها الولاة ألعثمانيون وحكام ايران بين أفراد الاسرة البابانية ويعزى ذلك الى ضعف محمود من جهة وتشبثه بعناد وعنف بباشوية السليمانية ، ويلاحظ بروز قوة محمد باشا الراوندوزي التي بدأت تترسخ على حساب الامارة البابانية .

ـ كان كلوديوس جيمس ريج في هذه الفترة مقيما (سفيرا) لانكلترا في بغداد فقام بجولة في منطقة السليمانية سنة ١٨٢٠ وبقي قرابة ثلاثة أشهر في تلك الانحاء فسجل ملاحظاته عما رآه[٤٠] فيقول :

---

(٣٨) موضع على طريق السيارات الحالي الممتد الى بنجوين وقد سبق أن شيد جسر على نهر بنفس الاسم .

(٣٩) المراجع الشيخ محمد الخال في كتاب الشيخ معروف النودهي ومحمد أمين زكي في تاريخ السليمانية وعبدالعزيز نوار في (داود باشا والي بغداد)، وعباس العزاوي في (تاريخ العراق) ج٧.

(٤٠) في ص٩١ من رحلة ريج في العراق سنة ١٨٢٠ .

(كان حسن بك الاخ المقرب لمحمود باشا الا أن داود باشا والي بغداد بدأ بمراسلته سرا ساعيا وراء أغرائه على عدم موالاة أخيه وشق عصا الطاعة عليه ، وقد نجح الباشا في ذلك ،فهرب حسن بك الى بغداد حيث استقبل فيها استقبالا فريدا في بابه ، وبعد مدة وجيزة أسندت اليه باشوية كويسنجق الا أنه أعفاه من منصبه ذاك بعد بضعة أسابيع ، اذ وجد باشا بغداد انه من المستحيل عليه أن يتحدى محمود باشا والايرانيون يشدون أزره ، وأخيرا عندما علم انه لا خير يرجى من حسن بك قبل أول عرض موآت عرضه عليه محمود باشا وسلم حسن بك الى أخيه المغتاظ عن حق دون الاكتراث بمصيره .

الا ان محمودا لم يفعل شيئا لاخيه وصفح عنه بكل سهولة .. كما يقول ريچ فيمكان آخر من كتابه ان الوالي داود باشا قال (اقسم بالله وبرأس ولدي يوسف ، انني أعتبر محمود باشا كولدي يوسف وانني احبه محبة الوالد لابنه وان مصالحه أدنى ما تكون الى قلبي ولكنه قد صح العزم منه على مناوأة محمود باشا وكان في الوقت ذاته منهمكا في مراسلاته السرية مع حسن بك التي كان يستهدف بها خيانة الرجل الذي يعتبره كولده يوسف والقضاء عليه ، وهي احدى القصص العديدة المتشابهة التي يمكنني روايتها عن داود باشا والتي تكاد تنطبق على جميع الرؤساء الاتراك الذين عرفتهم) ثم يضيف ريچ في مذكراته قائلا : (وفي العام الماضي سلم باشا بغداد ، عبدالله باشا أو بالاحرى غدر به غدرا شنيعا بتسليمه الى محمود باشا ، فأمسى عبدالله باشا تحت رحمة ابن أخيه الذي لو كان في موقف المنتقم منه لخف في القضاء عليه سرا أو علانية ولكن لم يخطر على بال محمود

باشا شيء من هذا القبيل بل عامله بالحسنى ...)[٤١] .

ان محمودا بهذه المزايا الممتازة التي قل توفرها في شخص آخر ، لو شدد من قبضته أكثر مما كان عليه على زمام الامور ولم يبد كل هذا التساهل مع اخوته أو اعمامه أو بقية أقربائه كي يكونوا العوبة بيد الايرانيين تنفيذا لمصالحهم الخاصة ، كما كان الامير محمد باشا الراوندوزي الذي لم يكن يعطي أي مجال لاقربائه بالحركة ، لكانت مشاكله العائلية تقل ولما كان أحد يتدخل في اموره ، انه في تلك الايام كانت الامور تتطلب الحزم والقوة لا اللين والضعف ، وفي الوقت نفسه لو وطد علاقته مع والي بغداد طالما كانت امارته تابعة له وبالتالي تابعة الى الدولة العثمانية ، لكان قد وضع حدا لهذه الحروب الطاحنة، ومع ذلك فكما يقول المرحوم محمد أمين زكي انه لا مسوغ لانتقاد سياسة الامراء فلو قاموا بأعمالهم على صورة اخرى لما نجحوا في أعمالهم بل أخفقوا [٤٢] .

---

(٤١) في (رحلة ريج الى العراق سنة ١٨٢٠) ترجمة المرحوم بهاءالدين نوري الى العربية ، انني قرأت الكتاب المذكور مرارا وكلما قرأته ازددت اعجابا بأخلاق محمود باشا العالية وسجاياه الحميدة بصورة يقول ريج انه لم ير مثله في الشرق ومن الصعب أن يرى مثيله في الغرب . فيا ترى كيف يسلك شخص مثل محمود يتمتع بكل هذه المزايا ، هذا السلوك تجاه بلده ويلجأ الى الاجنبي ليتسنم كرسي الامارة ؟ انني لا أجد في الجواب سوى تعليل واحد وهو (اعتقاده بأنه يقوم في كل ذلك بخدمة وطنه وبني قومه ويرى في أقربائه الاخرين عدم الكفاءة واللياقة مثله للقيام بامور الامارة وتدوير شؤونها) .

(٤٢) تأريخ السليمانية وأنحائها . ص١٤٩ ـ ١٥٠ .

سليمان باشا بن عبدالرحمن باشا :

في بحثنا عن امارة محمود باشا تطرقنا الى المعارك التي نشبت بينه وبين أخيه سليمان باشا وتدرجنا معه الى ان ترك محمود السليمانية قاصدا الاستانة فبلغها سنة ١٨٣٥ كما قلنا ، وفي هذه الاثناء أقصى داود باشا الوالي عن بغداد واستتب الامر لخلفه (علي رضا باشا) ، فحاول محمد باشا الراوندوزي استغلال فرصة النزاع الناشب بين الامراء البابانيين ، فتوجه على رأس جيش الى الانحاء البابانية وكان قد تطاول قبلئذ على الحكومة الايرانية ، وعدا ذلك فقد رفعت عنه شكاوى كثيرة ، فتحالف (علي رضا باشا) مع الحكومة الايرانية ضده، فسارت قوة من ايران وجرد علي رضا جيشا من بغداد ليكون بمعية سليمان باشا وكان محمد باشا يومئذ متقدما في زحفه فالتقى الجيشان في (قمچوغة) فانسحب جيش راوندوز الى كويسنجق وكانت خسائر سليمان باشا والجيش الايراني فادحة جدا ، ثم كيفما كان الامر فقد تصالحا مع محمد باشا على أن يكون الجانب الايمن من خط رانية ـ بتوين ـ خلكان ـ چناران ـ الى الزاب الصغير لراوندوز والجانب الايسر للحكومة البابانية وأن تكون الجهة الغربية من دربند لحكومة راوندوز والجهة الشرقية لحكومة (السليمانية ـ البابانية) وأن يكون لكل من الطرفين الحق في أن يشيد أينما يرغب حصنا للاستطلاع أو الدفاع مع بعض الشروط الاخرى[٤٣] ، توجد لحد الان آثار قلاع (باشا كۆر) على طريق صلاح‌الدين ـ أربيل وبالقرب من دربند رانية على الزاب الصغير في‌الجهة الغربية منه .

خلف سليمان باشا عددا من الاولاد وكان أكبرهم (أحمد باشا)

---

(٤٣) تأريخ السليمانية وانحائها ص١٥٢ ـ ١٥٦ .

الذي حل محله بعد وفاته في سنة ١٢٥٤هـ / ١٨٣٨م[٤٤] ودفـــن في مقبرة (گردي سه‌يوان) في بناء ذي قبة مخروطية وهي أقدم (گومه‌ز ـ قبة) في هذه المقبرة وسجلت رائعة الشاعر الكبير (نالي) المدرجة في الهامش علـى باب الضريح .

---

(٤٤) بمناسبة وفاة سليمان باشا أنشد الشاعر الكبير الملا خضر (نالي) الذي عاش في هذا العهد، قصيدة رائعة ، عزى بها (أحمد باشا) وهنأه في نفس الوقت ، منها الابيات الاتية :

تا فه‌له‌ك ده‌وره‌ى نه‌دا ، صه‌دكه‌وكه‌بى ئاوانه‌بوو
كه‌وكه‌به‌ى ميهرى موباره‌ك ، طه‌لعه‌تى په‌يدانه‌بوو
تا نه گريا ئاسمان و ته‌م ولاتى دانه‌گرت .
گول چه‌مه‌ن ئارانه‌بوو ، هه‌م ليوّى غونچه وانه‌بوو .
تا (سوله‌يمانان) نه‌بوونه صه‌دري ته‌ختي ئاخيره‌ت .
(ئه‌حمه‌دى موختار) ى ئيمه شاهي ته‌خت ئارا نه‌بوو .
قيصصه بيّ په‌رده‌و كينايه‌ت خوّشه ! شاهي من كه‌وا .
عاديلّ بوو قه‌ت عه‌ديلي ئه‌و له دنيادا نه‌بوو .
شاهي جه‌م جا (ناليا) (تأريخ جم) تاريخية .
دا نه‌ليّن له‌م عه‌صره‌دا ، ئه‌سكه‌نده‌ري جه‌مجا نه‌بوو .

أي : حتى اذا لم يتم الفلك دورة كاملة، ولم تأفل مئات النجوم ، لم تكـد شمس حظه المسعود تبزغ ، وحتى اذا لـم تبك السماء ولم يغش ضباب الهم أنحاء البلاد، لم تزدهر الوردة بالمروج ولم يتفتح ثغر الجوري ... ان الولد على سيرة أبيـه ، ويقصد من (سوله يمانان) جمـع (سليمان) يقصد بهمـا سليمان النبي وسليمان الباباني ويقصد من (أحمد المختار) النبي محمد (ص) وأحمد باشا بابان ويقول اذا لم يسند في الاخرة الى (سليمانين) منصب الصدر الاعظم (رئيس الوزراء) للعرش الالهـي فأحمدنا لم يزين عرش الامارة ، اننـا لسنا بحاجـة الى الالغاز والاحاجي فلنعلنها بصراحة ان القصة هي قصة رحيل سليمان باشا واعتلاء أحمد باشا عرش الامارة مكانه . فسليماننا كان عادلا لم يكن له مثيل في هذه الدنيا ، فارتحل ويستأهل أن تسكن روحه العالية جنـة المأوى . ترى هل كانت هنـاك محاولة لاخفاء وفاة سليمان باشا الى فترة ما ولغاية ما ؟.

يقول ريچ عـن سليمان باشا في مذكراته ما يلـي (لقد قابلت اليوم في الميدان سليمان بك أصغر اخوان الباشا ... فهو في الثلاثين من عمره، الا انه يظهر أكبر سنا مما هو في الواقع ، وهو أطول اخوانه الاخرين، وقور ذو طلعة وديعة وسيمة وذو طباع رقيقة لا تصنع فيها) ويقـول (ذهبت لتعزيـة سليمان بك ـ بسبب وفاة أحـد أبناء أخيـه محمود باشا بمرض الكوليرا ج٠ ب ـ فوجدته متأثرا تأثرا لا يقل عن تأثر الباشا وان ظهر اهدأ منه وأكثر جلدا ، فقدرته تقديرا زائدا علـى احساسه ، وهو في الحقيقـة فتـى يسـتحق الاحترام الا ان رزانتـه لا تتناسب مع عمره ، وهو متعلق كثيرا برجال الدين والدراويش وليس في تعلقه هذا مسحة من التقشف أو التعصب ، وهو يشـبه في سـيماه المرحوم عبدالرحمن باشا أكثر من شبهه بأخويه ، اذ انـه أطول منهما وأكثر بدانـة وعيناه الزرقاوان الجميلتان تعكسان علـى ملامحـه صور الكرامة المطمئنة ، وكلما قابلته أزددت حبا له وتعلقا به ...)[٤٥] .

وأخيرا أنقل ما سمعته السيدة ريچ من (صالحة خانم) زوجة سليمان باشا عندما أخبرتها السيدة ريچ في بغداد بأنهـا علـى وشك السفر الى السليمانية قائلـة : (لم أجدها تغبطني على رحلتي هـذه الى جبـال موطنها مطلقا ٠ انهـا وصفت لي انسحابا وتقهقرا يضاهي تقهقر العشرة الاف ـ تقصد تقهقر العشرة الاف جندي مـع زنيفون عبر كردستان ج٠ب ـ كانت فيه بصحبة زوجها وهو يتراجع من كويسنجق

---

(٤٥) بغيـة ربط السلسلة التأريخيـة ببعض الافراد مـن الاسرة فـي السليمانية وايضاح ذلك للقاريء الكريـم أكثـر فأكثر نقـول : ان سليمان هذا ، هو جد عزمي بابان ، وان أحمـد باشا عمـه ٠ ويتضح من الشجرات المثبتة في هذا الكتاب علاقة هؤلاء بالبابانيين الساكنين في السليمانية وفي تركيا (استانبول) وغيرها من المدن٠

الى كرمنشاه فوق جبال رەوەند في منطقة عشيرة بلباس الكردية ... وكان قد حرضهم باشا بغداد على مهاجمة زوجها وقتله ، وقد استمروا في قتال دائم حوالي أربعين يوما وقالت (كثيرا ما كان الرصاص يتطاير من حولي من كل ناحية ، وأنا ممتطية جوادي وكلما كنت اولي وجهي لم أكن أرى الا القتلى والجرحى مجندلين على الارض حولي ، انهم نجوا وشعروا بسرور السلامة بشجاعة أتباعهم ومساندة بعض الاصدقاء الاوفياء لهم مساندة جاءت في حينها وكانت الخانم جميلة حسناء مكتملة الانوثة نحيفة القد رشيقته، الامر الذي لا يتفق والمخاطرة الفريدة التي انغمرت فيها ، فقد كانت تقص علي قصتها بهدوء وتؤدة وتواضع) .

أحمد باشا بن سليمان باشا بابان :

كان أحمد باشا من أكبر أنجال سليمان باشا وقد حل محله في الحكم كما أسلفنا سنة ١٨٣٩م . كان هذا الامير فطنا نبيها شهما يساوره شيء من الفظاظة وقسوة القلب ، ميالا الى البطش ، فرغب في تأليف جيش منظم يجهزه بأحدث الاسلحة فألف لواء منظما وانشأ له معسكرا في (سرچنار) (٤٦) فدرب هناك على اصول التدريبات الحديثة بعد أن استقدم من البلدان الغربية (وعلى الاكثر من فرنسه) مدربين عسكريين وألف كذلك قوة مدفعية لا يستهان بها وأمر بصنع المدافع اسوة بالامير محمد باشا الراوندوزي .

---

(٤٦) لقد اشتهرت هذه الجملة التي كانت تلوكها الالسن (فيستو فسكول لەسەر خۆم ، عەسكەری ئەحمەد پاشام ـ (لا بأس أن تكون التجهيزات العسكرية على حسابي ، على أن أكون جنديا في جيش أحمد باشا) كما اشتهر بين الناس ان (النعجة والذئب يرتويان منعين واحدة معا) وهذا يدل علىقوة وعدالة أحمد باشا.

في سنة ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م انتهز أحمد باشا النزاع بين امراء السوران فاسترجع رانية وكويسنجق الى امارته ، قرر رسول باشا السوراني (أخ محمد باشا) بعد ذلك الهجوم على بلاد بابان ، الا ان أحمد باشا عالج ذلك بالعقل والحكمة وبالزواج والمصاهرة ، حيث تم زواج حسين بك ابن عم أحمد باشا من (فاطمة خانم) شقيقة رسول باشا .

يقول حسين ناظم بك : (ان أحمد باشا كان رجلا جبارا سريع الغضب يهابه الناس ، فلم يجرؤ أحدا في عهده على الاخلال بالنظام ولا الاتيان بالاعمال المكروهة ، حتى انه لما كان بعض الشقاة التجأوا الى هورامان طالب سكانها بتسليمهم فسير اليهم جيشا اجتث بساتينهم وحدائقهم ، فتظلم الهوراميون لدى الحكومة الايرانية ، فتوجه جيش ايراني الى السليمانية ، ولما وصل هذا الخبر الى أحمد باشا جرد جيشا بقيادة أخيه عبدالله بك ، للحيلولة دون زحفهم ، فالتقى الجيشان في مريوان وأسفرت المعركة عن اندحار الجيش الايراني، فاحتجت الحكومة الايرانية لدى الاستانة ، فأفضى ذلك الى أن ينهض اليه والي بغداد محمد نجيب باشا كرزلكلي (أبو المناظر) بجيشه ، فيجتاز أربيل ويسير الى السليمانية ، أما أحمد باشا فلما بلغه هذا الخبر، فقد فكر في دفع الخطر عن بلاده ، فسار بجيشه الى كويسنجق(٤٧) .

ورد في تاريخ السليمانية ، أن حسين ناظم بك سمع تفاصيل المعركة التي حدثت من جده : ان قوة أحمد باشا كانت مؤلفة من خمسة أفواج تصحبها قوة لا يستهان بها من العشائر ، وهي وان ضؤلت اذا قارناها بجيش نجيب باشا ، الا ان أحمد باشا كان واثقا من نتيجة

---

(٤٧) تأريخ السليمانية . محمد أمين زكي ص١٥٩ .

المعركة، وانه سيظفر بها لا محالة ، فكان كلما عرض عليه نجيب باشا الصلح لم يوافق ، ثم حاول قبل خوض غمار الحرب صرف رواتب الجند غير أن الخزندار أحمد بك[٤٨] اعترض عليه قائلا : ان العساكر في طبيعة الكلاب ، كلما جاعت قاتلت بشدة ولابد علينا أن نفكر في المستقبل ، فان أخفقنا في هذه المرة ، فاننا نتمكن بفضل ثروتنا أن ننعش أنفسنا ونقوى من جديد ولهذا ينبغي أن نقتصد في الانفاق . ان أقوال أحمد بك انتشرت في المعسكر بأقصى السرعة، لذا أجمع الجند على أن يعصوا ليلا وأن يقتلوا الخزندار ، وكانت الاشارة المقررة بينهم أن تطلق رصاصة ، وثارت في تلك الليلة عاصفة شديدة واتفق أن دوت في منتصف الليل ، طلقة نارية فأسرع الجنود الى بنادقهم ، وهجموا على الخزندار فقتلوه وتفرقوا ، فلما بلغ النبأ أحمد باشا كان كل شيء قد انتهى ، فما كان منه الا أن امتطى جواده فذهب الى ايران ثم توجه الى الاستانة[٤٩] .

كانت الدولة العثمانية قد قررت الغاء الامارة البابانية ، لذا استدعت أحمد باشا الى بغداد ونصبت أخاه عبدالله باشا قائممقاما (للسليمانية) فقام هذا بادارة شؤونها أربع سنوات وكان قد وضع فيها حامية من جنود الاتراك ، ثم لما حلت سنة ١٨٥٠م دعا الوالي

---

(٤٨) وتقول بعض المصادر ان الخزندار (المحاسب) أو القائد كان اسمه (بريندار أغا) . راجع تاريخ حكام بابان ـ السيد حسين حزني الموكرياني ص ١٦٦ .

(٤٩) تاريخ السليمانية ١٥٩ ـ ١٦٠ . ورد في مصادر اخرى أن نجيب باشا لما لاحظ حراجة موقفه التجأ الى الحيلة عن طريق الدين وهو ان كل من يرفع من المسلمين السلاح ضد جيش السلطان (خليفة المسلمين) يقع طلاقه وتحرم منه امرأته . وقد نفذ هذه النعرة عن طريق رجال الدين من الاكراد أنفسهم .

نامق باشا ، عبدالله الى بغداد فأرسله مكبلا الى الاستانة وبعث بأمير الامراء التركي (اسماعيل باشا) الى السليمانية . وهكذا انقرضت الامارة البابانية القائمة منذ مئتي سنة وانهارت تمام الانهيار في سنة ١٨٥٠م (٥٠) .

وفي الواقع فان تولي أحمد باشا للامارة البابانية كانت تعتبر بداية جديدة لانتعاش الامارة مرة اخرى وعودة سطوتها وسيطرتها على كردستان الجنوبية بعد أن دب الضعف فيها وقد عمل كما قلنا على تكوين جيش منظم ومجهز بأحدث الاسلحة ، وان قيامه بعمليات عسكرية ضد المتمردين على حكمه في المناطق القريبة من الحدود الفارسية، أحرج موقف الباب العالي أمام الاحتجاجات الفارسية ، وكانت الظروف الدولية تتطلب توحيد الامن والهدوء على طول الحدود العثمانية الفارسية لتتمكن لجنة الحدود الرباعية التابعة لمعاهدة أرضروم من اتمام عملها .

ومن الجدير بالذكر ان أحمد باشا لم يأل جهدا في حصول الامارة البابانية على الاستقلال (على الاقل من سيطرة والي بغداد) وربطها

---

(٥٠) تأريخ السليمانية ص١٦١ ـ ١٦٢ . ويجدر بنا أن نشير هنا الى العريف المدفعي في جيش أحمد باشا المدعو (مامه ياره ـ المشهور) الذي لم يترك مدفعه وظل يقاوم الجيش العثماني الى أن نفذت ذخيرته، ثم استسلم ، وأن نشير الى المعركة الشهيرة التي قادها (عزيز بك بابان) داخل مدينة السليمانية والاعمال البطولية التي قام بها الى أن جندلته طلقة مدفع . ان القصيدة المطولة التي غناها الشاعر الكبير عبدالرحمن بك (سالم) لعزيز بك تصور كشريط سينمائي أحداث هذه المعركة مع الاشارة الى العناصر التي ساندت العثمانيين فينعتهم بأبشع النعوت . راجع كتاب (سليماني ـ شاره گەشاوەكەم الجزء الاول ـ باللغة الكردية) لمؤلفه جمال بابان . مطبعة دار الحرية ٩٩٢ .

مباشرة بالباب العالي[٥١] .

لقد كان القضاء على حكومة المماليك في بغداد عام ١٨٣١م على يد الوالي علي رضا باشا ، هو بداية القضاء على الامارات الكردية في شمال العراق ، خاصة ان الامارة البابانية كانت مهيأة لضعفها لان تسقط بيد العثمانيين ، لكن مناعة الجبال المحيطة بالعاصمة البابانية من جهة واضطراب العلاقات العثمانية الفارسية من جهة اخرى ، أجل تلك العملية فترة من الزمن[٥٢] .

---

(٥١) و (٥٢) عبد ربه سكران . الامارة البابانية الكردية ص ٢٥٧ ـ ٢٥٨ .

(الفصـــل الخامس)

بلاد بابان ـ المواقع القديمة والحدود الجغرافية

ان أقدم شعب تأريخي سكن هذه المنطقة هو شعب (لولو) وهؤلاء هـم أجداد الاكراد القاطنين في منطقـة السليمانية في الوقت الحاضر . وكانت بلادهم تسمى (زاموآ) .

ويظهر مـن خارطة لـ (اولمستيد) احتمال كـون بلاد (زاموآ ـ مازاموآ) عبارة عن الاراضي التي بين (طاسلوجة) و (بانـي مقـان) وكانت تمتـــد مـــن (مضيق بازيـان ـ بابيت Babit) حتى جبل (گويژه ـ أزمر ـ آزيرو)[1] . وكانت تقـع في القســم الشمالي منها منطقة (نامري Namri) وفي الشرق منهـا نواحي (سومي، هاشمار وهارهار) [2] . وكانت مـن الجهـة الجنوبية تتصل ببلاد (باراهي، وتوكريش وكرخي Kirkhi) العيلامية المتاخمة لها ، وكان في الجهة الغربية من بلاد (لولو) ، بلاد (أرافا ـ أرابخا) أي

---

(١) تقع هذه المواقع على طريق السيارات الاتي من كركوك فدربندي بازيان الى السليمانية ، عدا جبل گويژه الذي يقع شمال مدينـة الســـليمانية .

(٢) يعتقد البعض ان أطلال هذه المدينة مطمورة تحت بلدة (حلبجة) الحاليـة أو بالقرب منهـــا .

كركوك الحالية وكانت عاصمة بلاد (كوتو – كوتيوم) في ذلك العهد .

كانت بلاد (لولو) ذات مدن وأمصار كثيرة ، وهـذا دليل على انها كانت مزدهرة بالعمران ومن أشهر مدنها (بابيت ، دغارا ، بارا ، كاگري ، زيمري، ويني، هودون (Hudun) مسو (Mesu) • قلعة أوزي (Uzzi) [٣] .

أما جبالها الشهيرة فهي : نيسير ، كنيبا – پيرەمگرون، نيكديم، نيكديايرا ، سيماكي ، آزيرو (Aziro) – أزمر، كولار (Kullar) لالار (Lalar) ، سؤاني (Suani) ، نيسپى (Nlspi) (جبـل هورامـان) ، وان نهـري (رادنـو Radnu) [٤] وأديـر [٥] Edir من الانهار الشهيرة في المنطقـة .

وهنـا يجب الاشارة الى مدينـة (سيلونا – Celane) التي يقول مؤلف المسائل البابلية W. H. Lane انها كانت تقع علـى الطريق المنحـدر مـن (أكباتان – همدان) والمتوسـطة بيـن (دربندبازيان) وتلك البلدة ، ينبغي أن يحكم بأنهـا كانت في موقـع السليمانية الحالي ، وقد سمع (مستر ريچ) عندما كان في السليمانية من محمود باشا بابان نبأ ظهور بعض الانقاض القديمة عند حفر أساس البلاط ، فاذا كان الامر كذلك ، فليس ببعيد أن تكون تلك الاثار مـن بقايا بلـدة (سيلونا) المذكورة[٦] ، خاصـة وهناك تشـابه كبير بيـن الاسـمين .

---

(٣) كانت تقـع خلف بازيان الحاليـة .
(٤) أعتقد ان المقصود منـه نهر الزاب الصغير .
(٥) يعتقد انـه ماء تانجرو أو (ظلم) .
(٦) تاريخ السليمانية وأنحائها . محمد أمين زكي ص٢٠ – ٢٧ .

أما الحدود الجغرافية في عهد الامارة البابانية ، فكما رواه المستر (ريچ) ونقل عنه المرحوم محمد أمين زكي[٧] كانت بالشكل الاتي :

كانت تخوم الوضع الجغرافي للامارة البابانية ابتداء من حدود بغداد كما يلي : (الداوودە ويبدأ على بعد أربع ساعات من كفري ـ الدلو ، الزنگنة، كوم (مملحة) ، زن ـ زند (زنداباد) ، شيخان، نوره ، چمچمال ، چياسوز ، كوچماله ، شوان ، چبوقلا ، عسكر ، قلاسيوكه ، گردخيّر ، بازيان ...)[٨] .

أما عن أنحاء (قرەداغ) فانها تتصل غربا وشمالا بال (دلو) وال (زنگنه) وتنتهي جنوبا ب (ديالى ـ سيروان) ويقع مضيق (دربند) باني خيلان الذي يشقها النهر المذكور، في جبال قرەداغ[٩] ، وهذه المنطقة واسعة فسيحة ، لها نواح كثيرة احداها (باني خيلان) المشهورة ب (زرباپش) وتقع (گەوره قەلا ـ القلعة الفخمة أو گاورقلا ـ قلعة النصارى) بضمنها ، و (وارماوا) و سرچنار (وتقعُ السليمانية ضمن هذه المنطقة) وسورداش ومرگه وپشدر ، ويجري الزاب الصغير في الجانب الغربي من مرگه وپشدر ، وگلاله وشينك وماوەت وآلان وسيوەيل وسرآو ميرآو وبالخ وگاپيلون وشارباژير (شهر بازار) وبركيو وسروچك وگولعنبر وحلبچه وشميران وقزلجه وترتول

---

(٧) في تاريخ السليمانية وأنحائها ص١٧١ ـ ١٧٢ .
(٨) معظم هذه الاسماء معروفة في الوقت الحاضر .
(٩) في سلسلة جبال قرەداغ عدة (مضايق ـ دربند) يبدأ بدربند بازيان ثم دربند (داريزەرد ، دربند جعفران ، دربند گوشان ، دربند گاور (الذي فيه المنحوتة الاثرية الشهيرة) ، دربندىخان ، دربندباني خيلان ...)

وقرەحسن وليلان وشـوان[١٠] .

وفي مكان آخر يحدثنا (ريچ) قائـلا : ان البلاد البابانية كانت قبل أيام (سليمان باشا الكبير) (والي بغداد) واسعة للغاية وكانت تمتد حتى (زنگاباد ـ زنداباد) ، مندلي، بدرة وجصان ، كمـا كانت (التون كوپري ـ پردێ) و (أربل ـ هولير) أيضا تخضعان لنفوذها ، وأما في عهد (خانه باشا) فكانت تخضع لها منطقة (سنه ـ سنندج) الايرانيـة أيضا[١١] .

---

(١٠) تاريخ السليمانية وأنحائها . محمد أمين زكي ص١٧١ ـ١٧٢ .
ان القسم الاعظم من الاسماء المذكورة باقية لحد الان، لذا لم نجد ضرورة الاشارة الى أماكنهـا .

(١١) المصـدر السـابق .

(الفصل السادس)

مراكز الامـارات البابانيـة

يلاحظ مما مر ومن سياق الحديث ان مراكز الامارة البابانية انتقلت بين أماكن عديدة ، قبل استقرار هذا المركز في مدينة السليمانية نهائيا وكانت هذه المراكز هـي :

فـي ايـران :

أولا : (مريوان) في ايران وهـي مركز قضـاء في الوقت الحاضر وقـد اتخذت هـذه المدينـة مركزا بتأريخ ٦٠٠ ـ ٨٠٠ للهجـرة (١٢٠٢ ـ ١٣٩٦) للميلاد في عهـد الامير حمـزة البابانى والامراء الاخرين : عبدالكريم وأحمد خان وسعدالله و ... غيرهم .

ثانيا : مدينـة (سنه ـ سنندج) عاصمة كردستان الايرانية ، وذلك في أواخر القرن الحادي عشر الهجري ، في عهـد كل مـن سليمان باشا ببه ونسله محمد باشا ، فخانه باشا فعلي خان فسليم باشا .. وغيرهـم . وكان تأريـخ حكـم بعض هؤلاء يصـادف بين سـنوات (١١٣٢ ـ ١١٤٣هـ) (١٧١٩ ـ ١٧٣٠م) .

ثالثا : مدينة (درياس) خلال حكـم الامير سيف الدين المكري

و (اورميه) في زمن ابنه الامير صارم و (ساوجيلاق ـ سابلاغ ـ مهاباد الحالية) أيام حكم الامير بوداق بن شير بك .

في العراق :

رابعا : (مرگه ـ مەرگه) وهي قرية كبيرة تابعة لناحية بنكرد في منطقة (پشدەر) (محافظة السليمانية) حاليا ، وفي اعتقادي انها كانت مركزا للامارة قبل بروز فقي أحمد في قرية داره‌شمانه وانها كانت كذلك في أواخر أيام السلطان سليمان القانوني حسبما ورد في بعض المصادر ، أي في حوالي سنة ١٥٩٦م (٩٧٤هـ) ويصادف هذا الوقت عصر الامراء البابانيين الذين ورد ذكرهم في الشرفنامة ويلاحظ ان هذا التأريخ يتداخل مع التاريخ الوارد في الفقرة أعلاه ، ولا غرو فقد بسطوا نفوذهم على الجانبين .

خامسا : (داره‌شمانه) وكانت قرية في حدود (٥٠) دارا على بعد بضعة كيلو مترات من (قلعة دزه) مركز قضاء (پشدەر) . وقد اتخذت مركزا للامارة في عهد (فقي أحمد) مؤسس الاسرة البابانية الاخيرة الذي مر ذكره ، وبعده استمر ابنه (بابا سليمان) في الحكم فيها (٩٧٩ ـ ٩٩٧هـ / ١٥٧١ ـ ١٥٨٨م) ، ثم فرهاد بك (٩٩٧ ـ ١٠١٧هـ /١٥٨٨ ـ ١٦٠٨م) أي انه حكم (٢٠) سنة في هذه القرية .

سادسا : (ماوەت) مركز لناحية بالاسم نفسها تابعة الى قضاء شهربازار فيمحافظة السليمانية . ان بكر بكالمشهور بـ (بكره سور ـ بكر الاحمر) الذي حكم بين سنوات (١٠١٧ ـ ١٠٢٩هـ / ١٦٠٨ ـ ١٦١٩م) هو الذي نقل مركز الامارة من (داره‌شمانه) الى (ماوەت) ومن ماوەت الى قلعة بكراوا في شهرزور .

أشرنا في مقالنـا في مجلة المجمع العلمـي الكردي الى ان المرحوم توفيق قفطان ذكر في مؤلفه (تاريخ الحكام البابانيين فيقلعة جوالان) ان اتخاذ ماوەت كمركز للامارة كان في زمن (پير بوداق) أو (بوداق كيغان) ابن (فقي أحمد) . فهذا الاضطراب في المصادر سببه اختلاف الآراء وعدم ضبط التواريخ والاسماء بصورة دقيقـة .

سابعا : (قلعة بكراوا) . لم يستقر بكر بك في (ماوەت) على ما يظهر نظرا لكونها قرية منزوية في منطقة شهربازار ، لذا نقل مركز امارته من جديد الى سهل شهرزور ، بعد أن شيد قلعـة حصينة فوق تل صناعي سميت بقلعة (بكراوا) أو (تل بكراوا)[1] . ان القلاع الحصينة فيتلك الايام كانت للدفاع عنالنفس وللسيطرة على المنطقة . لذا كان استعمالها شائعا في زمن تسود فيه العنعنات العشائرية .

وبعد وفاة بكر بك سنة ١٠٢٩هـ / ١٦١٩م تبوأ ابنـه سليمان باشا الامارة وبقـي مستمرا في الحكم في (بكراوا) لحين وفاته وتولى ابنه محمود باشا مكانه سنة ١٠٣٧هـ / ١٦٢٧م ، فهو الذي قرر اخلاء بكراوا واتخاذ (قلعة چوالان) مركزا للامارة .

ثامنا : (قلعة چوالان) . ان فترة حكم محمود باشا الذي نقـل مركز الامارة مـن (قلعة بكراوا) الى (قلعة چوالان) غير معلوم ، وفي اعتقادي انه لم يتحمل مناخ شهرزور القائظ اذا ما قورن بمنطقة شهربازار وپشدەر مسقط رأس آبائه وأجداده . وقلعة چوالان تقع في شمال شرق مدينـة السليمانية (حاليا) وتبعد عنهـا حوالي (٣٠) كيلو مترا بطريق جبلي مبلط بعد تسلق السفح الغربي لسلسلة جبال

---

(١) تاريخ وجغرافية كردستان . عبدالقادر رستم بابانى ص١٥٢ .

أزمر شمال مدينة السليمانية ، والقرية تقع على ضفة نهر يسمى بنفس الاسم ، ويظهر ان هذا الاسم قديم يرجع عهده الى ما قبل الاسلام ، وهذا النهر هو أحد فروع الزاب الاعلى ، وان كلا من النهر والقرية لا يبعدان عن (چوارتا مركز قضاء شهربازار) أكثر من ثلاثة كيلو مترات . وكان اتخاذ قلعة چوالان مركزا للامارة بين (١٠٨٠- ١١٩٩هـ / ١٦٦٩-١٧٨٤م) أو قبل ذلك ببضع سنوات حسب بعض المصادر أي لمدة (١١٤) سنة أو أكثر .

يصف العلامة الشيخ محمد الخال قلعة چوالان بأنها كانت (قصبة كبيرة قبل بناء السليمانية وكانت مركزا للامارة البابانية ومدينة للعلم والعلماء ، وكان الدارسون يقصدون اليها من جميع نواحي كردستان ، وكانت متعددة المساجد والمدارس ، فيها أبنية الامارة ودور الامراء والوجهاء والعلماء والاغنياء وفيها المكتبة البابانية الشهيرة المحتوية على نوادر المخطوطات العربية والفارسية .. وكانت محتويات المكتبة تقدر بستة الاف مجلد من نوادر الكتب ، وكان فيها مخطوطات كثيرة بخط مؤلفيها ، وكان امراء بابان وحكامها يحبون العلم ويمجدون الشعر والادب ويساعدون العلماء والشعراء ويشيدون المدارس والمساجد ويوسعون دائرة المعارف . وكان على كل مسجد من مساجد قلعة چوالان عالم ديني يقوم بوظيفتي الامامة والتدريس لوجه الله والعلم كما هو الدأب في كردستان وينفق على نفسه وعياله وأحيانا على طلابه من ماله الذي يحصله بكد يمينه وعرق جبينه ، ولقد نبغ منها جماعة من أكابر العلماء والادباء ...)[٢] .

---

(٢) راجع كتاب الشيخ معروف النودهي البرزنجي . مطبعة التمدن بغداد ١٩٦١ ص١٢ ـ ١٤ .. لقد تلاشت معالم قلعة جوالان فيما بعد ولا أثر الا لاطلالها في الوقت الحاضر .

تاسعا ـ وأخيرا : (السليمانية) وقد كانت مركزا للامارة منذ أنشائها سنة ١٧٨٤م ولحين سقوط الامارة البابانية ما بين سنوات ١٨٤٧ ـ ١٨٥٠ م . وهي مدينة كبيرة من أهم مدن كردستان يبلغ نفوسها في الوقت الحاضر أكثر من مليون نسمة وأن حدودها تبدأ من سفح جبل گويژه في الشمال الى قرب نهر تانجرو في الجنوب ومن (هومره گوير ـ قرگه ـ هوانه) في الشرق الى (سرچنار) في الغرب . وفيها من المعاهد والمدارس والجوامع والمساجد والشوارع ودور السكن والحوانيت والمخازن ... القدر الكثير[٣] .

---

(٣) للمزيد من المعلومات عن معالم السليمانية ، أنظر كتاب (سليمانى ـ شاره گەشاوەكەم ـ السليمانية مدينتي المزدهرة) وهو بأربعة أجزاء باللغة الكردية . قامت بطبع الجزء الاول منه دار الثقافة والنشر الكردية . وطبع في مطابع دار الحرية سنة ١٩٩٢ .

(الفصل السابع)

حكام بابان ـ خدماتهم وآثارهم

بالرغم من كل ما مر من سلبيات ، فأن للبابانيين جانبا مشرقا ومشرفا من الحضارة ومن خدمات جليلة قدموها لوطنهم ، يمكن تلخيصها فيما يلي :

أولا ـ أنشاء مدينة السليمانية :

قام (أبراهيم باشا بابان) بأنشاء مدينة السليمانية سنة ١١٩٩ للهجرة (١٧٨٤ للميلاد) بعد أن ضاق ذرعا بمركز الامارة البابانية السابق (قلعة چوالان) لضيقها ووقوعها في بقعة منزوية خلف جبل گويژه ولقربها من الحدود الايرانية وتعرضها لهجماتهم المستمرة وتنفيذا لفكرة راودت في وقته جده الكبير سليمان باشا المقتول .

ان مدينة السليمانية أن هي الا هدية لاتقدر بثمن قدمها أبراهيم باشا الى أبناء شعبه ، وهي المدينة التي أصبحت حاليا أحدى أهم المدن العراقية والمدينة الاولى في كردستان .

لقد أعتبر انشاء مدينة السليمانية من أهم الاحداث العمرانية في الفترة التي حكم فيها المماليك العراق (١٧٤٩ ـ ١٨٣١م) حيث كانت الحركة

العمرانية في العراق راكدة ان لم تكن معدومة . وذلك بسبب انشغال المماليك بصراعهم بدورهم من أجل السلطة ، وقيام الثورات المحلية ضد السلطة المركزية .

لقد دبج يراع مولانا خالد النقشبندي ، نظما باللغة الفارسية يصف فيه أبراهيم باشا ويقول : ان أسمه يقارن الاسم الذي أضحت النار التي أشعلها له نمرود أمامه مروجا خضراء ، ويقصد بذلك أبراهيم الخليل والآية الكريمة (يا نار كوني بردا وسلاما على أبراهيم) . ويقارنه المرحوم (الملا نجم‌الدين) بالاسكندر المقدوني الذي وضع الحجر الاساس لمدينة الاسكندرية وأبي جعفر المنصور الذي أمر ببناء مدينة بغداد ويقول : ان أبراهيم باشا بابان لم يكن أقل شأنا من هؤلاء . لذا يجب على الكردي ، اذا فكر يوما بأقامة تمثال لابناء أمته الخالدين ، ان يقيم أول تمثال لابراهيم باشا .

ويقول المرحوم محمد أمين زكي : أن أبراهيم باشا خلد ببناء هذه المدينة تذكارا نفيسا للشعب الكردي .

أما لماذا سمى أبراهيم باشا هذه المدينة بالسليمانية ولم يسمها (ابراهيمية) مثلا ؟. فتقول بعض المصادر أنه سماها بأسم والي بغداد الذي كان صديقا حميما له وهو سليمان باشا الكبير (١٧٨٠ ـ ١٨٠٢) وهناك مذاهب وتفسيرات أخرى كثيرة لا أرى أنا فيها أي ظل من الحقيقة . ذلك لان جد أبراهيم باشا هو سليمان باشا الكبير الذي هو من أشهر الامراء البابانيين وكان يحكم في قلعة چوالان قبل بناء السليمانية . كما كان لابراهيم باشا أبن بالاسم نفسه . ففي أعتقادي أنه سماها بأسم جده أو على الاقل بأسم أبنه ، وصادف أن كان أسم الوالي سليمان أيضا لذا فسره بعضهم هذا التفسير الخاطىء .

ثانيا ـ بناء الجوامع والمساجد ودور العلم في أنحاء كثيرة من كردستان ، ابتداء من الامير حمزة بابان الذي بنى جامع (سور) على قمة جبل (برقلا) في وسط مريوان في أيران ، وأبراهيم باشا الذي بنى الجامع الكبير في السليمانية وهو أكبر وأفخم جامع في السليمانية ،

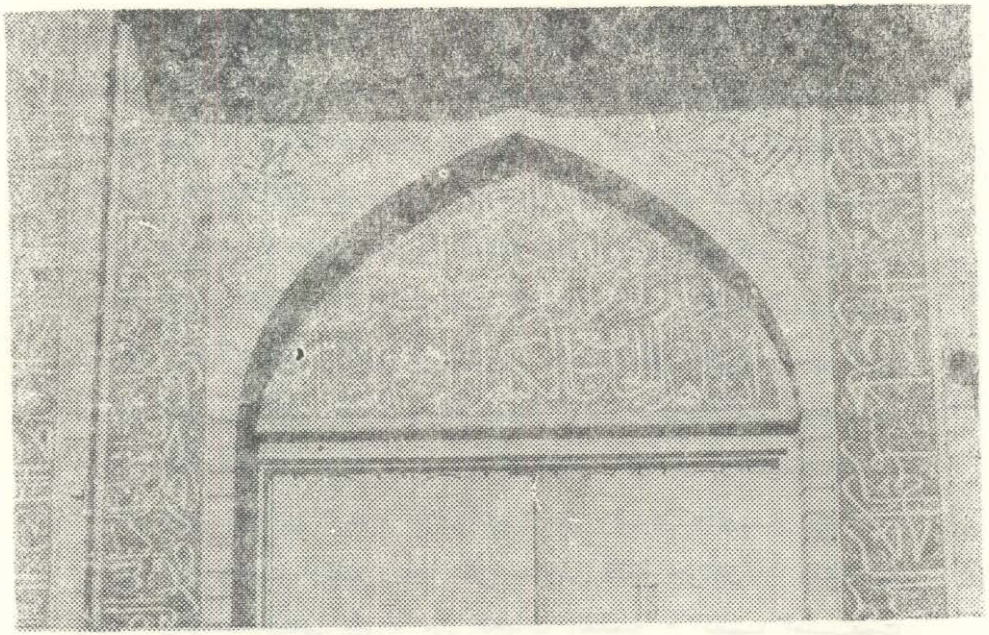

مدخل الجامع الكبير في السليمانية

وجامع الحاج شيخ أمين ، وعبدالرحمن باشا الذي بنى جامع سيد حسن على شارع صابونكران وجامع بابا علي القرەداغي ، و (خانقاه مولانا خالد) الذي شيده محمود باشا بن عبدالرحمن باشا ، بالاضافة الى الجوامع والمساجد والمدارس الاخرى ، كالجوامع في قلعة چوالان والمدرستين اللتين انشأهما سليمان باشا المقتول في كركوك ، وكثير من المساجد التي شيدوها في اكثرية القرى والقصبات في انحاء

كردستان . وفي أيران (مزگەوتى سوور ـ الجامع الاحمر) .

ثالثا ـ قيام الامراء البابانيين بأعمال جليلة في خدمة العلم والعلماء وأحترامهم لرجال الدين ، فكان لهم جانب مشرق يتمثل في مساهمتهم في البناء الحضاري والثقافي ، فقاموا فعلا بأعمال جليلة لخدمة العلماء ورجال الدين وعوضوا أمارتهم عما أصابتها في الحروب ، بأن أنفقوا أموالا كثيرة في بناء المدارس والمساجد والانفاق عليهما وأصلاح ما أصابهما[1] . وكانت بلاد بابان تحتضن كثيرا من الشخصيات العلمية والادبية كالشيخ معروف النودهي والملا عبدالله البيتوشي ومحمد فيضي الزهاوي (المفتي الكبير) والملا خضر نالى وصبغةالله الحيدري والملا عبدالله الخرپانى والحاج قادر الكويى ومولانا خالد النقشبندي وغيرهم . وكلما جلس أمير على كرسي الحكم جعل أحترام رجال الدين والعلم نصب عينيه ، فهناك وثيقة وقفية كانت محفوظة لدى المرحوم عزمي بابان نقلنا صورتها في هذا الكتاب صادرة من سليمان باشا المقتول وهي تتضمن اسماء أملاك كثيرة من قرى وأنهار وعقارات وحمامات وحوانيت أوقف ريعها على مدارس قلعة چوالان[2] ومدرسيه وطلابه وجوامعه وعلى غيرها من الجهات العلمية . كما أسهمت السيدات ايضا في خدمة العلم وطلابه ، بل بالغن في ذلك مثل : فاطمة خانم بنت سليمان باشا وصالحة خانم زوجة سليمان باشا المتوفية

---

(١) عبد ربه سكران أبراهيم ـ تاريخ الامارة البابانية الكردية ص٢٦٩ .

(٢) ان الجوامع والمساجد تشتهر عادة بأسماء أئمتها أو مدرسيها لا بأسماء بانيها . فالجامع الكبير في السليمانية اشتهر بأسم الحاج كاك أحمد الشيخ ، لانه هو ووالده الشيخ معروف النودهي درسا فيه ، وكذلك جامع بابا علي القرەداغى والسيد حسن علما ان بانيهما هو عبدالرحمن باشا .

سنة ١٢٤٠هـ/١٨٢٣ ـ ١٨٢٤م ، وحليمة خانم بنت أحمد باشا المتوفية سنة ١٢٤٠هـ وعادلة خانم زوجة محمود باشا بن عبدالرحمن باشا وغيرهن كثيرات .

رابعا ـ أنشاء المكتبات في جميع أنحاء البلاد وخاصة مكتبة قلعة چوالان التي أنتقلت فيما بعد الى الجامع الكبير في السليمانية ، حتى ان أحمد باشا آخر أمير باباني عندما أبعد الى الاستانة وعين هناك واليا في أماكن مختلفة كاليمن ، كان يتحف مكتبة الجامع الكبير من هناك بروائع الكتب ، وان عددا من الكتب المذكورة باقية لحد الان وهي محفوظة في مكتبة الاوقاف في السليمانية[٣] ، هذا بالاضافة الى انشاء مكتبة في كل جامع حتى وان كانت صغيرة لتصبح نواة لمكتبة موسعة في المستقبل .

خامسا ـ أهتمام البابانيين بالصناع الماهرين وأرباب الحرف والمهن والفن الذين برزوا في منطقة السليمانية مثل وستا حسين المشهور بـ (حسكەي چخماخساز) الذي كان يصنع البنادق التي أشتهرت باسمه ، وكانوا يهتمون بالفروسية وأستعمال السلاح والرياضة في الزورخانه والملعب والمصارعة وغيرهما ، وقد وردت تفاصيل كل ذلك في رحلة ريچ .

سادسا ـ أحترام البابانيين للادباء والشعراء والاطباء الشعبيين والفنانين وغيرهم وتشجيعهم وتقديم العون والمساعدة لهم دوما . ويظهر ذلك من أشعار الشاعر الشعبي (علي بەرده شانى) الذي تغنى كثيرا بعبدالرحمن باشا بابان ، وشعراء فحول أمثال (مصطفى بك الكردي) و (الملا خضر نالى) و (الحاج قادر الكويى) و (الشيخ

(٣) لم يرد أسم السليمانية فيها لانها لم تكن مبنية آنذاك .

رضا الطالباني) وأضرابهم ومن الاطباء العلميين أمثال بابا جان الحكيم والاطباء الشعبيين أمثال (كرم بخش) الذي كان طبيبا لسليمان باشا الكبير كما أهتموا بالمطربين أمثال (فقي محمد قووله) وغيرهم .

سابعا ـ ان قيام البابانيين بأنشاء وحماية الامارة البابانية في عهد الامير حمزة سنة ٦٠٠ للهجرة (١٢٠٢ ـ ١٢٠٣) والامارة الموكريانية في عهد الامير سيف الدين وأبنائه وأحفاده . والامارة البابانية التي بدأت قبل (فقي أحمد) والتي ورد ذكرها في الشرفنامة وتصادف مابين (١٥٣٤ ـ ١٥٥٩) ثم الاخيرة التي تبدأ من (فقي أحمد دارشمانه) وتصادف النصف الاول من القرن السابع عشر للميلاد التي عمرت أكثر من غيرها اذا قورنت ببقية الامارات الكردية كالامارة السورانية في راوندوز والامارة البهدينانية في العمادية والامارة البوتانية في جزيرة أبن عمر أي (الامارة البدرخانية) ، فكانت أقوى الامارات الكردية وأوسعها نفوذا وأطولها عمرا وأكثرها شوكة وابلغها تأثيرا في مجرى الاحداث . فلعب الامراء البابانيون دورا فعالا بالرغم من كل السلبيات في حماية حكمهم طيلة هذه المدة .

ثامنا ـ لم يطمع أحدا من الامراء البابانيين يوما في أمتلاك الاقطاعيات الزراعية أو جمع الاراضي والعقارات أسوة بما قام به غيرهم ممن كانوا من ذوي السلطة أو المنزلة لدى العثمانيين من الرؤساء والشيوخ خاصة بعد سقوط الامارة البابانية . ان البابانيين كانوا حريصين على وقف ممتلكاتهم غير المنقولة على الجوامع والمدارس الدينية والجهات الخيرية الاخرى وان سليمان باشا الكبير وسليمان باشا بن عبدالرحمن باشا خير شاهدين على ذلك . فأن كانوا بعكس مانقول لكانت أراضي كردستان جميعا ملكا لورثتهم الان وهذه صورة سند الوقفية لسليمان باشا الكبير .

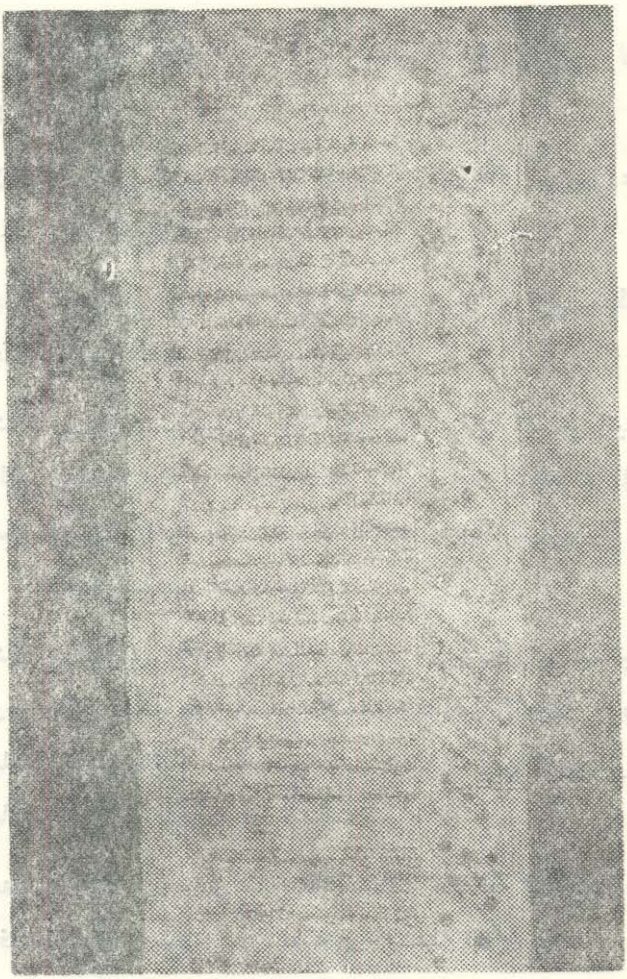

سند وقفية سليمان باشا الكبير

تاسعا وأخيرا ـ واعترافا بفضل البابانيين والتضحيات والخدمات التي قدموها في مختلف نواحي الحياة . فقد أطلقت الجهات الرسمية والمؤسسات المختلفة ، وكذلك أبناء الشعب أطلقوا الاسماء البابانية على الشوارع والمدارس والمحلات وحتى على الصحف والمجلات ودور النشر

والجوائز الرياضية والادبية . ونذكر على سبيل المثال (لا الحصر) النماذج الاتيـة :

١ ـ (چار راهى عزيز خان ـ الشوارع الاربعة) باسم عزيز خـان المكرى في طهران[٤] .

٢ ـ بابان جادەسى ـ شارع بابان في استانبول ، قرب منطقة التقسيم باسم أحد مشاهير البابانيين في تركيا .

٣ ـ شەقامى بابان ـ شارع بابان في شرق مدينة السليمانية . وهـو الذي يمتد من قرب (دار سكن عزمي بابان سابقا) الى ان يلتقي مع شارع أبراهيم باشا . وقد أطلقته بلدية السليمانية ايام رئاسة المرحوم شاكـر فتـــاح .

٤ ـ شەقام أبراهيم باشا بابان ـ في شرق مدينة السليمانية ايضا . وهو الذي يمتد على أنقاض السدة الترابية القديمة . وقد أطلقته بلدية السليمانية سنة ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ أعترافا بجميل أبراهيـم باشا بابان في بناء مدينة السليمانية .

٥ ـ مدرسة بابان ـ وهي مدرسة أبتدائية مختلطة في مدينة السليمانية أفتتحت خلال سنوات الستينات من هذا القرن .

٦ ـ مكتب بابان للمقاولات وتجارة العقارات لصاحبه حسين علي الحاج عثمان العلاف . شارع مولوي السليمانية .

٧ ـ تسجيلات بابان ـ شارع كاوه ـ السليمانية .

---

(٤) أنظر سيرة عزيز خان المكرى في قسم المشاهير من هذا الكتاب .

٨ ـ موبيليات بابان ـ شارع نقابة المهندسين · محلة بەرانـــان ـ السليمانيـة ·

٩ ـ أسواق بابان ـ لصاحبها بختيار طاهر يحيـى بابـان · محلـة رزكارى ـ السليمانية ·

١٠ـ فرۆشتگاى بابان (مبيعات بابان) لصاحبيها كورش ودارا أولاد نوزاد طاهر جميل بابان ·

١١ـ هناك مطعم لبيع (الكص) ومحـل لبيـع المخللات في شـــارع پيرەميرد في السليمانية باسم بابان ·

١٢ـ هناك فرقة موسيقية في السليمانية باسم بابان ·

١٣ـ خصص المحامي الاديب طـه بابان جائزة أدبية وأخـرى رياضـية باسم جائزة بابان كانت تمنح للمتفوقين في الساحتين الادبيـــة والرياضيـة ·

١٤ـ كانت هناك صحيفة يومية باسم بابان ودار للنشر بنفس الاسم في السليمانيـــة ·

(الفصل الثامن)

أسباب سقوط الامارة البابانية

اولا ـ معاهدة أرضروم :

ان السبب الرئيسي لسقوط الامارة البابانية وبقية الامارات الكردية هو عقد معاهدة أرضروم الاخيرة بين أيران والدولة العثمانية ، اما الاسباب الاخرى فأقل شأنا بهذا الصدد .

ذلك ان الامارة البابانية وبحكم موقعها الجغرافي الكائن على الحدود العراقية (العثمانية) الايرانية خاصة ، فأن العراق كان من أهم الممالك التي تقابل فيها الخصمان مرارا وذلك لمجاورته لايران ومايتمتع به من موقع جغرافي ممتاز ولوجود العتبات المقدسة التي كثيرا ما اتخذت أيران منها ذريعة للتدخل بحجة المحافظة عليها وتأمين زيارة الايرانيين لها ، ولم تكن نتائج هذا الصراع سوى الدمار والتخريب حتى استطاع السلطان مراد الرابع في سنة ١٦٣٨ من فتح بغداد وأعادتها الى حظيرة الدولة العثمانية . وبغية وضع حد لهذا الصراع الدائر بين الدولتين الجارتين ، بذلت محاولات عديدة لايقاف الدولتين من تدخل أحدهما في شؤون الاخرى ، فعقدت عدة محاولات منها معاهدة (زهاب) المعقودة سنة ١٦٣٩ ومعاهدة الصلح لسنة ١٧٤٦ ومعاهدة أرضروم لسنة

١٨٢٣ ومن ثم معاهدة أرضروم الاخيرة لسنة ١٨٤٧ . فأصبح الاتجاه في الآونة الاخيرة لحل القضايا المعلقة أجراء اتصالات على مستوى كبار المسؤولين وتبادل الزيارات والمذكرات والسفراء بدلا من الالتجاء الى القوة وتوجيه الجيوش والقيام بحركات عسكرية أو تحريض الامارة البابانية أو السوزانية أو البادينانية ضد هذا الطرف أو ذاك . فلم تبق حاجة حقيقية الى بقاء واستمرار الامارة البابانية والتي كهلت هي بدورها وحملت معها أسباب زوالها ، فأوعزت الاستانة الى نجيب كويزلكلي بتنفيذ ما استقر عليه الرأي وأبعاد اخر أمير وهو أحمد باشا الى الاستانة ومن ثم نفي جميع البابانيين الى تركيا احتياطا للأمر ولكي لايفكر أحدهم بأعادة الامارة او أحيائها من جديد كما مر بنا .

هذا هو السبب الرئيسي والحقيقي لانهاء الامارة اما الاسباب الاخرى فهي :

ثانيا ـ معاكسة أوضاع المملكة الجغرافية :

فمنطقة السليمانية تقع من سوء حظها على الحدود الايرانية ، مما سهل في كل الادوار وجميع الاوقات تدخل الايرانيين في أمورها وتحريض هذا الامير ضد ذاك بالاضافة الى أرسال المخربين والجواسيس لالحاق الاذى والاضرار بالمنشئات المختلفة وحرق المراعي وقطع الاشجار وتسميم مصادر المياه وغيرها من أعمال الغدر والتخريب التي لم تنقطع يوما ما ولحد الان .

ثالثا ـ سياسة فرق تسد :

وهي السياسة المتقلبة ذات الوجهين التي أتبعها الولاة العثمانيون في كردستان وتجاه الامراء البابانيين والبعيدة كل البعد عن معاني

الرجولة والصدق والوفاء والمتقلبة حسب أهواء الوالي وبطانته الفاسدة المرتشية والجاهلة بأمور السياسة والادارة . فلاغرو ، لقد كان الباب العالي ورجالاته حتى السلطان ، يتبعون هذه السياسة المقيتة والتي أدت في النتيجة الى القضاء عليهم أنفسهم أيضا .

ان ماكان يبدونه الولاة مثل سليمان باشا الكبير وداود باشا وغيرهما من مشاعر العطف والود بين حين وآخر نحو البابانيين ، كان مبعثه المناورة وكسب رضا أحد هؤلاء الامراء ليهددوا به الامير الحاكم أو ليستخدمه في الوقت المناسب ضد الامراء المتمردين او الثائرين ، فسليمان الكبير لم يترك السلطة بيد أمير لفترة طويلة من الزمن ، خوفا من أن تتوحد البلاد الكردية على يديه مما يهدد سلامة وأمن البلاد كلها ويساعد على أندلاع الفتنة ضد السلطة المركزية ، عليه دأب هذا الوالي مثلا على تغيير هؤلاء الرؤساء بأستمرار[1] . بالاضافة الى ان الشعور القومي بمفهومه الحديث لم يكن موجودا بين الشعب الكردي ليوحد مختلف فئات الشعب الكردي . بل على العكس من ذلك ، كان الشعور الديني المذهبي طاغيا بين صفوفهم ، مما سهل على حكام كلا الدولتين العثمانية والفارسية استمالة الاكراد الى جانبهما[2] .

رابعا ـ أنانية بعض الامراء البابانيين :

لقد تهالك بعض الامراء على السلطة للوصول الى مواقع الحكم مهما كلفهم ذلك من أمر ودون الالتفات الى مصلحة الوطن وأبناء الشعب ، وقد باع هذا البعض منهم ضميره وكرامته بغية الاستئثار بالسلطة ،

---

(١) الامارة البابانية الكردية . عبد ربه سكران ص١٥٤ ـ ١٥٥ .
(٢) المصدر نفسه ص٢٦٠ .

فلاحاجة لذكر الاسماء ، أنما بأمكان القارىء الكريم ملاحظة ذلك من سير الاحداث • ولم يبق هنا الا القول بأن نحمد الله ان هؤلاء كانوا قلة لايتجاوزون أصابع اليد •

خامسا ـ تكوين الجيوش العصرية :

قام بعض الامراء البابانيين ك (عبدالرحمن باشا وحفيده أحمد باشا بن سليمان باشا) بتكوين وتدريب الجيوش العصرية وانشاء معسكرات حديثة لهم وتزويدهم بالاسلحة المتطورة بالنسبة الى ذلك الوقت ، ثم استقدموا الخبراء الاجانب من روسيا أو فرنسا لتنظيم وتدريب هذا الجيش ولفتح معامل لصنع الاسلحة والمعدات والذخيرة الحربية ، مما ولد لدى ولاة بغداد ومن ثم الاستانة شعورا بالحذر والتخوف من استفحال الامر في النتيجة بحيث لايمكن السيطرة على الموقف فأسرعوا الى الغاء الامارة ونفي البابانيين الباقين الى الاستانة وغيرها من الاقطار •

سادسا ـ الحالة الاقتصادية :

ان الاوضاع السياسية غير المستقرة وخاصة في قلعة چوالان التي استمرت فترة حكم البابانيين فيها قرابة (١١٤) سنة ، ثم في السليمانية (١٧٨٤ ـ ١٨٥٠) أدت بطبيعة الحال الى تأخر الحالة الاقتصادية •

فرغم غنى كردستان بالثروات الطبيعية ، فقد ظل أقتصاد العشائر الكردية بدائيا في حين وحدت مناطق ذات أنتاج تجاري النوعية • ومن أسباب عرقلة التطور الاقتصادي ، خاصة التجارة الخارجية ، بعد كردستان عن الطرق التجارية العالمية والطبيعية الجبلية للبلاد ، وفقدان

الامن والطرق الصالحة ، كما ان حكومتي الشاه والسلطان لم تعيرا أي اهتمام يذكر لتحسين طرق المواصلات بسبب أنشغالهما بالحروب وبمشاكلهما الداخلية ، يضاف الى هذا كله ان التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي للشعوب الخاضعة للدولتين العثمانية والفارسية ، قد لاقى الكثير من العوائق . فتحكم سلطة الشاه والسلطان البالغة القسوة الممتزجة مع قيود الاقطاعيين المحليين ، أدى الى استنفاذ الطاقة الانتاجية للشعب الكردي ، والى أعاقة توسيع التجارة وتحسين الانتاج . وكان الارهاب الذي يمارس ضد الامارة البابانية من قبل العثمانيين والفرس ، من عوامل عرقلة التطور الاقتصادي[٣] .

كما ان الامراء البابانيين انفسهم كانوا على رأس الطبقة الاقطاعية الموجودة خلال فترة حكم الامارة . فسيطروا على القرى الزراعية وتصرفوا فيها هم مع ذويهم ، وكانوا يتقاضون من فلاحي تلك القرى نسبة معينة من المحصول . واستمر أولادهم من بعدهم يجمعون الضرائب من مزارعي هذه القرى ، وفضلا عن هذا كله ، كان الامراء البابانيون يمنحون لاتباعهم الضياع والقرى الزراعية ، وهذه كانت بطبيعة الحال تعفى من الرسوم والضرائب ، مقابل خدماتهم لباشوات البابان ، ولاشك أن هذه الامور قد أثرت على الحالة الاقتصادية للامارة[٤] .

سابعا ـ تخلي العشائر عن مساعدة الامراء البابانيين :

لقد عملت الحكومة العثمانية على استمالة رؤساء العشائر الى جانبها وخاصة رؤساء عشائر الجاف الذين كانوا يعتمدون عليهم الامراء

---

(٣) خالفين ـ الصراع على كردستان . وتاريخ الامارة البابانية الكردية . عبد ربه سكران ص٧٢ .

(٤) عبد ربه سكران ـ تاريخ الامارة البابانية الكردية . ص٧٣ .

البابانيون ، حيث منح السلطان العثماني رؤساء تلك العشائر الالقاب ، حتى شعر هؤلاء بأنه أصبحت لهم مكانة متقدمة لدى الحكومة المركزية في الاستانة . لذا لم يعيروا أي أهتمام لنداءات الامراء البابانيين لمساعدتهم ضد السلطة المركزية ، وفي الواقع كان للتعاون العثماني الفارسي وتخلي عشيرة الجاف عن مساعدة الامراء البابانيين أثرهما في أن يقرر الوالـــي العثماني في سنة (١٨٤٩ ـ ١٨٥١) الغاء الامارة البابانية[٥] .

---

(٥) المصدر نفسه ص٢٥٨ ـ ٢٥٩ .

(الفصل التاسع)

بابان .. أحكومة كانت أم أمارة ؟

يلاحظ عند مراجعة بعض المصادر ورود مصطلحات مختلفة في هذا المآل (كالحكومة البابانية) و (الدولة البابانية) و (الامارة البابانية) و (الحكم البابانى) وما الى ذلك من المصطلحات السياسية . فهل كان الكيان البابانى دولة أو حكومة ؟ الجواب يحتاج الى التأمل ذلك ، لان تعريف الدولة بمفهومها الحالي لاينطبق عليه لانه لم يكن دولة معترفا بها من الخارج او من الدول الاخرى ، اذ ان البلاد العربية بأسرها لم تكن ينطبق عليها هذا التعريف لانها كانت خاضعة للدولة العثمانية و (العثمانية) هي الدولة المعترف بها .

ان الامير البابانى كان تحت أمرة والي بغداد ، هذا الوالي الذي يعين بدوره من قبل الاستانة ، فهو الذي يعين الامير الفلاني ويعزله حسبما يشاء دون ضوابط أو مؤشرات ، وبعكسه ان الامير البابانى كان يمتلك جيشا مسلحا ، وانه غير مرتبط بالوالي الا من حيث مساعدته بالقوة المسلحة و (بالسالیانة ـ الضريبة السنوية) ، أما في الامور الاخرى ، فان الامير كان حرا ، مطلق التصرف في أمارته ومع ذلك فهل كان لهذا الكيان (عملة) خاصة او (علم) خاص به وهل كان معترفا

به بين الدول (كدولة) ؟ الجواب كلا . الا أنه يمكن أطلاق مصطلح الحكومة على الكيان البابانى بالنسبة للزمن الذي كان يعيش فيه ، وكذلك تسمية (حاكمية الشيخ محمود) بحكومة الشيخ محمود بالنسبة للوقت المذكور ، وهذا هو التفسير الصحيح ، وهذا يعني في بعض الاحيان (الحكم الذاتي) وفي أحيان أخرى (الحكم الكونفدرالي) . وفي أكثر الاحيان الحكم الفدرالي الواسع النطاق أو الحكومة المحلية .

اننا لانقصد هنا التقليل من شأن الامارة البابانية أو من حكومة الشيخ محمود والامارات الكردية الاخرى التي كانت موجودة آنذاك ، ذلك ان الوقائع والاحداث التي تمخضت عن الكيانات المذكورة كانت تشير اشارة واضحة ومؤيدة لما نقول . وهذا ماتؤيده ايضا شروط انتماء دولة من الدول الى عصبة الامم في بداية تشكيلها في العشرينات من هذا القرن ، والى منظمة الامم المتحدة القائمة في الوقت الحاضر .

كما أن هذا لايعني أنه لم تكن هناك دولة كردية في التأريخ بالمعنى المفهوم في العصور التي عايشتها تلك الكيانات أو الدول ، بل وبالمعنى العام في يومنا هذا ، وعند مراجعة كتاب تاريخ الدول والامارات الكردية للمرحوم محمد أمين زكي يظهر ذلك للقارىء الكريم بوضوح تام . من أن هناك كانت دول كردية حسب مفهوم هذا العصر .

لي وطيد الأمل بأن اتعمق في هذا الموضوع اكثر مما قدمته هنا .. في المستقبل ، عندما تتوفر لدى المصادر التي يمكن الاعتماد عليها والركون اليها وبيان رأي قانوني بموجب القانون الدولي العام والقوانين الدولية الاخرى بشأن المركز الدولي للامارات الكردية المختلفة ولحكومة المرحوم الشيخ محمود الحفيد .

(الفصل العاشر)

نتف من الخصال والتقاليد والاجتماعيات

ليست هذه الاسرة الا جزءا من مجتمع كبير في وطن كبير ، لذا فأن الاخلاق والعادات والسجايا السائدة في بلادها تنعكس عليها بطبيعة الحال • ومع ذلك فيمكن ان يلاحظ مما مر ومن الكتب والمصادر التأريخية النقاط الآتية :

اولا ـ تمسك البابانيين بالدين : يظهر ذلك من اتجاههم منذ البداية صوب رجال الدين الذين كانوا يضمرون لهم كل الود والاحترام • وما قيامهم بانشاء أهم الجوامع في جميع أنحاء كردستان الا تأييدا وتثبيتا لهذا الواقع • ويكفيهم شرفا وفخرا بنائهم لجامع في السليمانية هو أرقى جامع من حيث المساحة والموقع والعمران وهو الجامع الكبير الذي شيده أبراهيم بابان مع بناء مدينة السليمانية سنة ١٧٨٤ • فاذا أضفنا الى ذلك (خانقاه مولانا خالد) الذي أقامه محمود باشا بابان سنة ١٨١٧م الذي هو أكبر خانقاه في السليمانية أيضا ، وجامع الحاج الشيخ أمين وجامع السيد حسن وجامع الشيخ بابا علي القرەداغي وجميعها في مدينة السليمانية • ناهيك عن عشرات الجوامع والمساجد والمدارس الدينية الاخرى في انحاء كثيرة من كردستان فيتراءء حينئذ ان هؤلاء كانوا مؤمنين صادقين وان أيمانهم كانَ تابع من القلب دون

موازية . وقد تلقى ذرياتهم ذلك منهم وهم سائرون على نفس الخطى دون تعصب أو تقليد أعمى .

ثانيا ـ أحترام البابانيين للمرأة وخاصة زوجاتهم وعدم التزوج بأكثر من واحدة الا نادرا . كل ذلك ضمن الاطار الديني والمثل الاجتماعية السائدة دون أفراط أو تعصب . لذا برزت نساء من بين الاسرة البابانية ممن لعبن دورا كبيرا في الحياة الاجتماعية وخاصة في خدمة الضعفاء والفقراء[1] فمقام النساء لديهم أفضل بكثير من مقامهن في الاماكن وبين المجتمعات الاخرى ، وأعني بذلك ان أزواجهن يعاملونهن على قدم المساواة دون ان يؤدي ذلك الى الخروج عن التقاليد او المألوف من الامور .

ثالثا ـ هناك عادة خاصة ينفرد بها البابانيون دون غيرهم من الاسر وهي عدم أشعال النار في اليوم الاول من أيام عيدي الفطر والاضحى المباركين ومن ثم الامتناع عن الطبخ نهائيا في ذلك اليوم ، مما يؤدي الى قيام الاصدقاء والجيران بتحمل عبء أهداء الطعام اليهم بعكس العوائل والشرائح الاجتماعية الاخرى التي تتسارع الى الطبخ المبكر في صباح اليوم الاول وخاصة في عيد الفطر بعد أن انقطعت عنه شهر رمضان بكامله حيث تقوم بالطبخ مساءا للافطار وفي منتصف الليل للسحور .

ويعود سبب ذلك كما يقال الى حدوث كارثة في وقته ، حيث أنقلب قدر كبير مملوء بالطبخ على (طفل) من أولاد الامير ، الذي نهى على أثره ولعن أولاده وأحفاده من أشعال النار والطبخ في اليوم الاول من العيد والا أصابهم مكروه مثل ما أصابه .

---

(١) راجع (رحلة ريچ) ص١٩١ ـ ٢١١ .

رابعا ـ مجالسهم الاجتماعية والادبية :

ان مجالس الأولين من أمراء آل بابان غني عن التعريف . لـذا فأننا نتطرق وبصورة موجزة الى مجالس الاخيرين منهم الذين سلكوا نفس الطريق وكانت مجالسهم تغص بالادباء والشعراء وعلية القوم .

فعندما أبعد أحمد باشا آخر أمير باباني ونفى الى استانبول ، اقام لنفسه هناك ديوانا اصبح مجمعا لاهل العلم والادب ، وقد ورد ذكر ذلك على لسان الشعراء الفطاحل منهم (الملا خضر نـالى ، الشيخ رضـا الطالباني ، الحاج قادر الكويى) وغيرهم .

كما مدح الشيخ رضا الطالباني ديوان مجيد باشا بابـان في كفـري قائلا (ان مجيد باشا بابان هو الفرد الاصيل من الاسرة البابانية والذي ينبع منه كل هذا العطف والشفقة وهو الذي يشبه الشمس التـي تنير الكـون)[٢] .

وكان للمرحوم (عزمي مصطفى بابان) في السليمانية ديوان يغص بعلية القوم وهو الذي ورد ذكره في (يادداشت ـ مذكرات) الاسـتاذ رفيـق حلمـي[٣] .

وأخيرا ننقل ماكتبه المرحوم أبراهيم الدروبي عن مجالس آل بابان في بغداد وهذا نصه :

---

(٢) مجلة الحكم الذاتي العدد ٦١ لسنة ١٩٨٩ بقلم مصطفى نريمـان ص٧٦ ـ ٧٩ .

(٣) يادداشت ص١٠٩ ـ ١١٣ . القسم الاول . المجلد الثاني . الجزء الرابع سنة ١٩٥٦ مطبعة المعارف ـ بغداد .

مجالس آل بابان في بغداد :

يقول المرحوم أبراهيم الدروبي عن مجالس آل بابان ببغداد[٤] ما يلي :

تولت هذه الاسرة الزعامة والرئاسة على كثير من العشائر الكردية في شمال العراق وحكمت تلك الاصقاع حقبة من الزمان وقامت بأعمال اصلاحية وعمرانية في مدن وقصبات كثيرة من الشمال ذكرت بأسهاب في كتب التاريخ والتراجم والسير .

وقد عرفنا منهم اليوم حمدي[٥] باشا بن محمود بك المتوفي سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م وحمدي بك أبن محمد باشا خديو[٦] وهو الان في انكلترا وجميل بك أبن مجيد باشا توفي وترك من الاولاد محمد بك وأحمد بك ومحمود بك وثلاث بنات[٧] ومنهم جمال[٨] بك أبن رشيد بك

---

(٤) في كتابه (البغداديون أخبارهم ومجالسهم) مطبعة الرابطة ـ بغداد ١٩٥٨ ص١٨٢ ـ ١٨٣ .

(٥) وقد عين في الوزارة العراقية الاولى التي شكلها السيد عبدالرحمن النقيب ، كوزير بلا وزارة مع أثنتي عشرة شخصية عراقية أخرى . الا أن كلا من حمدي باشا بابان (بغداد) والسيد هادي القزويني (حلة) أعتذرا عن المشاركة والمساهمة مع هذه الهيأة الاستشارية لمجلس الوزراء . راجع تاريخ الوزارات العراقية للسيد عبدالرزاق الحسني . الطبعة الخامسة . مطبعة دار الكتب بيروت ص١٤ وهو غير حمدي بك بن محمد باشا الخديو .

(٦) وهو الذي يأتي ذكره في الفصل الثاني من القسم الثاني من هذا الكتاب .

(٧) وللمرحوم جميل بك بابان أولاد آخرين بالاضافة الى الذين ذكرهم المؤلف وهم الاستاذ المحامي نجيب بابان والمقاول فاتح بابان والمهندس اسماعيل بابان والمهندس فاروق بابان والسيدة بلقيس بابان وجميعهم يسكنون بغداد .

(٨) و (٩) راجع الفصل الثاني من القسم الثاني من الكتاب .

بابان الذي تقلد عدة وزارات وهو اليوم يشتغل في المحامـــاة ومنهـــم جلال[٩] بك وصلاح‌الدين بك وهما أبن رستم بك بابان . فأن جلال بك شغل عدة وزارات في الدولة وأما صلاح‌الدين بك فقد كـان عضـوا في المجلس النيابي وقد شغل عدة وظائف في الدولة . توفي رحمه الله سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م .

ويضيف الاستاذ الدروبي : وكان لهذه الاسرة مجالس علمية وأدبية في بغداد يتردد عليها العلماء والفضلاء والادباء منهم العلامة السيد محمود شكري الالوسي والعلامة الحاج علي أفندي الالوسي والعلامـة الشيـخ عبدالوهاب النائب[١٠] . وقد جمع حمدي بك أبن محمد باشا مكتبة فيها نوادر المخطوطات منها تاريخ مماليك بغداد للمؤرخ الفاضل سليمان فائق وتاريخ كلشن خلفاء و (حديقة الزوراء) للشيخ عبدالرحمن السويدي وقد نسخت له كتاب غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام للشيـــخ ياسين خطيب العمري وقيل ان هذه المكتبة العظيمة باعها قبل سـفره الى الخارج بقيمة بخسة[١١] .

خامسا ـ هناك بعض السلبيات من قسم قليل مـن أفـراد هـذه الاسرة ، وتتلخص ذلك في ان الظروف السياسية والاجتماعية والموضوعية التي أحاطت بالبابانيين في مراحل أدوار حياتهم المختلفة ، خلقت في بلادهم جوا قلقا غير مستقر تسوده (الغطرسة والتكبر ثم النفـاق والبغـض والحسد) . مما ادى ببعض الامراء وكبار رجـال الامارة الى أن يتحلـوا ايضا بتلك الصفات ، ألم يكونوا يعيشون في الامبراطورية العثمانيـــة

---

(١٠) بل كان يتردد على مجلس المرحوم جلال بابان كـل مـن المـؤرخ السيد عبالرزاق الحسني (أبا قاسم) والكاتب والمؤرخ الملا جميل الروزبياني والمرحوم علاء الدين سجادي وغيرهم .

(١١) المصدر نفسه .

المترامية الاطراف ويجاورون المملكة الايرانية اللتين تسودهما هذه العادات وغيرها من الخصال والاخلاقيات غير الحميدة ؟

ان هذه العادات أنتقلت مع الاسف من جيل الى جيل وقد ترسخت في نفوس (البعض) من أفراد هذه الاسرة . فيلاحظ مثلا في هذا البعض الشيء القليل أو الكثير من التعصب العائلي الاعمى والتكبر بالاضافة الى الغيرة والحسد وحدة الطباع . فهناك من لايقر بانتماء غيره من أفراد نفس الاسرة دون ان يعلم عن أصل من ينكر عليه ذلك شيئا او أن تكون لديه معلومات تمكنه من اتخاذها كحجة للدفاع عن وجهة نظره .

لي الامل ان يمحو الزمن هذا التعصب الاعمى وذلك التكبر وتلك الغيرة من بين هذه الفئة القليلة ويصب الله تعالى عليها من خزائن رحمته الواسعة ماء صافيا رقراقا تصفي القلوب ، فتنمو بدلا منها المحبة والتآلف والتكاتف ان شاء الله .

(الفصل الحادي عشر)

العبر المستوحاة ... والنتيجة

من يستعرض تأريخ هذه البلاد منذ سقوط الدولة العباسية سنة ١٢٥٨م على أيدي المغول ولحين سيطرة العثمانيين سنة ١٥٣٤م يجد أن حضارتها قد تردت وأصبحت الفوضى وتقلب الاحوال هي الميزات الرئيسية لاوضاعها ولم تتبدل تلك الاوضاع بقيام الحكم العثماني . لان الدولة العثمانية هي الاخرى كان يعوزها الاستقرار وخاصة بعد وفاة السلطان سليمان القانوني ، اذ جاء بعده عدد من السلاطين تسلطت عليهم القوات الانكشارية التي طغت وتمردت على أسيادها وأشغلت الدولة بأعمالها ، يضاف الى ذلك انشغال الدولة قرابة ثلاثة قرون بنزاعها مع ايران التي أصبحت منذ قيام الدولة الصفوية وبسبب من عقيدتها الدينية تهتم بالعراق وبمدنه المقدسة . فكانت لهذه الاوضاع المضطربة أثارها السيئة على العراق ، وخاصة الحركات العسكرية بين الدولتين وانتصار السلطان سليم في حرب (جالديران)[1] ودخوله (تبريز) في أيران ومن ثم مجيء السلطان سليمان القانوني وأعادة سيطرته على العراق

---

(١) (جالديران) واد بين بحيرة (اورمية) و (تبريز) في أيران وكانت المعركة سنة ١٥١٤م .

سنة ١٥٣٤ ، كل ذلك خلق حالات قلقة لم ينعم فيهـا العراقيـون بالامـان ٠

ومن الناحية السياسية اعترف السلطان بالكيانات الكردية في شمال العراق ، فأبقى حكم كردستان للاسر الكردية الحاكمة ومنحها الحكم الذاتي على أن تكون المنطقة مرتبطة من الناحية الادارية بوالي بغداد ٠ وكانت هناك أيالة شهرزور التي برزت في النصف الثاني من القـرن السادس عشر وقد كانت سابقا ساحة للعمليات العسكرية مـن جانـب أيـران(٢) ٠

لقد وضع الباب العالي نظام حكم ايالات العراق على غرار النظام الذي كان متبعا في بقية الامبراطورية العثمانية ٠ فكان الوالي على رأس الجهاز الاداري ٠ وكان باشا بغداد في المرتبة الاولى ، وكـان ينـص في الفرمان الذي يصدر بتعيينه على حقه في نصب وعزل باشوات كردستان ودون الرجوع الى الاستانة الا في الامور الخطيـرة ، وكـان يعاونـه في تمشية أمور الولاية (الكتخدا ـ نائب الوالي) و (الدفتردار ـ رئيس المالية) و (القاضي ـ رئيس العدلية) ٠ أما الشعب فكان كلما أحس بظلم أو خروج الباشا عن جادة الصواب ، تمرد على الباشا وأرسـل الشكاوى ضده الى الاستانة وكانت لهذه الشكاوى في أكثر الاحيان صدى لدى السلطان ٠ أما خارج بغداد فكان لكل أيالة او سـنجق حاكـم مسؤول من النواحي العسكرية والاقتصادية وغيرها وكان يمنح حاكـم كردستان لقب باشا كردستان وفي بعض المـرات (مير ميران ـ أميـر الامراء) وهو تابع من الناحية الادارية مع حكام بقية الايالات والسناجق

---

(٢) أنظر كتاب (داود باشا والي بغداد) للدكتور عبدالعزيز نوار ٠ ص٩ ـ ١٢ ٠

كما قلنا الى والي بغداد . ولما كان من الصعب علي قوات والي بغداد التغلب على الباشويات فان الولاة عملوا على أن يضربوا الكرد بالكرد وان يستعملوا تجاههم السياسة المقيتة (فرق تسد) ، فكان ذلك أساسا من أسس السياسة التي أتبعها الولاة خلال الحكم العثماني كله ، وخاصة اذا علمنا ان الحدود العراقية الايرانية يبلغ طولها أكثر من الف كيلو متر واذا علمنا ان حكام ايران لم يكونوا أحسن من ولاة بغداد ومن سادتهم سلاطين آل عثمان ، فكانوا يستعملون نفس الاساليب لتمشية مصالحهم أو الضغط على السلطان او والي بغداد . وقد كانت المنطقة الكردية المتاخمة لايران مسرحا للتدخلات وأشعال نار الفتن كلما سنحت الفرصة . ومن هنا كانت المعارك بين الامراء الاكراد وحكومة الفرس والمماليك متتالية ومثيرة ، كما ان ولاة بغداد وخاصة في عهد المماليك وبعده كانوا بحاجة الى القوة العسكرية البابانية للوصول الى الحكم من جهة ، ولمقاومة التدخل الفارسي من جهة أخرى[٣] .

أوردت هذه المقدمة ليكون القارىء الكريم ملما بالسياسة الرعناء التي أتبعها الولاة العثمانيون (والدولة العلية نفسها) وايران تجاه هذه المنطقة ولكي يكون على علم عندما يقرأ نبأ عزل حاكم من كردستان من قبل الوالي بدون أي سبب واحلال أخيه او أحد اقربائه الاخرين محله ، كل ذلك لكي لاتنعم المنطقة بالاستقرار والهدوء ولكي يؤجج في نفس الوقت نار الخلاف والفتنة والحقد بين أفراد الاسرة الواحدة . فيضطر الحاكم عندئذ (الباشا البابانى) المعزول الى التشبث بشاه أو شاهزادة ايران لتجريد حملة على ولاية بابان لاستعادة منصبه ،

---

(٣) أنظر كتاب (تاريخ العراق الحديث) الدكتور عبدالعزيز النوار ص١٠٠ .

فيلبي الشاه طلبه دون تردد طالما يفسح هذا الطلب المجال أمامه للتدخل في شؤون المنطقة · فتقوم هذه القوة بطرد الامير المنصوب من قبل الوالي الذي يسرع هو بدوره الى الوالي لمساعدته في أستعادة منصبه · وهكذا فكانت هناك حملات عسكرية مستمرة وتصعيد للازمات لاتفه الاسباب · فادى كل ذلك الى حدوث حالة من الفوضى والقلاقل لم تشهد البلاد بسببها اي أمان او أستقرار ، فارتبكت الاقتصاديات وتردت الزراعة وساءت الاحوال العامة ، وكلما حاول أحد المخلصين من الامراء البابانيين العمل على استتباب الامن أو تثبيت أركان الاستقرار في المنطقة سرعان ما كان يفاجأ بقوى ظاهرة او خفية تقف له بالمرصاد ·

يقول الاستاذ علاء موسى كاظم نورس (كان ولاة بغداد يجدون في انقسام الاسرة البابانية على نفسها من جراء التنافس بين أفرادها خير وسيلة يمكنهم بواسطتها فرض سيطرتهم على كردستان ، فقد كانوا يعملون على استمالة بعضهم ضد البعض الاخر حتى انهم خلقوا العداء بين الاخ وأخيه أو بين الاخ وأبن أخيه أو أبن عمه · وقد بلغ البابانيون ذروة مجدهم في عهد عبدالرحمن الباباني)[٤] ·

فالاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدولة العثمانية كانت من الانحلال والافلاس والتردي والتفكك بحيث لم يكن في الامكان السيطرة عليها أو التحكم فيها وخاصة في الايام الاخيرة حيث ان الدولة العثمانية (الرجل المريض) كان على شفا هاوية · ولاشك ان هذه الاوضاع كانت بحسناتها وسيئاتها تنعكس كلا او جزءا على بقية الولايات والبلدان التي كانت ترزح تحت الحكم العثماني ·

---

(٤) حكم المماليك في العراق ١٧٥٠ ـ ١٨٣١ · منشورات وزارة الاعلام العراقية · ص٢١١ ـ ٢١٦ ·

كما ان القضايا التي كانت تتحكم في سير الامور آنذاك والتي كان لها التأثير المباشر على الاوضاع العامة هي بعد (الاستانة ـ المركز) عن العراق بمسافات شاسعة وعدم توفر وسائط النقل والمواصلات الحديثة وانشغال السلطان وكبار موظفيه وقادته العسكريين وغيرهم بملذاتهم أو مشاكلهم وعدم الالتفات الى العراق الا لجباية الضرائب أو عند عرض المشاكل الخطيرة عليهم وترك جميع المسائل الادارية الى الوالي وتخويله صلاحيات مطلقة لايراجع فيها (الباب العالي) الا قليلا ، الامر الذي أدى الى أطلاق يديه في الادارة فيتصرف كيفما يشاء دون حسيب أو رقيب الا نادرا . بالاضافة الى جهل الولاة بالادارة والقصور في النظر وعدم توفر الحنكة السياسية وعدم التروي وعدم الفحص الدقيق للامور والانجراف وراء الرأي الفردي والغرور والاستبداد والاعتماد علي شلة فاسدة من الموظفين المرتشين .

يضاف الى ذلك تدخل الايرانيين المستمر لجر المغانم ولاغراض أخرى . كما ان الاكراد كانوا يميلون الى السلطان في الاستانة ويعتزون بعراقيتهم وبقوميتهم ولايتشبثون بالايرانيين الا لكسب حوادث أو أمور وقتية يزول بزوالها .

ان الامير الباباني أو باشا السليمانية ، كان فردا في مملكة مترامية الاطراف (المملكة العثمانية) ، فيتحلى بالاخلاق والسجايا والعادات التي كانت سائدة يومذاك والتي يتحلى بها غيرها من النواحي المختلفة بالاضافة الى تعصبهم الديني وتمسكهم بالعصبيات القبلية والاسرية وثقافتهم المحدودة والاثار النفسية التي يعاني منها تجاه تصرفات الولاة معهم .

ففي سنة ١٨٢٠ وعندما كان محمود باشا بابان بن عبدالرحمن

باشا حاكما في السليمانية . قام المقيم الانكليزي كلوديوس جيمس ريج بزيارة الى السليمانية مع حاشيته ومنها الى أيران وقد استغرقت رحلته اكثر من ثلاثة أشهر . فسجل الكثير من الملاحظات ، أنقل بعضها هنا ، للرجوع اليها فيما بعد ، عندما يأتي وقت تقييم الامراء من آل بابان .

ففي مذكراته ليوم ٨ آيار يقول : (تكلم الباشا عن حالة بلاده ، مبديا الصعوبات التي يكابدها بسبب وضعه على حدود سلطتين متنافستين لاتنفك الاولى عن أضطهاده في طلب الجزيات والضرائب والثانية أي سلطة الاتراك الذين يلحون عليه أن لايخدم الايرانيين ولايؤدي لهم المال ومع هذا فلم يتمكن الاتراك من الدفاع عندما نفذ ما أراده شهرزادة كرمنشاه بالقوة ، وقد أشار الى لنتائج الوخيمة التي تورثها هذه الادارة المزدوجة في خيرات البلاد وأزدهارها ، كما بين رغبته في الانقياد الى أغراض باشا بغداد مخلصا . وفي الواقع أنني أعتقد بأنه يميل كل الميل الى الاتراك بدوافع دينية . الا ان الاكثرية الساحقة في هذه البلاد لاتكن الاحترام للعثمانيين أو الثقة بهم ، لان أدارتهم السياسية أدارة عمياء ، متعجرفة خداعة . فبفطنة قليلة وباسترضاء يسير وبأحترام كاف للشعور . كان بأستطاعة العثمانيين توثيق أواصر الولاء بينهم وبين شعب جسور كثير العدد ، يقطن في أهم مناطق حدودهم ...)[٥] .

ثم يصف ريج أخلاق باشا السليمانية في مذكراته ليوم ١٠ تموز ١٨٢٠ فيقول : (دلت المشاعر التي أفصح عنها وكانت ولاريب مشاعر صميمية على درجة من الاحساس والاخلاص وحسن السريرة ، لا اتذكر أنني لمست مثيلتها في الشرق مطلقا ، كما أنني أخشى ان لا أجدها في

---

(٥) رحلة ريج . ص٥١ ـ ٥٢ .

البلاد العراقية كثيرا ...)[٦] .

وفي مذكراته ليوم ١٦ تموز يتطرق الى حسن الضيافة والكرم لدى الباشا وأهالي السليمانية فيقول : (حقا لم أعهد من قبل طيلة حياتي مثل حسن ضيافتهم وكرمهم)[٧] .

أما شكوى الباشا من الحسد والتنافس القائم بين أفراد العائلة فكان كما يورده المستر ريچ بقوله : (ان الحسد القائم بين امرائنا سبب بوار البلاد البابانية ومحقها ، ولاشك ، أنه لولا تنافسهم وتحاسدهم بينهم ، لما تمكنت الحكومتان (التركية) و (الايرانية) من ان تظفرا بنا وتقهرنا ...)[٨] .

ومع كل هذه السلبيات والمواقف المتأرجحة والمتذبذبة للبابانيين نتيجة تدخل الغير في أمور بلدهم بأستمرار والضغط عليهم للاستجابة لرغبات هؤلاء الاعداء ، بل وتوجيه وتسيير الجيوش والقوات المسلحة صوب منطقتهم لاخضاعهم وأجبارهم على الاذعان لهم . أقول مع كل ذلك استطاعت الامارة البابانية ان تعمر في مختلف مراحلها وتعيش اكثر من غيرها من الامارات الكردية . بل وتعتبر أقوى تلك الامارات أيضا . كما ان حكامها قدموا كما اوردنا سابقا خدمات جليلة لمواطنيهم ولبلادهم تستحق أن تسجل لهم بمداد من الذهب وهي خدمات دينية (بناء الجوامع والمساجد وتزويدها بالكتب العلمية والنفيسة) وعمرانية (أنشاء مدينة السليمانية) والاخذ بيد الادباء والعلماء والشعراء والصناع وأرباب الحرف وتشجيعهم ومد يد العون اليهم .

---

(٦) نفس المصدر ص١٠٤ .

(٧) و (٨) نفس المصدر ص١١٠ .

ان ما هو جدير بالذكر هـو أن سقوط الامـارة البابانية ، ونفـي البابانيين من السليمانية الى الاستانة وتشتيت شملهـم وأضطهادهـم بالكيفية التي مرت ذكرها · أدى كل ذلك في رأيي الى استخلاص العبر مما مر بهم هم وأولادهم وأحفادهم · فلم يهن عزمهم ولم تخب أمالهم · أنما استأنفوا المسيرة من النقطة التي أعتبرتها الدولة العثمانية نهايتهم بسقوط أمارتهم ·

ففي تركيا ومن نسل البابانيين المنفيين برز من الوزراء والسفراء والقادة العسكريين ورجال المال والاقتصاد · ورجال العلم وغيرهم عدد كبير وقد ورد ذكر بعض هؤلاء في (المشاهير من البابانيين) · وكذلك الحال في العراق وأيران · فهناك العديد من الوزراء والنواب وأساتذة الجامعات والاطباء وحملة شهادات الدكتوراه والكتاب والمؤلفين والفنيين والمحامين والمهندسين والزراعيين والمهنيين والتجار وكبـار الملاكيـن ، سواء أكانوا من الذكور أو من الاناث[٩] · وقد ورد اسم البعض مـن هؤلاء أيضا في القسم الثاني من هذا الكتاب والذي هو بعنوان المشاهير من البابانيين · نرجو الله ان يوفقهم جميعا لخدمة وطنهـم ومواطنيهـم أنـه سميع مجيب ·

---

(٩) في الفصل الثاني عشر من هذا الكتاب قائمة بأسماء من توصلنا الى معرفة بعض التفصيلات عنهم من البابانيين مـن الذكور والانـاث من الخريجين من المعاهد أو الكليات والدراسات العليا وممن نالوا شهادات علمية عالية ، لمعرفة القارىء الكريم بما توصل اليها أفراد هذه الاسرة من مستويات علمية وثقافية ·

(الفصل الثاني عشر)

(المستوى الثقافي والعلمي لأفـراد الاسرة البابانية)

في الصفحات الاتية أسماء البعض من أفراد الاسرة (في العراق) من المتخرجين والمتخرجات من المعاهد والكليات والدراسات العليا ، من الذين تمكنت من الحصول على المعلومات الخاصة بمستواهم الثقافي والدراسي ، أني أعتذر لبقية أفراد الاسرة الاعزاء من الذين لم أتمكن من العثور على المعلومات الخاصة بشأنهم ، كما أعتذر ان وجدت بعض الاغـلاط غيـر المقصودة او بعض النواقص (كأن لم يرد بعض هذه الاسماء في الشجرة مثلا) ، فهذا الذي استطعت جمعه بعد محاولات وتحريات دائبة مستمرة وهو ما توصلت اليه ٠

لاشك ان أفراد الاسرة القاطنين في تركيا وفي ايران وفي الخارج على مستوى عال من الثقافة والدراسة والمستوى العلمي والثقافي وخاصـة بابانيو تركيا ٠

لقد باشرت بجمع المعلومات عن هؤلاء أيضا وعن الذين لـم يـرد أسمائهم هنا وبعد أكمالها فسوف أقوم بنشرها في طبعة ثانية أو في جـزء آخر من هـذا الكتاب بأذن الله ٠

يلاحظ بعد تحليل ودراسة هذا العدد البالغ (٢٥٠) فردا مايلي :

أولا : أن عدد الحائزين من أفراد الاسرة على الشهادات العليا (ماجستير ودكتوراه وأختصاص في مختلف فروع العلم) هو (٣٣) ويبلغ ٢ر١٣٪ بالنسبة للمجموع الكلي .

ثانيا : أما عدد الحائزين على شهادة (بكالوريوس أو مايعادلها) وهم خريجوا الكليات المختلفة هو (١٦٧) ويبلغ ٨ر٦٦٪ بالنسبة للمجموع .

ثالثا : وان عدد الحائزين على شهادات المعاهد المختلفة ودور المعلمين والمعلمات وغيرها من المدارس المهنية هو (٥٠) أي ٢٠٪ من المجموع العام .

وفيما يلي الاسماء وجهة التخرج :

(أ)

الهام جلال بابان ـ خريجة الجامعة الامريكية في بيروت ـ التصميم
أمعان محمد علي خورشيد بابان ـ الادب اللغة العربية ـ مديرة مدرسة
أيسر توفيق بابان ـ كلية المحاسبة وأدارة الاعمال ـ دبلوم عالي في أدارة الاعمال ـ انكلترا

(ب)

آواز فيض‌الله أحمد خالد بابان ـ الطب البيطري
ايرينا محمد صالح سعيد بابان ـ الهندسة
آويزه ظاهر عزمى بابان ـ الادارة والاقتصاد
آريان ثروت محمد صالح بابان ـ الهندسة
آواز حكمت احمد محمد بابان ـ العلوم ـ الكيمياء الصناعية
آورنگ حكمت احمد محمد بابان ـ الهندسة المعمارية
آشنا حكمت احمد محمد بابان ـ الطب

أحسان حميد بابان ـ الكلية العسكرية ـ رائد متقاعد

احمد عثمان ناجي عثمان بابان ـ الكلية العسكرية ـ ضابط متقاعد

احمد صلاح‌الدين سعيد بابان ـ الادارة والاقتصاد

احمد فيض‌الله احمد خالد بابان ـ معهد الصحة ـ فاحص بصر

اريوان احمد جميل بابان ـ الزراعة

آرى مصطفى أحمد صالح بابان ـ المعهد التكنولوجي ـ المعادن

آراس يونس فائق بابان ـ معهد الصناعة

آزاد يونس فائق بابان ـ معهد الزراعة

اسعد عبدالرحمن بابان ـ الكلية العسكرية ـ عميد متقاعد

آسۆ اسعد عبدالرحمن بابان ـ معهد الصناعة

اسماعيل جميل بابان ـ الهندسة ـ ماجستير

اكرم احمد أمين بابان ـ الكلية العسكرية ـ كلية الحقوق ـ محامي

أياد جلال بابان ـ أختصاص في الكمبيوتر ـ أمريكا

أياد فاضل بابان ـ ماجستير في الهندسة ـ أستاذ مساعد في الجامعة

ايار يونس فائق بابان ـ معهد الصناعة

آراس حكمت احمد محمد بابان ـ الهندسة المدنية ـ امريكا

(ب)

بان محمود جميل بابان ـ الجامعة الامريكية في بيروت

بديعة جميل بابان ـ التجارة

بتوين علي احمد صالح بابان ـ الادارة والاقتصاد

پەيمان جمال محمد أمين بابان ـ كلية التربية

پەيمان حسين كريم بابان ـ الفنون البيتية

پەريز عبدالقادر عبدالرحمن بابان ـ الادارة والاقتصاد

بختيار طاهر يحيى بابان ـ كلية الشرطة

بهجت محمد حسن بابان ـ الحقوق ـ قاضي

بەهمەن عبدالله مجيد خالد بابان ـ معهد البصر ـ فاحص بصر

بهاءالدين عثمان احمد صالح بابان ـ معهد التكنولوجيا ـ الرسم

بيان اسعد عبدالرحمن بابان ـ مدرسة الشرطة ـ مقدم شرطة

بلند عبدالقادر بهجت بابان ـ كلية العلوم ـ الفيزياء

پاكزاد طه احمد صالح بابان ـ الحقوق

پێشەنگ محمد شوكت عزمي بابان ـ الجامعة التكنولوجية ـ المعادن

پێشرەو بهجت محمد حسن بابان ـ كلية الهندسة

(ت)

تارا محمود احمد بابان ـ المعهد الفني ـ المساحة

تريفه شوكت غفور بابان ـ كلية الطب ـ اختصاص

تانيا صلاح‌الدين سعيد بابان ـ المعهد التكنولوجي

تانيا شوان جمال بابان ـ شهادة كرافيك ـ امريكا

تارا شوان جمال بابان ـ كلية اللغات ـ امريكا

(ث)

ثروت محمد صالح بابان ـ الهندسة المدنية ـ ماجستير ـ أستاذ جامعي

(ج)

جنان محمد جعفر صادق بابان ـ معهد الوثائقيين العرب ـ دبلوم

جوان توفيق بابان ـ كلية البنات

جوان أسعد عبدالرحمن بابان ـ كلية البنات

چراخان فيض‌الله احمد خالد بابان ـ الهندسة المدنية

جوان محمد جميل بابان ـ كلية التربية

جمال عبدالقادر عزمي بابان ـ كلية الحقوق ـ محامي

جهان حسين صادق بابان ـ كلية الشرطة ـ لواء شرطة

مدير الجنسية والاحوال المدنية العام

جمشيد محمد جميل بابان ـ الهندسة

جميل محمد جميل بابان ـ الهندسة

جهانگير محمد جميل بابان ـ الهندسة

(ح)

حسين علي شفيق بابان ـ الاداب ـ اللغة العربية

حكمت أحمد محمد بابان ـ الكلية العسكرية ـ لواء متقاعد

حكمت محمد صالح بابان ـ كلية الطب ـ أختصاص

(خ)

خالد عبدالكريم صادق بابان ـ دكتوراه في هندسة الالكترون ـ المانيا

خالدة علي شفيق بابان ـ معهد المعلمات

خورشيدة رؤوف بابان ـ المعهد الصحي (شاعرة لها ثلاثة أصـــدارات شعرية باللغة الكردية)

(د)

داليا نجيب جميل بابان ـ معهد الادارة

دلڤين محمد شوكت بابان ـ معهد التكنولوجيا

دينا سداد جلال بابان ـ اخصائية في فحص البصر ـ امريكا

درخشان خالد مجيد بابان ـ دار المعلمات

دارا فيض‌الله احمد خالد بابان ـ أدارة واقتصاد ـ ماجستير

دارا نوزاد طاهر جميل بابان ـ معهد الاعداد الصناعي

داود سليمان صلاح‌الدين بابان ـ كلية الادارة والاقتصاد
دلشاد فيض‌الله احمد خالد بابان ـ المعهد التكنولوجي ـ الكهرباء
دلير فيض‌الله احمد خالد بابان ـ كلية الزراعة ـ دكتوراه من انكلترا
ديار طاهر يحيى بابان ـ الهندسة ـ الميكانيك
درسيم صابر احمد صالح بابان ـ الهندسة المدنية

(ر)

رازاو عبدالله مجيد بابان ـ دار المعلمات
رازاوه علي احمد صالح بابان ـ معهد المعلمات
رباب حسين صادق بابان ـ الاداب ـ الاجتماع
ريا سليمان صلاح‌الدين بابان ـ العلوم ـ الكيمياء ـ ماجستير
رۆشن محمد شوكت عزمي بابان ـ الادارة والاقتصاد
رۆژانو صابر احمد صالح بابان ـ الطب
ريم فاروق صلاح‌الدين بابان ـ الاداب ـ الترجمة
ريم عبدالقادر بهجت بابان ـ اللغات ـ القسم الانكليزي
راسم صلاح‌الدين بابان ـ الحقوق ـ محامي
رۆژگار طاهر يحيى بابان ـ الهندسة المدنية ـ دكتوراه
رزگار طاهر يحيى بابان ـ المعهد التكنولوجي ـ كهرباء
رياض محمد علي خورشيد بابان ـ دكتوراه في الكيمياء ـ امريكا
رستم سداد جلال بابان ـ مهندس في المسح الجيولوجي ـ امريكا
رێبوار محمود احمد بابان ـ معهد الميكانيك

(ژ)

زاهدة عبدالحميد صادق بابان ـ الاداب قسم التأريخ ـ مديرة ثانوية
زێرين سعيد صالح بابان ـ معهد الادارة
ژيان مصطفى احمد صالح بابان ـ الادارة والاقتصاد

(ص)

ساجدة بهجت بابان ـ كلية الحقوق ـ محامية

سازان عبدالرحمن احمد خالد بابان ـ الطب

سراب احمد مختار بابان ـ كلية البنات ـ السكرتارية

سعدية عبدالرحمن بابان ـ دار المعلمات

سحر احمد جميل بابان ـ الاداب ـ اللغة الانكليزية

سلوى عبدالكريم صادق بابان ـ الاداب ـ التاريخ

سمر احمد جميل بابان ـ الاداب ـ اللغة العربية

سهام حسين صادق بابان ـ معهد المعلمات

سۆز عبدالقادر عبدالرحمن بابان ـ الادارة والاقتصاد

سوزان جمال عبدالقادر بابان ـ طب الاسنان ـ أختصاص

سوسن جمال عبد لقادر بابان ـ المعهد التكنولوجي ـ الكهرباء

سيران جمال عبدالقادر بابان ـ الادارة والاقتصاد ـ الاحصاء

سوسن محمود جميل بابان ـ الادارة والاقتصاد

ساكار محمود احمد محمد بابان ـ المعهد الفني ـ الادارة

سوز احمد غفور أمين بابان ـ الجامعة التكنولوجية ـ الرياضيات

سەرنج احمد غفور أمين بابان ـ معهد الادارة

سالار شوان جمال بابان ـ طب الاسنان ـ اختصاص

سالار عبدالقادر بهجت بابان ـ الزراعة

سامان شوكت احمد بابان ـ كلية الاقتصاد ـ جامعة كولومبيا

سامي ناجي عثمان بابان ـ معهد الدراسات ـ المانيا

سداد جلال بابان ـ كلية روبرت تركيا ـ ماستر تربية ـ امريكا

سردار طاهر يحيى بابان ـ أعدادية الصناعة

سەركان ظاهر عزمي بابان ـ الزراعة

سليمان بهجت بابان ـ كلية الحقوق
سرمد توفيق بابان ـ التجـــارة
سرمد اكرم رؤوف بابان ـ الهندسة
سعد علي شفيق بابان ـ كلية التربية الرياضية
سلوان جمال بابان ـ الطب ـ اختصاص
سليم محمد علي خورشيد بابان ـ الحقوق
سۆران شوكت غفور بابان ـ الجامعة الكتنولوجية ـ الكيمياء
سۆران رؤوف فائق بابان ـ معهد الصناعة

(ش)

شادان احمد جميل بابان ـ معهد التجارة
شرمين توفيق بابان ـ الحقوق ـ محامية
شيرين توفيق بابان ـ كلية البنات ـ السكرتارية
شيرين عبدالله مجيد بابان ـ دار المعلمات
شيرين شوكت عزمي بابان ـ دار المعلمات
شيلان نوزاد طاهر جميل بابان ـ معهد الادارة
شەونم أسعد عبدالرحمن بابان ـ كلية البنات
شيلان طاهر احمد خالد بابان ـ الهندسة المعمارية ـ سويد
شامل شكري صادق بابان ـ الادارة والاقتصاد
شۆرش صابر احمد صالح بابان ـ الطب ـ أختصاص
شێركۆ خالد مجيد بابان ـ الهندسة ـ النفط
شوان جمال بابان ـ الحقوق ـ محامي
شوكت غفور أمين بابان ـ دار المعلمين ـ مرشد تربوي وخريج الحقوق
شۆرش نوزاد طاهر جميل بابان ـ معهد التكنولوجيا
شوان صلاح‌الدين احمد خالد بابان ـ الهندسة المدنية ـ انكلترا

(ص)

صاحبة نوري محمد بابان ـ دار المعلمات

صابر احمد صالح بابان ـ الهندسة المدنية

صادق حسين صادق بابان ـ القانون والسياسة ـ العلوم السياسية

صلاح لدين احمد خالد بابان ـ دكتوراه في الهندسة ـ انكلترا

صلاح الدين سعيد احمد بابان ـ كلية الحقوق ـ محامي

صلاح الدين راسم صلاح الدين بابان ـ الادارة والاقتصاد

صلاح الدين علي محمود بابان ـ الحقوق

صلاح الدين عبدالله مجيد بابان ـ الهندسة ـ الاتحاد السوفيتي

صفوت محمد صالح بابان ـ مهندس في الاجهزة الدقيقة ـ أختصاص ـ هولنـــدا

(ط)

طاهر احمد خالد بابان ـ الطب ـ أختصاص

طارق مصطفى احمد صالح بابان ـ معهد الادارة والاقتصاد ـ المحاسبة

طه احمد صالح بابان ـ كلية الحقوق ـ محامي (كاتب وفنان) (فـن التمثيل)

(ع)

عادل عبدالكريم صادق بابان ـ الاداب ـ اللغة الفرنسية

عادل محمد علي خورشيد بابان ـ الحقوق ـ محامي

عبدالله طاهر جميل بابان ـ الهندسة المدنية

عبدالرحمن احمد خالد بابان ـ كلية الحقوق ـ محامي

عثمان احمد خالد بابان ـ الطب ـ اختصاص ـ امريكا

عبدالقادر بهجت بابان ـ الحقوق ـ محامي

عبدالمجيد خالد مجيد بابان ـ التربية ـ الرياضيات
علي حسين صادق بابان ـ كلية القوة الجوية ـ عميد متقاعد
عماد جلال بابان ـ اختصاص في الكمبيوتر ـ امريكا
عمر فاروق صلاح‌الدين بابان ـ الادارة والاقتصاد ـ السياسة

(غ)

غادة خالد صلاح‌الدين بابان ـ الادارة والاقتصاد ـ الاحصاء
غانم علي شفيق بابان ـ أكاديمية الفنون الجميلة
غازي ناجي عثمان بابان ـ معهد الدراسات العليا ـ المانيا

(ف)

فاطمة عبدالرحمن بابان ـ دار المعلمات
فريال سليم محمد علي بابان ـ الادارة والاقتصاد
فوزية عبدالحميد صادق بابان ـ الاداب ـ التأريخ
فيان فؤاد احمد محمد بابان ـ معهد المعلمات
فيان صلاح‌الدين احمد خالد بابان ـ كلية الطب ـ انكلترا
فانا اكرم احمد أمين بابان ـ الزراعة
فاروق صلاح‌الدين بابان ـ الحقوق ـ محامي
فاروق جميل بابان ـ مهندس ـ خريج انكلترا
فرهاد احمد محمد بابان ـ العلوم
فرهاد عبدالله مجيد خالد بابان ـ الهندسة
فرياد شوكت عزمي بابان ـ التجارة
فؤاد احمد محمد بابان ـ الطب ـ أختصاص في انكلترا
فيض‌الله احمد خالد بابان ـ الحقوق ـ قاضي متقاعد

(ق)

قيس محمد جعفر صادق بابان ـ كلية الاداب ـ اللغة العربية

(ك)

كيغان طه احمد صالح بابان ـ الادارة والاقتصاد ـ الاحصاء

گولآله ظاهر عزمي بابان ـ العلوم

گولآله علي احمد صالح بابان ـ العلوم ـ الاحياء

گولستان يونس فائق بابان ـ معهد الصناعة

كاروان كمال محمد امين بابان ـ الكلية العسكرية

كامران رؤوف فائق بابان ـ معهد الصناعة

كاوه فؤاد احمد محمد بابان ـ طب الاسنان

كنعان ناجي عثمان بابان ـ الاداب ـ فرع الانكليزي

كورش نوزاد طاهر جميل بابان ـ المعهد التكنولوجي

كيان شوكت احمد أمين بابان ـ الهندسة ـ الميكانيك

گۆران جمال عبدالقادر بابان ـ الهندسة الكهربائية ـ ماجستير في الكمبيوتر ـ سويد

كرمانج احمد غفور أمين بابان ـ معهد التكنولوجيا ـ المساحة

(ل)

لانه نجيب جميل بابان ـ كلية العلوم ـ جيولوجيا ـ عمان

لمى سليم محمد علي بابان ـ طب الاسنان ـ ماجستير

ليلى توفيق بابان ـ كلية البنات ـ الاجتماع

ليلى عبدالكريم صادق بابان ـ الصيدلة

لينا محمود جميل بابان ـ الجامعة الامريكية ـ بيروت

لؤي راسم صلاح الدين بابان ـ معهد النفط

(م)

ميادة محمود جميل بابان ـ كلية الطب

مـي جمال بابان ـ سكرتارية وديكور ـ سويسرا

مقبولة نوري محمد بابان ـ التجارة

ماجدة بهجت بابان ـ الحقوق

ماجدة ناجي عثمان بابان ـ التربية ـ القسم العربي

ماهر عبدالكريم صادق بابان ـ معهد التكنولوجيا ـ الميكانيك

محمد جميل بابان ـ كلية الحقوق ـ محامي متقاعد

محمد صالح سعيد بابان ـ دكتوراه في الرياضيات ـ جامعة لندن

محمد علي سعيد بابان ـ دار المعلمين الابتدائية

محمد رؤوف فائق بابان ـ المعهد الطبي ـ فرع الصيدلة

محمد هادي فائق بابان ـ معهد الصناعة

محمود جميل بابان ـ الحقوق

محمود احمد محمد بابان ـ الحقوق ـ محامي

محمد جمال شوان جمال بابان ـ تجارة واقتصاد ـ الهندسة الالكترونية ـ برمجـة كمبيوتـر

(ن)

ناز عبدالرحمن احمد خالد بابان ـ كلية الطب ـ اختصاص

نازدار طاهر جميل بابان ـ الاداب ـ القسم الكردي

نازەنين طاهر جميل بابان ـ الاداب ـ القسم الكردي

نازەنين عبدالله مجيد بابان ـ دار المعلمات

ناسك أسعد عبدالرحمن بابان ـ العلوم

ناسك احمد محمد بابان ـ الهندسة ـ الكهرباء

نەخشين سعيد صالح بابان ـ كلية العلوم

نظيرة خالد مجيد بابان ـ دار المعلمات

نەوجوان نوري محمد بابان ـ التجارة

نوال فاضل بابان ـ الحقوق

نيان شوكت احمد أمين بابان ـ الزراعة ـ دكتوراه في فسلجة الحيوان ـ فرنســـــا

نەرمين يونس فائق بابان ـ معهد المعلمات

نيشتمان حسين كريم بابان ـ الادارة والاقتصاد

نەورۆز عبدالقادر عبدالرحمن بابان ـ الادارة والاقتصاد

ندوة عبدالحميد صادق بابان ـ معهد المعلمات

ناهدة سعيد احمد بابان ـ دار المعلمات

ناجي عثمان ناجي بابان ـ الجامعة الامريكية ـ بيروت

ناصر سليم محمد علي بابان ـ كلية العلوم ـ الحاسبات

نجيب جميل بابان ـ الحقوق ـ دبلوم في القانون العام في القاهرة ـ محامي

نوزاد رشيد فتاح بابان ـ كلية الطب ـ تركيا

نديم شوكت عزمي بابان ـ الكلية العسكرية ـ عميد متقاعد

نسيم شوكت عزمي بابان ـ معهد الزراعة

نبز كمال عزمي بابان ـ الطب البيطري ـ دكتوراه ـ المانيا

نورس كمال عزمي بابان ـ كلية الطب ـ ماجستير

نوشيروان كمال عزمي بابان ـ الادارة والاقتصاد

نوزاد طاهر جميل بابان ـ مدرسة الزراعة

(هـ)

هاوڕێ محمود احمد بابان ـ كلية العلوم ـ الجيولوجيا

هدى عبدالكريم صادق بابان ـ الصيدلة

هەوار هوشيار طاهر يحيى بابان ـ الادارة والاقتصاد

هيام جلال بابان ـ الجامعة الامريكية ـ بيروت

هاوده‌نگ محمود احمد بابان ـ الجامعة التكنولوجية ـ الميكانيك

هاوڕێ هوشيار طاهر يحيى بابان ـ المعهد التكنولوجي ـ الميكانيك

هێرش هوشيار طاهر يحيى بابان ـ الهندسة

هوشيار طاهر يحيى بابان ـ الهندسة ـ القاهرة

هشام شكري صادق بابان ـ كلية الحقوق ـ دكتوراء في التأمين البحري ـ انكلتـــــرا

هوشيار عبدالله مجيد بابان ـ الزراعة

(و)

وفاء محمود جميل بابان ـ الجامعة الامريكية ـ بيروت

وهبية عبدالحميد صادق بابان ـ معهد المعلمات

وسيم عبدالقادر بهجت بابان ـ كلية الزراعة ـ الكيمياء الزراعية

(ي)

يحيى عبدالحميد صادق بابان ـ الهندسة المدنية

يوسف مجيد بابان ـ دار المعلمين العالية

(الفصل الثالث عشر)

الامارات الكردية المعاصرة لامارة بابان الاخيرة

تشكلت في كردستان وعلى مر الزمن حكومات وأمارات كردية عديدة وردت ذكرها في أكثر من مصدر[1] . الا ان الامارات التي عاصرت (أمارة بابان الاخيرة في العراق) سواء أكانت عاصرتها في بدايتها أو أثناء أوجها وتألقها أو في نهاية دورها هي الامارات الاتية نذكرها بصورة مختصرة .

الامارة البهدينانية :

نشأت هذه الامارة في القرن الرابع عشر الميلادي الى الشمال من نهر الزاب الكبير ، وتمكنت من ضم مقاطعات العمادية ودهوك وزاخو اليها . وان مؤسس هذه الامارة هو الامير بهاءالدين الذي يقال أنه ينتسب الى أحد الخلفاء العباسيين ، وان اسم الامارة جاء منه . وكانت عاصمتها العمادية ، وكانت هذه الامارة تحت الهيمنة العثمانية ،

---

(١) أنظر تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي . محمد أمين زكي . مطبعة السعادة ـ مصر ١٩٤٥ .

فزادت أهميتها في القرنين السادس عشر والسابع عشر ، الى حد أنهـا كانت تعتبر وحدة سياسية قائمة بذاتها ترتبط بالباب العالي مباشرة ، غير أنها تأثرت فيما بعد بسياسة توحيد العراق التي بدأها والي بغداد حسن باشا (١٧٠٤ ـ ١٧٢٣) وأبنه أحمد باشا (١٧٢٤ ـ ١٧٤٧) ، فأصبحت الامارة من توابع ولاية بغداد ، وتعين على الامراء دفع الضريبة السنوية المقررة عليهم الى ولاة بغداد ، الا ان خضوع الامـارة لسيطرة ولاية بغداد كان بداية لدخولها في صراعات أسرية بين أمرائها حـول منصب الامارة هذه الصراعات التي يغذونها ولاة بغداد . هذا في الوقت الذي كانت الامارة السورانية تنمو ببطء بجانبها وتحاول السيطـرة عليهـا[٢] .

الامـارة السورانية :

أسسها رجل يدعى كلوس في القرن الثاني عشر الميلادي وتمكـن أبنه عيسى الذي تولى السلطة بعد والده من توسيع رقعة الامارة واتخذ من حرير[٣] مركزا لامارته ، وفي العهود اللاحقة أصبحت شقلاوة مركزا للامارة وأخيرا أتخذت (راوندوز) مركـزا بعدمـا سـيطر البابانيون علـى حريـر .

ان هذه الامارة كغيرها مـن الامارات الكرديـة نكبـت بالصراعات الاسرية بين أمرائها من أجل تولي منصب الامارة . ولـم تستطـع ان تتخلص من ذلك الصراع الا على يد أميرها محمد باشا (كوره باشا ـ

---

(٢) أنظر (تاريخ الامـارة البابانية الكردية) . رسـالة ماجستير . عبد ربه سكران أبراهيم الوائلي .

(٣) مركز ناحية (ديره حرير) التابعة لقضاء شقلاوة وهي على طريق السيارات بين شقلاوة وراوندوز .

الامير الاعور) الذي تولى السلطة فيها بعد وفاة والـده مصطفى بـك عام ١٨٢٦م · فقد تمكن هذا الامير من القضاء على معارضيه في داخل الامارة ، ثم باشر بالفتوحات الخارجية ، فطرد حكام البابان من مقاطعتي كويسنجق وحرير ، كما أستولى على رانية والتون كوبرى وقام بمحاصرة عقرة وطرد حاكمها البهديناني ، كما أخضع دهوك وزاخو لسلطته ثم غزا منطقة سنجار واحتل جزيرة أبن عمر وهدد مقاطعتي نصيبين وماردين · فأصبحت بعد هذه الفتوحات أقوى أمارة في كردستان[٤] ·

الامارة الحكارية ـ أمارة شمدينان :

يظهر ان هذه الامارة انشأت على يد أسرة أسم جدها شمس‌الدين وكانت في كردستان الوسطى (في تركيا) وان الاسم منسوب الى الجـد المذكور · وهي من أقوى أمارات كردستان الوسطى وان أحيـاء الامـارة للمرة الثانية كان على يد (أسدالدين كلابي) الذي أشتهر بـ (زيرين چنگ ـ ذو الذراع الذهبي) وبعد وفاته قام بأعباء الامـارة (الملك عزالدين شير ـ يزدان شير ـ أسدالله) وقد بقيت ذرية هـذه الاسرة تحكم البلاد حتى القرن التاسع عشر الميلادي ، وكان نورالله بك حاكم البختان آخر حكام هذه الاسرة ، وقد فقد أمارته أثر ثورة بدرخان بـك الشهير ، ويظهر ان أنتهاء الامارة كان في سنة ١٨٤٥[٥] ·

---

(٤) المصدر السابق ص٢٤ ـ ٢٦ · ومما هو جدير بالذكر هنا هو أن القوة العسكرية لامير راوندوز وصلت الى مستوى صنع المدافـع المحلية · حيث أرسل وفدا برئاسة (الاسطة رجب) الى روسيا للتدرب ، وبعد عودة الوفد ، صنع (رجب) عدة مدافع توجد بعضها محفوظة في المتحف العسكري في بغداد ومحفور عليها اسم (رجب) مع الاشارة الى عهد محمد باشا الزاهر ·

(٥) تاريخ الدول والامارات الكردية · محمد أمين زكي ص٣٨٠ ـ ٣٨١ ·

أمارة بوتان ـ الامارة البدرخانية :

تشكلت هذه الامارة في جزيرة أبن عمر العائدة لتركيا حاليـا . أنحدر اسم الامارة من اسم العشيرة المشهورة والمعروفة باسم بوتـان التي أمتازت بالشجاعة مما جعل بعض العشائر الكردية مثـل رشـكى وشيروان تخضع لسيطرتها وبالاضافة الى الاكراد كان يعيش في ظل هذه الامارة العرب والارمن أيضا .

ومع ان المعلومات عن هذه الامارة خلال الفترة الواقعة بين القرنين السادس عشر والسابع عشر كانت قليلة . الا ان مـن المعـروف ان الامارة برزت على المسرح السياسي بعد أن تسلم مقاليدهـا الامير بدرخان باشا عام ١٨٢١م وقد عمل هذا الامير على أنقاذ كردستان من الخصومات القائمة بين الامراء أنفسهم والامارات الكردية فيما بينهـا ، وحاول تخليصها من السيطرة العثمانية(٦) .

الامـارة الاردلانية :

أسسها بابا اردلان في الاراضي الفارسية ، في الجهة الشرقية من الحدود العراقية ، في حوالي القرن الثاني عشر الميلادي واتخذت مدينـة (سنة ـ سنندج) مقرا لها ، وقـد أسـتمرت في حكمها وبمساعـدة الحكومة الفارسية حتى القرن التاسع عشر الميلادي ، وقد استغل حكام

---

(٦) تاريخ الامارة البابانية الكردية . عبد ربه سكران ص٢٨ ـ ٢٩ . ومن الجدير بالذكر ان الاسرة البدرخانية أنجبت عددا من رجـال السياسة والقلم والادب خدموا شعبهم خدمات جليلة نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الامراء مقداد مدحت بدرخان والدكتور كامران بدرخان وأمين عالى بدرخان والامير جلادت بدرخـان وعقيلتـه السيدة روشن بدرخان .

الفرس موقع الامارة القريب من الحدود العراقية ، للتدخل في شؤون كردستان ، وذلك خلال الفترة التي كانت فيها الامارة البابانية تحكم السليمانية . ولم تسلم هذه الامارة ايضا شأنها شأن الامارات الكردية الاخرى من داء الصراع الاسري من أجل منصب الامارة ، مما أتاح الفرصة للدولة العثمانية لكي تتدخل في شؤونها الداخلية وتحاول فرض سيطرتها عليها[٧] .

---

(٧) المصدر نفسه .

القسم الثاني

المشاهير من البابانيين

(المشاهير)

ان الضابط أو المقياس الذي يلمح بموجبه وعلى ضوئه الى المشاهير من البابانيين والذي أتقيد به كليا درأ للمظان ودفعا للالتباس هم (١) من ورد ذكر سيرتهم في المصادر التاريخية المختلفة بهذه الصيغة ، وأقصد هنا من ذكرهم كتاب مشاهير الكرد بجزئيه للمرحوم محمد أمين زكي وكتاب (ناودارانى كورد ـ مشاهير الكرد) للسيد حسين حزنى الموكرياني وغيرهما ، (٢) من وصل من هؤلاء الى رتب ومناصب رفيعة في الدولة كرئيس وزراء أو وزير ومن أنتخب منهم كنواب في مجلس المبعوثان العثماني أو البرلمان العراقي أو الايراني . (٣) من أشتهر منهم وبرز في الحقول السياسية والوطنية والادبية وفي التأليف والترجمة لاكثر من كتاب . أني اعتقد ان هذه الضوابط تقنع المنصفين الذين ينظرون الى الامور بميزان العدل ولاينجرفون وراء الاوهام .

كما أود ان أوضح بأنني لا اتطرق الى الحكام من البابانيين الذين مر ذكرهم في القسم الاول من هذا الكتاب لان ذلك يعتبر تكرارا لا داعي له ، الا انني أشير الى النقاط التي لم يتم تناولها هناك مع بيان الملاحظات الضرورية الاخرى .

وفيما يلي أسماء المشاهير حسب حروف الهجاء ضمن الفصول المتسلسلة للقسم الثاني من هذا الكتاب .

الفصل الرابع عشر

(حرف أ و ب)

ابراهيم باشا :

ونقصد به ابراهيم باشا بن أحمد باشا بن خالد باشا · وهو الذي بنى مدينة السليمانية · وقد كانت فترة أمارته بين السنوات (١١٩٧ ـ ١٢١٧هـ) (١٧٨١ ـ ١٨٠٢م) · وقد مر ذكره في القسم الاول من هـذا الكتـاب ·

ابراهيم باشا :

ابن سليمان باشا · أصبح أميرا بعد وفاة والده سنة ١١٧٩هـ ـ ١٧٦٥م · وفي سنة ١١٨٢هـ ـ ١٧٦٨م انفصل من الأمارة وأرتحل .[١]

ابراهيم باشا :

ابن سلميان باشا وكان متصرفا لامارة بابان مدة من الزمن ولكن في سنة ١٢٢٤هـ ـ ١٨٠٩م قبض عليه عبدالرحمن باشا وسجنه .[٢]

---

(١) مشاهير الكرد · محمد أمين زكي · الجزء الاول ص٥٩ (نقـلا عن السجل العثماني) ·

(٢) المصدر السابق ص٥٠ ·

ابراهيم باشا :

ابن پيرنظر المؤسس الثاني لأسرة (بەبه) وكانت أمارتـه تشـمل معظم بلاد (بەبه) ويغلب على الظن انه كان معاصرا للشاه اسماعيل الصفوي . وقد لقى حتفه على يد (سليمان بك) الذي كان يحكم القسـم الآخر من بلاد بەبه .(٣)

احمد باشا بابان :

ابن خالد باشا بابان بن بكر بك . كان في بادىء الأمر حاكما علـى (كوى – كويسنجق) و (حرير) وكانت ثمة بغضاء بينه وبين أخيه محمد باشا حاكم (قلعة چوالان) وقد دعاه أخوه مرة وأوقعه في شرك وسجنه ، غير ان أخاه الآخر محمود باشا ذهب الى (قلعة چوالان) مع جيش أستمده من والي بغداد ، فهرب محمد باشا الى ايران وأصبح احمد باشا حاكما على مملكة (بەبه) ودخل في حرب ضروس مع جيش (علي مردان خان) الايراني وانتصر عليه وتوفـق في أسـره بمعونة الجيش البغدادي ولكن بعد ذلك جرد (كريم خان الزند) جيشا على شهرزور بقيادة (شفيعى خان) واسترد الحكم من احمد باشا فتولى احمد باشا بعدئذ حاكمية (كوى) و (حرير) .

وعندما هجم (حسن باشا) والـي بغداد مـع جيشه على أصـقاع (كرمنشاه) توجه محمد باشا ايضا مع جيش (بەبه) نحو (اردلان) كما ان احمد باشا تحرك مع قواته المؤلفة من جيوش (كوى) و (حرير) الى (كرمانشاه) عن طريق (زهاو) ولكن الكراهية القائمة بينه وبين أخيه (محمد باشا) حالت دون اتفاقهما ، فالتحق بالجيش الايرانـي

---

(٣) المصدر السابق ص٦٤ . وبالرغم من تدقيقاتنا فلم نتوصل الى معلومات أضافية عن الثلاثة المذكورين .

وعاد معه الى بلاد (شهرزور) و (بابه) . واستقر ثانية في قلعة چوالان عام (١١٩٢هـ ـ ١٧٧٨م) . وعقب عودة الجيش الايراني الى بلاد فارس ، انتهز (محمد باشا) الفرصة وجرد حملة على (احمد باشا) ولكنه اخفق فيها وأصبح أسيرا لدى أخيه وسجن في قلعة (سروچك) وترتب على هذا الحادث ان استولى (احمد باشا) على (كوى) و (حرير) . وحدث في السنة نفسها ان دعى (احمد باشا) الى بغداد لمساعدة جيش الوالي ولكن قبل مغادرته فقأ عين أخيه (محمد باشا) لكي يأمن جانبه ، على انه لم يعمر طويلا بل توفي في طريقه الى بغداد .(٤)

احمد باشا بابان :

ابن سليمان باشا وهو آخر الامراء البابانيين . وهو الذي سقطت الامارة البابانية على عهده ونفى هو وأقرباؤه الى الاستانة كما مر سابقا .

وفي سنة ١٢٦٧هـ ـ ١٨٥٠م دعا نامق باشا والي بغداد كلا من احمد باشا وعمه عبدالله باشا وارسلهما الى الاستانة وعين شخصا يدعى (اسماعيل باشا) قائمقاما للسليمانية .

عين احمد باشا لمنصب (بكلربكي ـ والي) لليمن في سنة ١٢٧٢ ـ ١٨٥٥م وظل في هذا المنصب حتى سنة ١٢٨٠هـ ـ ١٨٦٣م ، وفي السنة التالية عين متصرفا لـ (وان) وبعد سنة تولى منصب ولاية اليمن برتبة وزير ، وفي عام ١٢٨٤هـ ـ ١٨٦٧م عين واليا على ولاية (أرضروم) وانفصل عنها بعد سنة . وفي عام ١٢٩٢هـ ـ ١٨٧٥م تولى

---

(٤) مشاهير الكرد . الجزء الاول ص٨٦ ـ ٨٧ .

منصب ولاية (أطنه) وتوفى هناك في السنة نفسها وكان أميرا حكيما مدبرا ، حلو المعشر رفيع الشرف . وكان له ولدان احدهما خليل بك وكان سفيرا في طهران والآخر أمير اللواء مصطفى عزت باشا .

أقول : ان الذي أشيع أخيرا ، هو ان أحمد باشا ترك (الاستانة) بعد أحالته على التقاعد وذهب الى (باريس) ، حيث سبق له وان تزوج من أمرأة فرنسية تدعى (لافرنتييه) ، أما كيف حضرت هذه الامرأة كردستان وتزوجها احمد باشا ، فهذا غير معروف ، الا ان هذه السيدة توفيت في السليمانية ودفنت في مقبرة تسمى حاليا (گرد ـ تل فرنتى) . وقيل ان احمد باشا توفى في باريس ودفن هناك .

ان احمد باشا هو الذي وضع اساس المكتبة البابانية الذائعة الصيت عندما كان في دست الحكم ، وهو الذي وضع لبنة الاساس لمحلة چواربلخ في السليمانية وتعني البساتين الاربعة التي كانت للرمان والتفاح والكمثرى والعنب وعندما سقطت الامارة البابانية ونفى أحمد الى الاستانة صحبه اليها (حسين بك خندان) وكان من امرائه المقربين ، وهناك تربى (سعيد ابن حسين بك) وترعرع الى ان صار (سعيد باشا خندان) الذي عين وزيرا لخارجية الدولة العثمانية ورئيسا لمجلس شورى الدولة (رئيس مجلس الاعيان) ومنح حسين بك أباه رتبة مير ميران سنة ١٣٠٤هـ (١٨٨٦م) .

كان مجلس احمد باشا في الاستانة يعج بالشعراء والكتاب والمشاهير ومنهم الشاعر المشهور الملا خضر (نالى) والشيخ رضا الطالباني وغيرهم . وبأختصار فأن احمد باشا كان ذا كفاءة وذكاء نادرين ، لا ان الحظ لم يسعفه مع الأسف[٥] .

---

(٥) مشاهير الكرد . الجزء الاول ص٨٧ ـ ٨٨ ومصادر اخرى .

ويقول عبدالقادر رستم باباني (كان بمعية احمد باشا باستمرار اربعة الاف جندي ، بالاضافة الى عشرة الاف فارس باباني ومن عشيرة الجاف وكان يملك ٢٨ مدفعا) .

ويضيف : بعد سقوط الامارة البابانية وأبعاد احمد باشا الى استامبول (استانه) ، بقى هناك قرابة سنة ، ثم طلب السماح له بزيارة باريس للراحة والاستجمام ، فذهب بحرا على ظهر سفينة بخارية . وبقى في باريس سنتين ونصف السنة وخلال هذه الفترة جلبت شخصيته نظر الحكومة الفرنسية والفرنسيين من حيث انه شخص نظامي وملم بالامور العامة ، لذا اضحى محل احترامهم وذاعت شهرته هناك ، فنشرتها الصحف والمجلات الفرنسية ولما وصلت تلك الصحف استامبول ، دفع ذلك المسؤولين الاتراك الى طلب عودته . فعاد الى (الاستانة) وبعد مضي سنة واحدة اسندت اليه ولاية الحجاز ، فزار بيت الله الحرام وجاب انحاء مكة المكرمة وضرب بيد من حديد بعض العابثين بالأمن من العصاة الذين لم يحترموا بيت الله وآخرين من اللصوص الى ان تمكن من السيطرة الكاملة على الاوضاع ، وخلال هذه الفترة توفى ابنه البكر فتح‌الله بك ، ومن هناك توجه الى اليمن فالقى القبض على جميع العصاة . وبعد ان أمضى حوالي اربعة عشرة سنة في تلك الانحاء في التنظيم والسيطرة واستتباب الامن عاد الى الاستانة ، وفي سنة ١٢٨٣هـ ـ ١٨٦٦م عين واليا على (وان) وبعد بقائه في هذا المنصب سنة واحدة ، اعيدت اليه ولاية اليمن مرة أخرى ، وفي سنة ١٢٨٤هـ ـ ١٨٦٧م عاد الى مركز السلطنة العثمانية وهناك اسندت اليه ولاية (ارزروم) بمرتبة وزير (٦) .

---

(٦) تاريخ وجغرافية كردستان (سير الاكراد) ص١٦٧ ـ ١٦٨ .

احمد مختار بابان :

أبن حسن بك بن فتاح بك بن عبدالقادر بك بن خانه بك الذي هو أحد أحفاد خالد باشا الاول .

ولد سنة ١٩٠١ في مدينة الحلة . وبعد تخرجه في كلية الحقوق[٧] سنة ١٩٢٦ (وهي الدورة الاولى لهذه الكلية في عهد الحكم الملكي) اشتغل في سلك القضاء وكان اول تعيينه حاكما في محكمة صلح بغداد في حدود سنة ١٩٢٨ وبعده عين مدعيا عاما سنة ١٩٣٥ ، ثم عين متصرفا للواء كربلاء ومن ثم استوزر لاول مرة في وزارة نوري السعيد المشكلة بتأريخ ١٩٤٢/١٠/٨ وزيرا للشؤون الاجتماعية ووكيلا لوزير التموين .

وبعد ذلك اشترك في الوزارات الآتية :

---

(٧) تفيد بعض المصادر ان تعيينه لاول مرة كان كمعلم في مدارس الحلة مع الشاعر الكبير المرحوم محمد مهدي البصير . ثم دخل كلية الحقوق .

ـــ وزارة نوري السعيد المشكلة في ١٩٤٣/١٢/٢٥ وزيرا للعدلية[٨] .

ـــ وزارة توفيق السويدي المشكلة في ١٩٤٦/٢/٢٣ وزيرا للشؤون الاجتماعية .

ـــ وزارة جميل المدفعي المشكلة في ١٩٥٣/١/٢٩ وزيرا للعدلية .

ـــ وزارة محمد فاضل الجمالي المشكلة في ١٩٥٤/٣/٨ نائبا لرئيس الوزراء .

ـــ وزارة نوري السعيد المشكلة في ١٩٥٤/٨/٣ وزيرا للدولة .

ـــ وزارة نوري السعيد المشكلة في ١٩٥٥/١٢/١٧ نائبا لرئيس الوزراء .

ـــ وزارة علي جودت الايوبي المشكلة في ١٩٥٧/٦/٢٠ وزيرا للدفاع ووكيلا لوزير المعارف . واخيرا كلف المترجم له بتشكيل الوزارة ، فشكلها في ١٩٥٨/٥/١٩ ضمن وزارة الاتحاد الهاشمي التي سقطت بنشوب ثورة الرابع عشر من تموز سنة ١٩٥٨ علما انه كان من المقرر ان يرأس الوزارة قبل المدة المذكورة بعشر سنوات ، فقد كلف مرتين بتشكيلها سابقا الا ان أمورا سياسية حالت دون ذلك الى ان سنحت تلك الفرصة في الاتحاد الهاشمي ، هذا الاتحاد الذي اعتنى عناية خاصة بالاكراد .

القى القبض على احمد مختار بابان في أعقاب ثورة تموز وقدم مع غيره من رجالات العهد الملكي الى المحكمة العسكرية العليا الخاصة التي شكلت لمحاكمة رجالات العهد الماضي ، فنسبت اليه بعض التهم السياسية ، وأصدرت المحكمة حكمها عليه بالاعدام ، الا ان رئيس

(٨) دخل الدورة النيابية العاشرة (٩ تشرين الاول ٩٤٣ ـ ٣١ آيار ٩٤٦) نائبا عن لواء السليمانية .

الحكومة (الزعيم عبدالكريم قاسم) لم ينفذ الحكم بل أفرج عنه بعد بقائه في السجن اكثر من سنتين . وبعد خروجه من السجن ، سكن في بيروت وقضى من حياته عدة سنوات هناك ، الى ان قام بزيارة كريمته (سراب) مع زوجها الذي كان موظفا دبلوماسيا في السفارة العراقية في المانيا الغربية ، الا ان الأجل لم يمهله بخاصة وانه أصيب اثناء مكوثه في السجن بمرض القلب ، فداهمه هناك مرة أخرى ولم يسعفه العلاج فانتقل الى جوار ربه في ١٩٧٦/١٠/٢٤ وقد دفن في مقبرة خاصة في (ميونيخ) بناء على وصيته .

كان المترجم له (رحمه الله) من المقربين الى البلاط الملكي والى العائلة المالكة ، وان الوصي وولي العهد على عرش العراق الأمير عبدالاله كان يعتمد عليه كثيرا ، على نزاهته واستقامته وأخلاصه للعرش ، لذا فقد تولى مناصب كبيرة في البلاط وخاصة منصب (رئيس الديوان الملكي) الذي شغله لعدة سنوات[٩] . هذا وقد علمت مؤخرا ان للمرحوم مذكرات دفعتها كريمته سراب الى الزميل الدكتور كمال مظهر أحمد لتحقيقها استعدادا لنشرها .

اسماعيل باشا بابان :[١٠]

اسماعيل ابن محمد أمين بن الأمير سليم . انه من ادباء القرن الرابع عشر وقد انتقل الى جوار ربه سنة ١٣٣٩هـ .

---

(٩) المصدر : تأريخ الوزارات العراقية . عبدالرزاق الحسني .
وكريمة المترجم له (سراب) عقيلة الاستاذ هاني توفيق النائب .

(١٠) تاريخ مشاهير كرد عرفا ، علما ، أدبا ، شعرا . تأليف بابا مردخ روحاني طبعة طهران سنة ١٣٦٦ .

كان مؤرخا ومتابعا لتاريخ العائلة البابانية ، بالاضافة الى تأليفه الكتب الآتية :ـ

١ ـ ايضاح المكنون وهو شرح لكتاب (كشف الظنون) الذي باشر بتأليفه سنة ١٢٩٦هـ وانتهى منه سنة ١٣٢٠هـ بعد ان استغرق تأليفه (٢٤) عاما وتم طبع الكتاب لاول مرة في استانبول سنة ١٣٦٤هـ ٠

٢ ـ هدية العارفين : وهو كتاب خاص باسماء المؤلفين وبجزئين وقد تم طبعه سنة ١٣٦٤ ايضا ٠

٣ ـ اثار المصنفين بجزئين ٠

اسماعيل حقي بابان :

ابن مصطفى ذهني باشا بن حسين بك بن محمد باشا بن خالد باشا ٠ كان في بداية الأمر من اركان الاتحاد والترقي سنة (١٣٢٤ رومية) الا انه انفصل عنهم عندما تبين له تطرفهم القومي وآراؤهم الفاشـــية ٠

كان رحمه الله خطيبا قويـا وحقوقيا بارعا وستاذا في الجامعة ٠

تولى منصب وزارة المعارف في الدولة العثمانية مدة من الزمن وتوفى بعد مضي سنتين من ذلك (١٣٢٩ الرومية) ، ودفن في جامع بايزيد في الاستانة . كان المغفور له عالما فذا وكاتبا قديرا . الف بالاشتراك مع الكاتب والمؤرخ التركي علي رشاد بك كتابين احدهما (حياة بسمارك السياسية) والثاني (قضية دريفوس) وله عدا ذلك تصنيفان آخران وهما (الحقوق الاساسية) و (رسائل العراق) وكل هذه المؤلفات باللغة التركية . هذا ماورد في (مشاهير الكرد) .

وقد ورد في كتاب (تاريخ مشاهير كرد باللغة الفارسية) مرثية للشاعر الكبير جميل صدقي الزهاوي بمناسبة وفاة اسماعيل حقي ننقل منها هذه الابيات :

جاءت الصحف حاملات نعيا
اكبرته الاسماع في بغداد
كان مندوبها وكانت تباهى
برجاحاته جميع البلاد
قد لبسنا ثوب الحداد عليه
انا والعلم والحجى وبلادي

بابا سليمان :

هو مؤسس (أمارة بهبه) وابن (فقي احمد)[11] من

(١١) ورد في بعض المصادر انه ابن (ماوند) بن فقي أحمد ، الا انني ارى صواب ماورد اعلاه . وان فقي احمد هو مؤسس الامارة البابانية الاخيرة والتي يمكن القول انها تطورت على يد (بابا سليمان) وترسخت .

(داره شمانه)[١٢] . بعد ان نظم بابا سليمان شؤون ولايته توجه بنظره الى كركوك وتمكن شيئا فشيئا من احتلال أطرافها وعلى أثر ذلك توجه (دلاور باشا) متصرف كركوك الى (بابا سليمان) ولكنه لم ينجح في صده فأنهزم وقتل ووقعت جميع احماله المهمة بيد بابا سليمان (١١٠٢هـ - ١٦٩٠م) .

وفي سنة ١١٠٦هـ - ١٦٩٤م توجه الى ولاية اردلان وتمكن من احتلال قسم منها ولكنه لم يتمتع طويلا بهذا النصر حتى ارسلت حكومة ايران جيشا قويا لنجدة (سليمان خان) الاردلانى ، فأتى هذا الجيش ووحد مساعيه مع الجيش الاردلانى ، فلم يتمكن بابا سليمان بجيشه الصغير من الصمود طويلا أمام هذا الجيش فأنهزم .

وكما يظهر من سير الحوادث فيما بعد ان (علي باشا) والي بغداد (في سنة ١١٠٧هـ/١٦٩٥م) او خلفه (اسماعيل باشا) (في سنة ١١٠٨هـ/١٦٩٦م) ارسل جيشا جرارا لمحاربة (بابا سليمان) ولكنه اخفق ، وبعدها ارسلت الحكومة العثمانية جيش بغداد و (ديار بكر) و (حلب) وفي هذه المرة انكسر جيشه انكسارا تاما واصبح (بابا سليمان) مضطرا لتسليم نفسه للاعداء (سنة ١١١١هـ/١٦٩٩م) .

ذهب بابا سليمان بعد هذا الى استانبول وهناك اشترك في محاربة الروس وعرف بجدارته وشجاعته في معركة (بابا داغ) وقد سمى هذا

---

(١٢) يقع ضريح فقي احمد بين قرية داره شمانه وقرية قول مارف القريبة من قلعة دزه وان اصل الاسم يعود الى شجرة تتوفر بكثرة في تلك المنطقة والمسماة (شنك) وخاصة في الجبال القريبة من القرية وتدعى ككل (دار شنگانه) فخف بمرور الزمن الى (داره شمانه) انظر كتاب أصول أسماء المدن والمواقع العراقية . الجزء الاول ص١١١ لمؤلفه جمال بابان .

الجبل بهذا الاسم تذكارا لانتصار بابا سليمان هناك ومن ثم رجع الى لواء (ادرنة) وفي سنة (١١١٥هـ/١٧٠٣م) توفي ودفن هناك .[١٣]

وفي مصدر آخر يقول انه (حارب الافرنج كما حاربهم أباه وعندما قابله قائد الجيش العثماني مع زملائه هناك وسأله عن أسمه وشهرته ومسقط رأسه ، أجاب قائلا : اسمي سليمان وانا من كردستان ففرح القائد بذلك وقال (ببهم سليمان ، بابام سليمان) وهكذا اطلق عليه لقب بابا سليمان ومنه جاء لقب (بابان) وحسب هذا المصدر كان سنوات حكمه بين (٩٧٩ ـ ٩٩٧هـ أي ١٥٧١ ـ ١٥٨٨م)[١٤] .

بكر بك :

أخو بابا سليمان وهو معروف بـ (بكره سور) (بكر الاحمر) واصبح أميرا بعد وفاة أخويه سليمان بهبه وتيمور خان بك[١٥] ، فوسع أمارته من ديالى الى الزاب الصغير وكفري ، ولهذا السبب أصطدم مع جيش حسن باشا والي بغداد ولم ينجح ، وبالنتيجة ذهب الى بغداد وهناك قتل من قبل الوالي . وهو الذي سمى جدول (بكرەجو) قرب السليمانية و (تل بكراوا) قرب حلبجة بأسمه كما مر . كانت وفاته سنة ١١١٦هـ/١٧٠٤م .

وفي مصادر أخرى :[١٦] ان بكر بك هذا هو ابن فرهاد بك

---

(١٣) مشاهير الكرد ـ الجزء الاول ص١٢٩ ـ ١٣١ .
(١٤) تاريخ وجغرافية كردستان (سيّر الاكراد) . عبدالقادر رستم بابانى . ص١١٠ ـ ١١٢ .
(١٥) مشاهير الكرد ص١٣٨ نقلا عن (كلشن خلفاء) .
(١٦) تاريخ وجغرافية كردستان (سيّر الاكراد) . عبدالقادر رستم بابانى . ص١١٢ ـ ١١٦ .

(١٥٨٨ ـ ١٦٠٨) الذي هو ابن بابا سليمان (١٥٧١ ـ ١٥٨٨) بن فقي أحمد . خلف بكر بك والده فرهاد بك سنة ١٠١٧هـ ـ ١٦٠٨م وكان رجلا حازما قويا لايختلف سلوكه عن سلوك ابائه وأجداده وكأنه ارباب القصور ودواوين الامراء ، وهو الذي نقل الامارة البابانية من (داره شمانه) الى (ماوهت) ثم الى (قلعة بكرجوا) وهي القلعة التي شيدها بنفسه في منطقة شهرزور . وقد عمر كردستان فأوعز بالزرع والبناء والعمل الدائب ، فعم الرخاء مما ادى بالناس للتوجه نحو كردستان من خارج المنطقة ، وكان يوزع نوعا خاصا من الملابس ومن الاحذية التي اشتهرت بـ (چەكمەزەرد) .(١٧)

حارب عشيرة بلباس فأسر منهم سبعمائة فارس بما فيهم رؤسائهم وقد حكم زهاء اثنتي عشرة سنة .

مرض في الفترة الاخيرة واختل عقله (أو خرف) فذهب متخفيا بزي أحد الدراويش متوجها نحو بغداد بحجة الاستجمام والراحة . وفي بغداد عرفه أحدهم فأخبر عنه ، وبما ان علاقته كانت متوترة مع والي بغداد فسرعان ما القى القبض عليه وأمر الوالي بأعدامه حالا وقد خلفه ابنه سليمان باشا سنة ١٦١٩ الذي تهيأ للثأر فتوجه بجيشه صوب بغداد ، الا ان الوالي بادر الى التصالح معه .

هناك اختلاف في التواريخ الا انني اعتقد ان سنوات حكم بكر بك تختلف عما وردت في هذا المصدر وهي تتطابق مع بعض المصادر الاخرى او مع مصدر واحد على الاقل .

---

(١٧) نوع من الاحذية يشبه (الجزمة ـ البوت) لونها أصفر .

بوداق خان المكرى ـ بوداق سلطان :

اشتهر بالمكرى (نسبة الى موكريان ـ مكريان الايرانية) ٠ كان حاكما عادلا محبا لوطنه وابناء شعبه ، لذا لقبوه بـ (انوشيروان الثاني ـ انوشيروان العادل) ٠ قام سنة ١١٩٨هـ ـ ١٧٨٣م بالاتفاق مع الامير (علي مراد خان الزند) بأستعادة (أمارة مكريان) تحت نفوذه وحكمه ، وفي السنة نفسها هجم (جعفر قلي خان أخ آغا محمد القاجاري) على منطقة مكريان ، الا ان السلطان بوداق وقف له بالمرصاد وبعد معركة عنيفة صده وأرجعه القهقرى ٠ وفي سنة ١٢١٠هـ/١٧٩٥م صادق (محمد خان القاجاري) على توليه أمارة المكريان ، وفي سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م صادق (فتالي شاه ـ فتح علي شاه) على حكومته أيضا وايدها[١٨] ٠

لقد عهد بوداق سلطان الى (مجيد خان المكرى) بقيادة جيشه وأودع رئاسة الحرس الى (اسماعيل اغا ديبوكرى) ، وهكذا فأنه صد هجومين لعشيرة بلباس علي الاراضي الايرانية ٠[١٩]

پير بوداق :

مؤسس حكومة (بەبە) الاولى وابن (الامير عبدال) ٠ كان أميرا عظيما ذا قوة وشجاعة نادرة ، وقد مدحه مؤلف كتاب (الشرفنامه) وذكر كرمه وسخاءه ٠ أحتل في بداية حكمه (لارجان) ومنطقة

---

(١٨) مێژوی ئاودارانی كورد (تاريخ مشاهير الكرد) للسنوات من ١٢٠٠ ـ ١٣٠٠هـ ٠ حسين حزني موكرياني ٠ منشورات (زارى كرمانجى) سنة ١٩٣١ ٠ راوندوز ص٢٠٧ ـ ٢٠٩ ٠

(١٩) المصدر نفسه ٠ كما ورد اسم (بوداق سلطان ابن شير بك) ضمن حكام مكرى في ايران في الفصل الثالث من القسم الاول من هذا الكتاب وبوداق خان بن الشيخ علي في نفس الفصل وفي تواريخ مختلفة يصل الفرق الى حوالي قرن ونصف ٠

(سوران) و (شيوى) و (ماشيا كرد) و (سلدوز)[٢٠] ، كما اخضع ولاية (مكرى) و (بانه) لحكمه واخذ (شهربازار) من حكام اردلان ايضا .

والخلاصة أنه أقام مملكة كبيرة يعتز بها التاريخ ، وكانت له ايضا عادات وأوصاف خاصة به . وقد قتل أخاه (رستم بك) دون اي توان حين شعر بخيانته . وتغلب على (الامير سيدي بن الشاه علي السوراني) ولكن هذا الامير السوراني كان يتحين الفرص للفتك به ، الى ان واتته الفرصة أخيرا حين خرج (پير بوداق) للصيد وهناك أجهز عليه وقتله .

كان هذا الرجل من كبار أمراء الاكراد وقد نظم فيه شعراء زمانه عدة قصائد يصفون بها حروبه وعاداته .[٢١]

تيمور خان بك :

ابن (فقي أحمد) وأخو (بابا سليمان) مؤسس أمارة (بەبە) وبعد أخيه الذي أسر في سنة (١١١١هـ/١٦٩٩م) حكم حكومة بەبە باسمه أربع سنوات وتوفى سنة ١١١٥هـ/١٧٠٣م .[٢٣]

---

(٢٠) يقصد من (لارجان) (لاجان الايرانية) و (سوران) يشمل حاليا منطقة اربيل وراوندوز و (شيوى) (شنو الايرانية) ، والبقية معروفة .

(٢١) مشاهير الكرد . الجزء الاول ص١٤٧ .

(٢٢) نفس المصدر ص١٥٥ .

الفصل الخامس عشر

(حرف ج ٠ ح ٠ خ)

جـلال بابـان :

ابن رستم لامع بـك بن أسماعيل بـك بن سـليمان باشـا بن ابراهيم باشا (بانى السليمانية) ٠

ولد سنة ١٨٩٣ في الكوت[١] وأكمل الكلية الحربية في الاستانـة سنة ١٩١٢ واشترك كضابط في معركة (جنا قلعة) مع الجيش العثماني ضد قوات الحلفاء ، وقد تدرج في مناصب عديدة في الجيش العثمانـي ووصل الى رتبة (يوزباشى ـ نقيب) ، وبعد عودته الى الوطن اشـترك كعضو في الجمعيات الوطنية وأسس مع كل من شاكر محمود ومحي الدين السهروردي وعارف حكمة ومحمود رامز وناجي شوكت وبهجت زينـل وعلي البزركان ومحمد الصدر وجعفر ابو التمن وغيرهم مـن الوطنيين

---

(١) حيث كان والده قائمقاما في الكوت أيام العثمانيين ٠

(جمعية حرس الاستقلال)[٢] وهي الجمعية التي أشعلت الفتيل الاول في ثورة العشرين ، حيث عقد اول اجتماع لثورة العشرين مع رؤساء العشائر واعضاء جمعية حرس الاستقلال في دار (حمدي بك بابان) .

عندما دخل جلال بابان سلك الوظائف الحكومية ، عين لاول مرة في بعض الوظائف الادارية ، منها قائمقاما لقضاء خانقين فمندلي ثم عين متصرفا في كربلاء فالناصرية فأربيل وعلى أثر ذلك أستوزر لاول مرة في وزارة ناجي شوكت المؤلفة في ٣ تشرين الثاني سنة ١٩٣٢ كوزير للاقتصاد والمواصلات ومن ثم اشترك في الوزارات الآتية :

- وزارة رشيد عالي الكيلاني المشكلة في ٢٠ اذار ١٩٣٣ وزيرا للدفاع .
- وزارة رشيد عالي الكيلاني المشكلة في ١٩ ايلول ١٩٣٣ وزيرا للدفاع .
- وزارة جميل المدفعي المشكلة في ١٧ آب ١٩٣٦ وزيرا للاشغال والمواصلات ووكيلا لوزير المالية .
- وزارة نوري السعيد المشكلة في ٥ نيسان ١٩٣٩ وزيرا للاشغال والمواصلات .
- وزارة جميل المدفعي المشكلة في ٢ حزيران ١٩٤١ وزيرا للاشغال والمواصلات .
- وزارة نوري السعيد المشكلة في ١٩٤٢/١٠/٨ وزيرا للمالية .
- وزارة محمد الصدر المشكلة في اعقاب الوثبة في ١٩٤٨/١/٩ وزيرا للاشغال والمواصلات .

---

(٢) راجع كتاب (الثورة العراقية الكبرى) طبعة ١٩٧٢ ص٥٧ ومابعدها وانظر (تاريخ الاحزاب السياسية العراقية طبعة ١٩٨٣) ص١٩ . والكتابين من تاليف السيد عبدالرزاق الحسني .

ـــ وزارة مزاحم الباجه‌جي المشكلة في ١٩٤٨/٦/٢٦ وزيرا للاشغال والمواصلات ووكيلا لوزير الشؤون الاجتماعية ٠

ـــ وزارة نوري السعيد المشكلة في ١٩٤٩/١/٦ وزيرا للاشغال والمواصلات ووكيلا لوزير الاعمار ٠

وقد انتخب في الدورة الانتخابية الرابعة (٨ اذار ١٩٣٣ ـ ٤ أيلول ١٩٣٤ نائبا عن أربيل ٠ ثم اختير عينا في مجلس الاعيان اكثر من مرة ٠

وبعد تشكيل مجلس الاعمار العراقي عين عضوا في الهيئة التنفيذية لهذا المجلس الذي كان برئاسة (رئيس الوزراء) ٠

كان المغفور له من اكثر أفراد العائلة شغفا بتأريخ البلاد بصورة عامة وتأريخ أسرته بصورة خاصة ٠

ان الفروع المختلفة لشجرة الاسرة البابانية الواردة في هذا الكتاب وفي غيره من الكتب التأريخية هي من نتاجه وتنظيمه وذلك بعد تحريات مستمرة وتدقيقات دائبة ٠ وكان يملك مكتبة عامرة في داره وفي خزانتها عشرات الكتب باللغات العربية والتركية والانكليزية والكردية ، وهي كتب تاريخية وأدبية ولغوية لاتقدر بثمن ذهبت هباء ٠

انتقل الى جوار ربه في أواخر سنة ١٩٧٠ في بيروت بلبنان فووري جثمانه الثرى هناك ودفن في المقبرة الاسلامية في بيروت بناء على وصيته أسكنه الله فسيح جناته ، وخلف من الانجال سداد وأياد وعماد وكريمتين[٣] الهام وهيام ٠

---

(٣) المصدر : تاريخ الوزارات العراقية ٠ ومعلومات أفادني بها بعض أفراد الاسرة ٠

جمـال بابـان :

ابن رشيد بك بن عبدالله بك بن خالد باشا بن احمد باشا .

ولـد في حدود ١٨٩٣ ، اكمل دراسته في بغداد وتخرج في كليـة الحقوق عام ١٩١٤ ، فاستدعى لخدمة الضباط الاحتياط . اشـترك في معارك الجيش العثماني في دمشق وساهم في معركة القدس فأسرته القوات الانكليزية في فلسطين ، فنفي الى الهند أثناء الحرب العالمية الاولى . وبعد عودته الى العراق أرسل الى جبهة خانقين مع زملائه نصرت الفارسي ومحمد علي محمود لصد الزحف الروسي . وبعد تسريحه مـن خدمة الاحتياط دخل سلك القضاء فعين حاكما في محاكم السليمانية وبذل جهودا كبيرة لنشر راية العدل والقضاء على الجريمة .

وخلال وجوده في السليمانية ساهم في أنشاء جمعية مكافحة الامية الذائعة الصيت (زانستى) وقد اختير نائبا لرئيس الجمعية ، وكان رئيسـها متصرف اللواء المرحوم احمد توفيق وقد سبق للمترجم له أصدار مجلـة باللغتين الكردية والتركية وهي مجلة (بانگ كرد ـ نداء الكرد) ، وهي مجلة أدبية اصدرها في بغداد كل خمسة عشر يوما مرة واحدة . وقـد صدر العدد الاول منها في ٢٦ كانون الاول سنـة ١٩١٣ وتوقفت عـن الصدور بعد نشر عددها الخامس بسبب اندلاع الحرب العالمية الاولى وانصراف منشئها الى الواجبات العسكرية ، وكانت هـذه المجلة تطبع في مطبعة الاداب بـ (٢٤) صفحة .

دخل جمال بابان معترك السياسة بعد انتخابه نائبا عن أربيل في وزارة عبدالمحسن السعدون وذلك في ١٩ ايار ١٩٢٨ وقد امتدت هـذه الدورة للمجلس وهي (الدورة الثانية) لمجلس النواب العراقي الى الاول من تموز ١٩٣٠ وخلال هذه الفترة أستوزر لاول مرة في الوزارة السعيدية الاولى (وزارة نوري السعيد) وهي الوزارة العراقية الثالثـة عشـرة والتي شكلت في ٢٣ اذار سنة ١٩٣٠ كوزير للعدل ٠

ثم اشترك في الوزارات الآتية :

— وزارة نوري السعيد الثانيـة (الوزارة العراقية الرابعة عشرة) المشكلة في ١٩ تشرين الاول سنة ١٩٣١ كوزير للعدل ٠

— وزارة جميل المدفعي الاولى (الوزارة العراقية الثامنة عشرة) المشكلة في ٩ تشرين الثاني سنة ١٩٣٣ كوزير للعدل ٠

— وزارة علـي جودت الايوبي (الوزارة العراقية المرقمة العشرون) المشكلة في ٢٧ آب ١٩٣٤ ٠

— وزارة نوري السعيد السادسة (الوزارة العراقية الثانية والثلاثون) التي شكلت في ١٩٤١/١٠/٩ كوزير للشؤون الاجتماعية ٠

— وزارة صالح جبر (الوزارة العراقية رقـم أربعـون) المشكلـة في ١٩٤٧/٣/٢٩ نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للعدلية ووكيلا لوزيـر الاقتصـــاد ٠

— وأخيرا اشترك في وزارة مصطفى العمري (الوزارة العراقية السابعة والاربعون) المشكلة في ١٩٥٢/٧/١٢ كوزير للعدل ٠

اما دورات المجلس النيابي التي أنتخب فيها نائبا عن أماكن مختلفة فهـــي :

— الدورة الثانية التي اشرنا اليها آنفا ٠

— الدورة الانتخابية الثالثة من اول تشرين الثاني ١٩٣٠ الى اول تشرين الثاني ١٩٣٢ نائبا عن المنطقة الكردية في الموصل .

— الدورة الانتخابية الرابعة من ٨ اذار ١٩٣٣ ـ ٤ ايلول ١٩٣٤ عن الموصل ايضا .

— الدورة الانتخابية الخامسة ٢٩ كانون الاول ١٩٣٤ ـ ١١ اذار ١٩٣٥ نائبا عن أربيل .

— الدورة الانتخابية الثامنة ٢٣ كانون الاول ١٩٣٧ ـ ٢٢ شباط ١٩٣٩ عن اربيل .

— الدورة الانتخابية التاسعة ١٢ حزيران ١٩٣٩ ـ ١٩ حزيران ١٩٤٣ عن اربيل .

— الدورة الانتخابية العاشرة ٩ تشرين الاول ١٩٤٣ ـ ٣١ آيار ١٩٤٦ عن اربيل .

— الدورة الانتخابية الحادية عشرة ١٧ اذار ١٩٤٧ ـ ٢٢ شباط ١٩٤٨ عن السليمانية ، ثم أصبح عضوا في مجلس الاعيان ، فانتخب المرحوم توفيق وهبي نائبا عن السليمانية بدلا عنه .

بعد ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ ترك المترجم له العراق ، وقضى بقية ايام حياته في لبنان الى ان انتقل الى جوار ربه سنة ١٩٦٦ فووري جثمانه الثرى في لبنان بعد ان اشترك في تشييعه ممثل رئيس الجمهورية اللبنانية وكبار رجالات الدولة في لبنان . وقد خلف من الانجال (شوان) و (سلوان) و (سامان) وكريمته (مي)[٤] .

---

(٤) تاريخ الوزارات العراقية . والقسم الآخر من المعلومات أفادني بها بعض أفراد الاسرة .

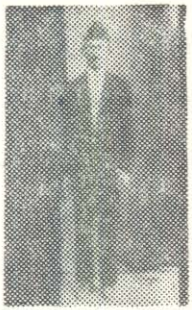

جميـل بابـان :

أبن مجيد باشا بن عبدالقادر باشا بن سليمان باشا بن أبراهيم باشا (بانـي السليمانية) ٠

ولـد في كفري سـنة ١٨٨٤ وكانـت دراسته لـدى المدرسـين الخصوصيين من رجال الدين في بداية حياته ثم في المدارس العثمانية ٠ وهو أكبر وأرشد أولاد مجيد باشا ، وقد حل محل أبيه (بعد وفاته) بكل جدارة وأستحقاق لذا فقد عينته الدولة العثمانية قائمقاما لقضـاء كفري ، ثم انصرف فيما بعد الى أدارة الاملاك والاراضي التي خلفهـا المرحوم والده ، ولم يكتف بذلك بل زاد عليها ، فأوعز ببناء سوق وحمام وخان وكراج في كفري وكلها بأسمه ، ويربو عدد الدكاكين التي انشأها من ماله الخاص على مئة ٠ وقد خلف مجيد باشا لـه ولأخوتـه ولبقيـة الورثـة أراضي (سيدەلان) و (حاجىلر) الا ان المترجم له أضاف اليها بعض القرى في منطقة (طوز خورماتو) وهـي (كوكز) و (خاصـه درليه) و (حليوه) وجزء من مقاطعة (زنگالو) التي تسكنها عشـيرة البيـات ٠

أما أملاكه في بغداد ، فقد بنى قصرا في منطقة الكسـرة في حـدود سنة ١٩١٠ وقد بقي قائما الى سنة ١٩٣٠ ، فهو أحد القصرين اللذين كانا في بغداد في تلكم الايام ، اما القصر الآخـر فهـو قصـر شعشوع

اليهودي الذي نزل فيه الملك فيصل الاول في بداية حياته في بغداد وقد استملكته امانة العاصمة سنة ١٩٥٥ مع أملاكه في منطقة الميدان قرب شارع الرشيد ٠

كان جميل بك رجلا عاقلا بعيد النظر وخاصة في القضايا السياسية لذا فأن دوره في ثورة ابراهيم خان الدلو في كفري كان دورا حكيما متزنا ٠ فقد ورد في كتاب (ثورة ابراهيم خان الدلو عام ١٩٢٠) الذي ألفه الاستاذ مصطفى نريمان باللغة الكردية عام ١٩٨٥ مايلي : (عندما توجه جميل بابان مع بعض وجهاء كفري ومعهم الحاكم البريطاني في كفري (سلمنت) الى قمة (جبل باوه شاسوار) حيث كان مقر الثوار بقيادة ابراهيم خان الدلوي ، فقد ابدى جميل بك رأيه لابراهيم خان قائلا : (من المحتمل ان تنالوا الفوز بصورة مؤقتة ، الا ان البريطانيين عندما يعودون فانهم يصبون نار غضبهم على سكان المدينة) ٠ لذا فان جميل بابان اعتذر عن قبول رئاسة المجلس المنوي تشكيلها لادارة المنطقة عندما طلب منه ابراهيم خان ذلك ٠ كما ان جميل بابان هو الذي وقف بوجه القوات البريطانية القادمة من كركوك بعد معركة طوز ٠ فلم تدخل القوات (كفري) بعد ان وجه نداء الى ابراهيم خان للانسحاب من كفري حقنا للدماء وقد نجح في ذلك ٠

وباختصار كان رحمه الله الشخصية البارزة ليست في قضاء كفري فحسب ، بل وفي المنطقة بأسرها ٠

كان يملك (ديوانا) في كفري[٥] يعج ليل نهار بالزائرين من الشخصيات ورؤساء العشائر وأصحاب الحاجة للتشاور معه والتداول في الامور العامة ٠

---

(٥) وكان له مجلس في داره في بغداد ، ذكره المرحوم ابراهيم الدروبي في كتابه البغداديون أخبارهم ومجالسهم ، ص١٨٢ ـ ١٨٣ ٠

وكان من هواة الفروسية وهو يختار أجود أنواع الفرس والحصان ويصرف على اقتنائها مبالغ كبيرة ، كما انه كان مغرما بالصيد وهو أول من جلب السيارة الخصوصية الى كفري ٠

كان لجميل بابان دورا في الحياة السياسية العامة ٠ فقد مثل قضاء كفري في ثلاث دورات انتخابية في مجلس النواب العراقي ٠ فقد أنتخب في الدورة الرابعة (٨ اذار ١٩٣٣ ـ ٤ ايلول ١٩٣٤) وفي الدورة الخامسة (٢٩ كانون الاول ١٩٣٤ ـ ١١ اذار ١٩٣٥) وفي الدورة الثامنة (٢٣ كانون الاول ١٩٣٧ ـ ٧ مايس ١٩٣٨) كل ذلك ممثلا عن كفري في (لـواء كركوك ـ محافظة التأميم الحالية) ٠

انتقل الى رحمة الله في ١٩٤٦/٧/٣ وأوصى بدفنه في (بستان الباشا ـ باخي مجيد باشا) في كفري ٠ وقد خلف من الانجال كل من محمـد وأحمد ومحمود ونجيب وفاتـح وفاروق وأسماعيل والكريمات عفيفـة ولميعـة وبديعـة وبلقيس ٠

جهـاد بابـان :

أبن حكمت بك بن مصطفى ذهنى باشا بن حسين بك وهو أبن أخ أسماعيل حقي بابان الذي مر ذكره ٠

كان أبوه حكمت بابان في زمن العثمانيين نائبا عن السليمانية في مجلس (مبعوثان) العثماني أي في مجلس النواب · ترعرع جهاد بابان في أستانبول كغيره من أفراد الاسرة البابانية القاطنين في أستانبول · ذلك أن الحكومة العثمانية قامت كما قلنا ، وبعد سقوط الامارة البابانية بأبعاد كافة افراد الاسرة الذين تمكنت من القبض عليهم ، وقد اختفى قسم منهم وفر من تبقى منهم الى جهات أخرى ·

وقد نبغ عدد غير قليل من هؤلاء في الاستانة كشخصيات علمية وسياسية وأقتصادية وأدبية وصحفية ·

بدأ جهاد بابان حياته صحفيا وكان يصدر جريدة (قره‌گويز) (العين السوداء) في أستانبول ، ثم أصبح وزيرا للاعلام في وزارة عدنان مندرس ، ثم أصبح فيما بعد وزيرا للمعارف الى أن أنتقل الى جوار ربه سنة ١٩٨٧ ·

حاجي شيخ بك :

ابن الامير أبراهيم بن (پيرنظر) من أسرة (بەبە) · أضطر الى الهرب من بلاده بعد مقتل والده من قبل (سليمان بك) وذهب الى الشاه (طهماسب) ولكنه لم يفز بطائل عند الشاه ، فكر راجعا الى كردستان فقتل هناك(٦) ·

حاجي شيخ بك :

أبن بوداق بك بن (حاج شيخ بك) · وبعد أعدام والده في (كوتاهيه) ذهب الى ايران مع الامير (بايزيد) · والظاهر انه ذهب من هناك الى (أستنبول) وصدر العفو عنه وعين حاكما على (بەبە) · فهرب (حسين بك) الذي كان حاكم (بەبە) خائفا الى ايران ·

(٦) مشاهير الكرد · الجزء الاول ص١٦٨ ·

وهناك ورغم ان الشاه (طهماسب) أرسل ثلاث مرات متوالية جيوشا على (الحاج شيخ) الا أن هذا تمكن من الانتصار عليها جميعا ·

وكان الحاج شيخ بك معاصرا لصاحب كتاب الشرفنامة ، حتى ان والد (شرفخان) كان مع الحملة الايرانية الثالثة التي اغارت عليه[٧] .

أقول ان المرحوم المؤرخ الكبير محمد أمين زكي أستقى هذه المعلومات من كتاب الشرفنامه لمؤلفه شرفخان البدليسي الذي الفه سنة ١٥٩٦م وذلك عندما تكلم عن الاسرة البابانية المعاصرة للمرحوم والده (والد شرفخان) ، فعليه ان التواريخ المذكورة تعود على أكثر تقدير الى بداية القرن السادس عشر ·

حسن باشا بابان :

أبن خالد باشا الاول · حين غضب والي بغداد سليمان باشا على محمود باشا حاكم بهبه سنة ١١٩٦هـ/١٧٨١م ، عين صاحب الترجمة في محله ، على أنه قبل ان يذهب الى (قلاچوالان) توفق (محمود باشا) في كسب مودة والي بغداد مرة ثانية وعلى ذلك ظل حسن باشا في بغداد[٨] .

حسن باشا بابان :

أبن عبدالرحمن باشا · حاول أخوه محمود باشا أن يرسله الى كرمنشاه ، لكن حسن باشا حين عرف ان حكومة بغداد ليست راضية

---

(٧) المصدر السابق ·

(٨) مشاهير الكرد · الجزء الاول ص١٧٥ ·

من أخيه ، توجه اليها وبعد مدة أصبح حاكمـا على (كوى) و (حرير) من قبل داود باشا برتبة مير ميران[٩] .

كان المقيم الانكليزي (ريچ) في السيمانية سنة ١٨٢٠ وقد سرد في كتابة كيف أغفل والي بغداد داود باشا ، حسن بك واستقدمه الى بغداد كي يتمكن عن طريقه من الضغط على أخيه محمود باشا ، ولما لم يتمكن من ذلك سلم بكل بساطة حسن بك الذي خان أخاه الى هذا الاخير الذي لو لم يكن رحيما أنسانيا لقتله جزاء خيانته ، الا أنه لم يفعل له شيئا بل عفـى عنـــه .

حسـين بـك :

أبن سليمان بك ومن أسرة (بەبه الثالثة) . عين أميـــرا علـى (بەبه) بفرمان من الحكومة العثمانية بواسطة (السطان حسين أميـر بادينان) وكذلك بمساعدة جيش (بادينان) أحتل أمارة (بەبه) . على ان (بوداق بك) أبن (حاج شيخ) لم يتركه بسلام ، بـل أستحصل لنفسه فرمانا من السلطان كذلك وتوجه على رأس جيش عثماني لمحاربته ، وفي النهاية ترك (حسين بك) الامارة لبوداق بك وذهب الى (استنبول) وأخذ يسعى لاستحصال أمارة (بەبه) من السلطان سليمان . فلم تـر الحكومة العثمانية حيال هذا التطاحن بين الاثنين سوى أن تقسم أمارة (بەبه) بينهما . على ان (بوداق بك) لم يرض بهذا التقسيم وأشتبك مع (حسين بك) للمرة الثانية وكانت النتيجة ان ذهب (حسين بك) وأخوه (رستم بك) ضحية لطمعه . وعلى أثر هذا توترت العلاقات بينه

---

(٩) المصدر السابق . وحسب معلوماتي انه (حسن بك) ولم يـرق الى رتبة الباشوية . راجع رحلة ريچ ص٩١ . ينتمي حسن بك من جهة أمه الى بگزادات الجاف . اذ أن كيخسرو بك رئيس العشيرة كان خاله . حيث هناك صلة المصاهرة بين الاسرتين منذ القديـم ولحـــد الان .

وبين الحكومة العثمانية التي أتهمته بقتلهم وأصدرت أمـــرا بالقبض عليه · على أنه صدر العفو عنه بواسطة السلطان (حسين) أميـــر (بادينـــان) ·

وبعد ذلك أعطت الحكومة العثمانية أمارة (بەبە) الى (حاج شيخ بن بوداق بك) وعلى أثر هذا ذهب أخوه (حسين بك) الى الشـــاه طهماسب ، فأرسل هذا الاخير ثلاث مرات جيوشا معه وفي كل مرة كان الجيش الايراني يبوء بالخسران ، حتى بلغ غضب الشاه منتهاه ونسب هذه الانكسارات المتتالية لسوء تدبير حسين بك فقبض عليه وسجنه هو وأخاه ومن ثم أطلق سراحهم ·

حمدى بك بابان :

أبن محمد باشا الخديو بن سليمان باشا بن عبدالرحمن باشا · ولد في الاستانة في النصف الاخير من القرن الماضي · أكمل دراسته في المدرسة الملكية السلطانية ، وبعد فترة ترك أستانبول قادما الى العراق ، فأستقر في بغداد لادارة ممتلكاته التي ورثها عن أبيه وهـــي العقـارات والمستقفات داخل بغداد بالاضافة الى أراضي مقاطعة (الحارثية الحالية) بأسرها ، التي كانت ضمن الموروثات ·

كان حمدى بك حسبما تتكلم عنه المصادر يتصرف كأمير من أمراء الصالونات وكان يتحلى بأخلاق راقية وأدب رفيع ، لذا فهو يعتبر نفسه

الشخصية الثانية بعد المرحوم الملك فيصل الاول ، وكـان في المناسبات التي يدعوه اليها ، يقتعد أريكة في الجانب الايمن من الملك ، وكان الانكليز في تلك الايام أصحاب الامر والنهي والحل والربط في العراق ، فهـم ينظرون اليه بملء الاجلال والاحترام في البداية .

وكان هو المواطن الاول الذي أمتلك السيارة في بغداد سنة ١٩٠٨ ، وعندما يسوقها له السائق يشيرون اليه بالاعجاب .

وفي العشرينات من هذا القرن ، وعندما توترت العلاقة بين الانكليز والشيخ محمود الحفيد الذي كان يحكم السليمانية ، وخاصة بعد معركة دربندى بازيان التي انتهت بهزيمة قوات الشيخ وبأسره هو ومـن ثـم تقديمه الى المحكمة العرفية الانكليزية التي حكمت عليه بالاعدام ، ومن ثـم عدل الحكم بنفيه الى الهند سنة ١٩١٩ ، عندئذ فكر الانكليز بأسناد دور الى حمدى بك بأعتباره من الاسرة البابانية التي حكمت المنطقة سابقـا ولملء الفراغ الذي حدث بأبعاد الشيخ محمود .

بعد تكليف حمدي بك بهذه المهمة توجه الى السليمانية التي كانت آنذاك تحت حكم الانكليز مباشرة ، يحكمها الميجر سون ، وقد حل ضيفا في دار أبن عمه عزمى بابان ، ومن هناك جاب وتجول في مناطق حلبجـه وبنجوين وبشدر مصحوبا بأقربائه وبكثير من الهدايا وزعها على رؤساء العشائر[١٠] . وبعد دراسة الوضع مليا ، عاد الى بغـداد ووصـل الى نتيجة وهي انه بعيد كل البعد عن تطلعاته هو وعما يطالب به الانكليز ، فلم يتمكن من التفاهم معهم . وادى ذلك الى قطع علاقته بهم ومع الملك فيصل ايضا (بتأثير من الانكليز) . ولم ينته الامر عند هذا الحد ،

---

(١٠) تفاصيل هذه القضية سجلها المرحوم رفيق حلمي في مذكراته باللغة الكردية (يادداشت) . وقد صحبه في جولاته هذه كل من شوكت عزمي بابان وأحمد أمين بابان (والد القاضي المرحوم شوكـت بابان والمحامي اكرم بابان) .

بل حرض الانكليز الملك فيصل عليه بمصادرة أملاكه بحجج واهية وبخاصة مقاطعة الحارثية التي أضيفت بعد مصادرتها الى الاملاك الملكية ، فشيد عليها قصر الزهور وقصر الرحاب وغيرهما ، أما حمدى بك فقد استقدم احد أشهر المحامين من انكلترا للدفاع عن حقوقه ، فلما رأى انه لاجدوى من محاولاته بل ومن بقائه في العراق ولربما يأتيه الخطر على حياته ، لذا ترك العراق وارتحل الى انكلترا ، فسكن لندن وهناك قاسى الامرين خلال الحرب العالمية الثانية وبالرغم من ذلك فلم يغادرها الى ان انتقل الى جوار ربه في سنة ١٩٦٠ فدفن هناك .

وفيما يلي نقتف مما ورد في (يادداشت ـ مذكرات) رفيق حلمي حول حمدى بابان :

(كان يبلغ من العمر آنذاك (٥٠) سنة[١١] . وهو متوسط القامة ، مربوع الجسم ، لونه مائل الى الاحمرار ، حلو الشمائل ، ذو أخلاق حميدة وتربية عالية ، لاتفارق الابتسامة شفتيه ، صادق في كلامه ، يحترم الضيف بل يعبده ، الا أنه كان أسير التقاليد والحياة الارستقراطية . وكلما حاول التخلص من هذه القيود باءت محاولاته بالفشل . وبالاختصار كان في تعامله يقلد أميرا من الامراء .. أما في حياته الاجتماعية فكان يستحق ان يتخذ كمثال يحتذى به وكان على علم باللغتين الانكليزية والفرنسية وكان يخاطبني باللغة التركية ولم يكن يجيد اللغة الكردية (مع الاسف) ذلك لانه تربى في أستانبول وقضى فترة طويلة من حياته هناك) .

وفي مكان آخر من يادداشت يقول المرحوم رفيق حلمي (كان حديث حمدى بابان معي يدور حول الاوضاع في كردستان ، وقد علمت منه

(١١) يقصد في بداية العشرينات .

انه يتبادل الزيارات مع الانكليز وخاصة مع المندوب السامي بالاضافة الى تبادل الرسائل التي أطلعني على بعضها ، وقد أستنتجت من كل ذلك أن في نية الانكليز أسناد دور اليه ليلعبه ، الا أنه لم ينجح هو في هذا الامتحان ، لان السياسة الانكليزية الملتوية لم تقترب يوما من الحق ومن الواقع ، بل كانوا يرومون أستغلال الوقت والظروف وعلى العكس من سياستهم المتسمة ببرودة الدم والتلكؤ ، فأن عجلة الزمن كانت تتحرك بسرعة وتتبدل الاوضاع من ساعة الى أخرى) .

ثم يستطرد الاستاذ حلمي (أن حمدى بك لم يكن يتكلم لغة شعبه وليس له المام بوطن أجداده ، بالاضافة الى أنه لم يكن فارسا محاربا ، فهو الذي تربى بين الاكل اللذيذ والفراش الوثير ويتكلم عددا من اللغات الغربية ، الا أنه عندما يروم مخاطبة فلاح كردي فيجب أن يكون ذلك عن طريق مترجم ، فهو كان أمير الصالونات وجنتلمانا بكل معنى الكلمة ، فلو كانت هناك كردستان جاهزة لكان بأمكان حمدى بك أن يديرها بمساعدة الانكليز ، اما ان يؤسس هو كردستان ويكونها ، فذلك غير ممكن ، لانه بسبب من عدم تكلمه لغة الأم وعدم زيارته السابقة لكردستان ، كان كالاعمى والاصم والابكم)[١٢] .

خالد باشا :

خالد باشا أبن بكر بك الذي كان حاكم ولاية بهبه على عهد (خانه باشا) وفترة حكمه وتاريخ وفاته مازالا مجهولين ، ولكن يظهر أنه توفي أما في الغارة الثانية لنادر شاه على شهرزور أو بين سنتي ١١٤٦ ـ ١١٥٦هـ/١٧٣٣ ـ ١٧٤٣م[١٣] .

---

(١٢) يادداشت ـ مذكرات . رفيق حلمي . الجزء الثاني . القسم الاول . بغداد مطبعة المعارف ١٩٥٦ ص٨٨ ـ ١٣٢ .

(١٣) مشاهير الكرد . الجزء الاول ص١٩٣ .

لم يرد أسم خالد باشا كأبن لبكر بك (وهو بكره‌سور بالتأكيد أي بكر الاحمر) الا في الشجرة الواردة في كتاب أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث) للمستر لونكريك · ولاريب ان المغفور له محمد أمين زكي لم يأت بهذا الاسم جزافا أو من عنده وأنه موضع الثقة ، لذا فنحن نسلم بما أورده جملة وتفصيلا الا أننا نبدي ملاحظاتنا ليكتسب الموضوع قدرا أكثر من الاهتمام ·

خالد باشا بن أحمد باشا بن خالد باشا :

بعد معركة مضيق (دربند) بازيان الذي ذهب بعدها عمه عبدالرحمن باشا الى أيران (سنة ١١٢٠هـ/١٧٠٨م) وحين كان خالد باشا مع جيش بغداد ، عينه (علي باشا) الوالي حاكما على ولاية به‌به ، وفي السنة التالية أتى (عبدالرحمن باشا) على رأس الجيش الايراني وأسترجع منه ولاية به‌به ، وفي سنة ١١٢٣هـ/١٧١١م توجه مع (لاز سليمان باشا) والي بغداد بجيش كبير لمحاربة (عبدالرحمن باشا) للمرة الثانية وأنتصروا عليه في مضيق بازيان ايضا · ولكن في هذه المرة أمر خالد باشا بالاقامة في كركوك · فغضب لذلك والتجأ الى أيران · وفي السنة التالية قدم ولاية به‌به مع (عبدالرحمن باشا) · وبعد ثلاث سنوات أراد الجيش الايراني أن يتوجه لمحاربة (عبدالرحمن باشا) وعلى أثر هذا أرسل (عبدالرحمن باشا) ، خالد باشا على رأس قوة من الرجال الى (زهاو) ومنه الى أيران · على ان (خالد باشا) أتفق مع جيش العجم ، وبعد فرار عبدالرحمن باشا عين حاكما على به‌به وكوى وحرير ، ولم يمض على هذا وقت طويل حتى خرجت (كوى) و (حرير) من يده بسبب أتفاق عبدالله باشا والي بغداد والامير محمد علي ميرزا ، وبعد مضي ثلاثة أشهر أتى عبدالرحمن

باشا مع الجيش الاردلاني وأخذ منه ملك بەبه . فذهب خالد باشا يائسا الى بغداد . وفي سنة ١١٢٨هـ (١٧١٤ ـ ١٧١٥م) عين حاكما على بەبه مرة أخرى . وبعد تراجع (عبدالرحمن باشا) قرب كفري تحسن مركزه أكثر . ولكنه عزل في السنة التالية ورجع الى بغداد وان تأريخ وفاته ليس معلوما[١٤] .

خانه باشا :

أبن (تيمور خان بك) وأبن أخ بكر بك . بعد وفاة بكر بك سنة ١١١٦هـ/١٧٠٤م لم يتمكن من مطالبة الحكومة العثمانية بملك بەبه مدة خمس سنوات . ولكنه وأن لم يتمكن من ذلك فأنه نجح في أنماء صداقة مع والي بغداد وكركوك بعقله وتدبيره حتى انه قبل سفر حسن باشا والي بغداد الى همدان التحق به مع جيش بەبه وتمكن من القبض على زمام الحكم لدرجة ما (سنة ١١٣٤هـ/١٧٢١م) وفي السنة التالية أرسل (عبدالرحمن باشا) متصرف كركوك على رأس جيش كبير للاستيلاء على أردلان . فأسرع (علي قلي خان) حاكمها بتقديم طاعته فبذلك أصبحت ولاية أردلان أيالة عثمانية تحت أدارة خانه باشا . وفي سنة ١١٣٧هـ/١٧٢٤م تمكن خانه باشا بمساعدة أبراهيم باشا أحد قواد الترك من الانتصار على جيش الامير (لطيف ميرزا الصفوي) قرب همدان والقبض عليه أسيرا .

وبعد مدة أتفق خانه باشا سرا مع أشرفخان الافغاني ، وفي سنة ١١٣٩هـ/١٧٢٦م حين اشتبك أشرفخان مع أحمد باشا القائد التركي ووالي بغداد ، ترك خانه باشا ، الذي كان قائد القسم الايمن في الجيش

---

(١٤) نفس المصدر ص١٩٣ ـ ١٩٤ .

العثماني ، أحمد باشا وذهب لمساعدة أشرفخان مع جنوده الاكـــراد . وكان بعض من رؤساء جيش الاتراك يميلون الى أشرفخان أيضا فسهلت بذلك مهمة خانه باشا ولهذا السبب أنكسر الجيش العثماني شر انكسار وترك ميدان القتال مايقارب الاثني عشر الف قتيل ورجع منهوكـا في حالة يرثى لهـا .

وبعد هذا قبض (خانه باشا) على ولاية أردلان بيد من حديد ونصب أبن أخيه خالد باشا حاكما على بەبە ، فبهذه الصورة أمتـــد نفوذ وحكم أمراء بەبە في هذا الوقت حتى همدان . دام هذا الحال أربـع سنوات وبعدها اما أن يكون خانه باشا قد توفي أو أنه قتل في معارك (طهماسب قولى) ووقعت ولاية أردلان بيد أحد أولاده (محمد باشـا أو علي باشا) .

هذا ما أورده المرحوم محمد أمين زكي في (مشاهير الكـرد)(١٥) الا أن المؤرخ المرحوم حسين حزنى المكريانى سماه (خانك باشا بدلا من خانه باشا) واعتبره أبنا لسليمان باشا الاول وأخا لبكر بك وقدر سنوات حكمه بين ١١٢٧ ـ ١١٥٤هـ/١٧١٥ ـ ١٧٤١م ويفيد أنـه :(١٦) عين أميرا للامراء من قبل السلطان أحمد العثماني علـى (كوردستان بابان) وشهرزور وأردلان وسابلاخ موكرى وبانه . وقد انتهز فرصـة الخلاف بين الدولتين الايرانية والعثمانية ، فضم مقاطعات أمراء الاكراد الاخرين الى أمارته كأمراء (كلهور وگوران وگلباغى) ، وأراد أن ينقل مركز أمارته الى (سنه ـ سنندج) ، وضم كرماشان الى منطقة نفوذه وأنتهز الفرصة لضم (همدان) ايضا بعد أن أتفق مع (فريدون خـان

---

(١٥) ص١٩٦ ـ ١٩٧ ج١ .
(١٦) آورێكى پاشەوه (نظرة الى الوراء) حكام بابان ص٩١ ـ ١٠٥ .

المكرى والي همدان سرا) على تسليم نفسه[١٧] .

ثم يضيف السيد حسين حزنى قائلا : في سنة ١١٣٧هـ/١٧٢٤م عندما اتفق الافغانيون مع العثمانيين ، أسرع خانك باشا في الوقت نفسه وبالاتفاق مع هؤلاء بضم كرمنشاه ودينور وزهاو وسنندج وبانه وساوجبلاق المكرى الى مملكته وحث الطرفين على تحديد حدود أمارته على هذا الاساس[١٨] .

ويظهر من أقوال السيد حزنى أن عهد خانك باشا أستمر لحين بروز نادر شاه الذي حاصر بغداد وقاومه أحمد باشا بن حسن باشا والي بغداد الذي استولى على همدان بل أشتهر بـ (فاتح همدان) وعاد نادر شاه القهقرى سنة ١١٤٥هـ/١٧٣٢م ، ولقد أحدثت بعض تصرفات خانك باشا في صدر أحمد باشا والي بغداد غلة وكدرا فأقنعه بأساليب ملتوية للحضور في بغداد ، فقتله أثناء نومه وأعاد جثته الى كردستان[١٩] .

ويقول عبدالقادر رستم بابانى : أن خانه باشا تقلد زمام السلطة سنة ١١٢٢هـ/١٧٠٠م وبعد أن نظم أمور بلاده توجه صوب أيران فتوغل في ولاية أردلان ، ولم يتمكن حاكم المنطقة عباس قلى خان من الصمود أمام قواته ، ثم واصل سيره وقد تمكن من الاستيلاء على مايساوى خمسة فراسخ في منطقة همدان ايضا ، وبعد أن قضى قرابة أربع سنوات هناك قفل راجعا الى بلاده بعد أن نصب أبنه (علي خان) محله . فتوفي سنة ١١٣٢هـ/١٧١٩م وأنتقل زمام الحكم الى يد أخيه محمود

---

(١٧) المصدر نفسه .

(١٨) المصدر نفسه .

(١٩) المصدر نفسه . راجع (الحكم البابانى في ايران ـ الامير خانه باشا) في صدر هذا الكتاب . (مع وجود بعض الاختلاف في التواريخ نتيجة اختلاف المصادر) .

باشا الذي كان رجلا متدينا كريم النفس سالما رحيما بالرعية بعيدا عن السياسة وبعد أن حكم قرابة ثمانية عشرة سنة حل محله ابن عمه أبراهيم باشا(٢٠) .

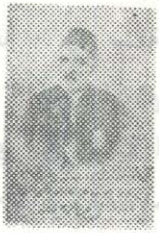

خليل خالد بك :

وهو الابن الاكبر لاحمد باشا آخر حكام بابه . ولد سنة ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م في السليمانية . عندما أبعد والده الى أستانبول ، هناك دخل خالد المدرسة الحربية وبعد أن تخرج ضابطا سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م عين مدرسا للجغرافيا والقوزموغرافيا والتأريخ في مدرسة الاعدادية العسكرية ، وبعد ذلك عين معلما للرياضيات في مدرسة أخرى ، وحين رفع الى رتبة (يوزباشى) عين عضوا في لجنة التحكيم لقلعة أرضروم . وفي سنة ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م رجع الى أستانبول وعين في شعبة الترجمة للباب العالي برتبة ثالثة وبصفة مدنية وعلاوة على وظيفته هذه أخذ يدرس الجغرافيا في دار الفنون . وفي سنة ١٢٨٦ رومية أعطى الدرجة الثانية من الرتبة الثالثة وجعل الكاتب الثاني في السفارة السنية في لندن . وبعد سنتين ذهب الى باريس برتبة رئيس الكتاب ، وبعد سنة ونصف في وقت تبدل السفارة بقى بلاوظيفة لمدة أربع سنوات .

---

(٢٠) تاريخ وجغرافية كردستان (سير الاكراد) باللغة الفارسية . ص١٢٢ .

وفي أستانبول أخذ يدرس الامير (رشاد ـ السلطان رشاد فيما بعد ج٠ب) وفي سنة ١٢٩٦ رومية أرسل الى (مناستر) بوظيفة قومسير (أي مفتش عام) وفي شهر شعبان من نفس السنة عين سفيرا في (چتينه) عاصمة الجبل الاسود ، وبعد ذلك أرسل الى (بلغراد) بنفس الوظيفة ٠ وفي سنة ١٣٠٢ ذهب الى طهران كسفير فوق العادة ٠ وفي سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م أعطى المرتبة الاولى من الصنف الاول مع وسام المجيدي من الرتبة الثانية وبقى أربع سنوات في هذه الوظيفة أي حتى سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م ٠

وبعد ذلك عين واليا ل (آطنه) فلم يذهب بل استقال ٠ على ان الحكومة لم تدعه يأتي الى أستانبول بل أرسلته الى بيروت واليا عليها وبقي هناك سنتين ٠ وفي سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م نقل الى (قسطمونى) فلم يرغب بالسفر ولكنه أضطر الى ذلك تحت أصرار الحكومة ٠ ومن ثم أستقال فلم يجد نفعا ، وفي النهاية نفى الى (قيصرى) سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م وفي سنة ١٣١٧/١٨٩٩م توفي بالسكتة القلبية ودفن في القيصرى ٠ كان أميرا عاقلا ذا شرف ووقار ٠

وفي الرسالة السنوية لوزارة الخارجية العثمانية لسنة ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م يذكر ان هذا الامير بالرغم من تقلده المناصب العالية وعلو مركزه كان دائم التحسر لرؤية وطنه وبلاده ٠ ويقال ان الشاعر (الحاج قادر كۆى) يلمح لخليل بك في مطلع قصيدته المشهورة (لەرومـا كەوتە بەرچاوم كەسيكى والەو حەيران ـ في بلاد الروم ـ تركيا ـ رأيت شخصا والها حيرانا) ٠

وكان خليل بك يتراسل مع المفتي الكبير (محمد فيضي الزهاوي) حيث كان الاخير مفتونا بكماله وعقله ٠

وحسبما ورد في الرسالة السنوية ، حصل خليل خالد على رتبة وزير . الا انه وصل الى رتبة (بالا ـ الاعلى) على الاقل ، فضلا عن حصوله على وسام الحكومة العثمانية ، ومنحته الحكومة الايرانية وسام (شيرو خورشيد ـ الاسد والشمس) من الدرجة الاولى ، ووسام (مرصع تمثال شاهى) ايضا[٢١] .

لقد نشرت صورة خليل خالد بك على الغلاف لأحد أعداد مجلة (ديارى كردستان ـ هدية كردستان) التي كان يصدرها المرحوم صالح زكي صاحبقران في الثلاثينات من هذا القرن في بغداد[٢٢] باللغات الكردية والعربية والتركية والفارسية .

---

(٢١) مشاهير الكرد . الجزء الاول ص٢٠٥ ـ ٢٠٦ .

(٢٢) ديارى كردستان . العدد ١١ـ١٢ السنة الاولى في الصفحة الثانية التي صدرت يوم السبت ٥ كانون الاول سنة ١٣٤١هـ ـ ١٩٢٥م في أسفل الصورة الشرح الاتي : خليل خالد بك ال بابان ـ وقد أهدى حضرته هذا الرسم الى أبن عمه يحيى نزهت باشا في أيام حياته الزاهية بالاعمال العظيمة .
وفي الصفحات من (٥ الى ٧) مقال باللغة الكردية حول سيرة المترجم له . وقد ختمت الصفحة السابعة برائعة الشيخ رضا الطالباني في مدح آل بابان التي تبتدىء بالبيت الاتي :

سائل بەغنا نائل اكابخشش كەمتان

آل بابان ياخوا نەرزى دست كرمتان

وتنتهي بهذا البيت :

انكار حقوقيان لەسەر ئەم ملتە ناكرى

آباى فريدون فرو جمشيد حشمتان

وأبيات القطعة جميعها تغنى بكرم وسخاء وخدمات آل بابان الجليلة .

(الفصل السادس عشر)

(حرف ر ٠ ز ٠ س ٠ ش ٠ ع)

الملا رشيد بك بابان :

أبن فتاح بك بن محمد بك بن خالد بك بن محمد باشا بن خالد باشا الاول ٠

ولد في السليمانية في حدود سنة الف وثلاثمائة للهجرة/ ١٨٨٢م ودخل في الدراسة العلمية ، وكان له ذكاء مفرط ، فترقى في مدارج العلوم العقلية والنقلية ، وصحب المرحوم العلامة الملا عبدالرحمن البنجويني في مدرسة النقيب في السليمانية ٠ ولما رجع الملا عبدالرحمن الى قصبة بنجوين ، صاحبه مع صديقه ورفيقه في الدراسة الملا حسين البيسكه‌ندى ، فبقيا عنده في بنجوين الى أن تخرجا ، وتزوج صاحب الترجمة ببنت العلامة عبدالرحمن البنجويني[1] ، ورجع الى السليمانية وعين مدرسا في مسجد الشيخ سلام سنين عديدة ، وكان يدرس في

(١) واسمها رحمها الله (رزية) فولدت له بنتين ، كبراهن (روناك) وتزوجت من أبن عمها (نوري محمد بابان) وكان ضابطا في الجيش وقد ترقى الى رتبة العقيد ٠ وأبنهما (صباح) ٠ والثانية المرحومة (حفصة) وقد تزوجت من (كريم بك محمد بك قادر باشا) وأولادهما من الذكور الدكتور (جمال فؤاد) والدكتور (كمال فؤاد) والدكتور (أحسان فؤاد) ٠

الوقت نفسه في (المدرسة الرشدية) في السليمانية . وبعد الحرب العالمية الاولى أنتقل من السليمانية الى أستانبول[٢] وبقى فيها الى آخر أيام حياته . له مؤلفات نافعة ، منها شرح لطيف لألفية الجلال السيوطي في النحو والصرف والخط ، المعروفة بالفريدة ، وهو شرح نافع جدا وتوجد نسخة منه في مكتبة الحاج الشيخ محمد الخال بالسليمانية . ومنها شرح باللغة الكردية على أحاديث الصحيحين البخاري ومسلم سماه (أقتران النيرين في مجمع البحرين) ، وهذا الكتاب الفه في أستانبول ، وكان يرسل كل ملزمة من مسودته الى صديقه الملا حسين البيسكەندى في السليمانية للمحافظة عليها الى ان تتم ثم تطبع . ومن حسن الحظ أنه أكمله وأرسله الى الموما اليه وبعد ذلك توفي . وقد طبع الجزء الاول منه على نفقة الحاج قادر الجبار ، وبأعداد وتقديم وجهود محمد علي القرەداغي . توفي صاحب الترجمة سنة ١٣٦٢هـ رحمه الله وطاب ثراه[٣] .

أقول : أنني أملك الاجزاء التسعة من الكتاب المذكور في مكتبتي وقد تم طبع جميع الاجزاء بهمة الاستاذ الفاضل محمد علي القرەداغي الذي لو لم يكن لما طبع جزء منه ، وقد كان ذلك تحت أشراف الاستاذ الملا عبدالكريم المدرس . واليكم تفاصيل الاجزاء المطبوعة :

الجزء الاول : طبع سنة ١٩٧٣ في مطبعة الارشاد ببغداد على نفقة الحاج قادر الجبار .

الجزء الثاني : أرسل الى بيروت للطبع وفقد وقد طبع فيما بعد .

---

(٢) عندما أعلن عن وظيفة قضائية في أستانبول ذهب الى هناك وبقى الى أواخر أيام حياته .

(٣) علماؤنا في خدمة العلم والدين . تأليف عبدالكريم محمد المدرس . دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٨٣ ص٢٠٧ـ٢٠٨ .

الجزئين الثالث والرابع : طبعا في مطابع (دار آفاق عربية) في ١٩٨٥ و١٩٨٦ .

الجزء الخامس : طبع سنة ١٩٨٧ في مطبعة الخلود ببغداد ، بمساعدة الامانة العامة للثقافة والشباب في منطقة كردستان للحكم الذاتي .

الجزء السادس : طبع سنة ١٩٨٨ في مطبعة دار الحرية للطباعة والنشر وقد طبع على نفقة الحاج محمود البنية وأولاده ووزع مجانا .

الجزء السابع : طبع في سنة ١٩٨٩ في مطابع دار الحرية .

الجزء الثامن : طبع في سنة ١٩٩٠ في مطابع دار الحرية وبمساعدة الامانة العامة لادارة شؤون الاوقاف لمنطقة كردستان للحكم الذاتي .

الجزء التاسع : طبع في سنة ١٩٩٠ في مطابع دار الحرية وبالرغم من عدم ذكر ذلك في غلاف الكتاب الا ان الاخوين الخيرين رحيم وسردار أولاد مرزا غفور الحاج سعيد قادر آغا ساعدا القرەداغي في طبع الكتاب .

لقد تزوج المترجم له في تركيا أيضا من امرأة تركية فولدت له ولدا سماه (نوزاد) وهو طبيب ويعيش في تركيا .

الزهـــاوي :

هو محمد فيضي أفندي أبن الامير (الملا أحمد) بن حسن بن رستم بن كيخسرو بن الامير بابا سليمان . ويرجع أصله الى أسرة بابان . هاجر جده حسن بك أو أبوه أحمد بك الى (زهاب) وذلك لانزعاجه من الامير (سليمان باشا) وهو الذي أشتهر بسليمان باشا المقتول الذي قتل من قبل فقي أبراهيم سنة ١١٧٩هـ/١٧٦٥م . ولد صاحب

الترجمة في مدينة السليمانية سنة ١٢٠٨هـ/١٧٩٣م بعكس ما أورده المرحوم أمين زكي من أن ولادته كانت في (زهاب) حسبما ورد في كتاب (مفتى زهاوى لمؤلفه الشيخ محمد الخال باللغة الكردية) .

درس في السليمانية على يد والده وعلى يد (رسول الذكى) و (الشيخ معروف النودهى) و (الشيخ محمد قسيم المردوخى) وفي (ساوجبلاق ـ سابلاخ) درس على يد محمد بن رسول ومنه أخذ أجازته ، فرجع الى السليمانية ، وبقي مدة يدرس في جامعي عبدالرحمن باشا (السيد حسن وبابا علي) . ثم تنازع مع أمير البابان (سليمان باشا) (المقصود هنا هو سليمان باشا بن عبدالرحمن باشا الذي كانت فترة حكمه المتقطعة من ١٢٤٣ ـ ١٢٥٤هـ / ١٨٢٧ ـ ١٨٣٨م ج . ب) . فذهب الى كركوك ودرس في مدرسة (بكلر) (وهو الجامع الذي ينسب الى أحمد بك مسلم وهو من عائلة النفطچي في كركوك وهو الذي شجع الزهاوي على ترك السليمانية) . وفي مصدر آخر منقول عن لسانه : (أنني تركت السليمانية لانني لم أتمكن من البروز بين علمائها الاكابر) .

ثم ترأس الوفد الذاهب من كركوك الى بغداد لطلب العفو عن متسلم كركوك . وبعد أنجاز مهمته أخذ يدرس في بغداد حتى أصبح رئيسا للمدرسين ١٢٥٧هـ/١٨٤١م وبعد سنة ١٢٧٠/١٨٥٣ عين مفتيا لبغداد عوضا عن الكهيا الحاج أمين أفندي (زند) (الذي ينسب اليه جامع الكهيا في بغداد وأسرة الكهيا تنسب اليه ايضا) وظل يشغل هذه الوظيفة حتى وفاته سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م (أي أنه عاش مائة سنة) . ومنصبه العلمي كان (پايه ـ عماد الحرمين) وقد تتلمذ عليه أكثر من ستة الاف تلميذ منهم : الشيخ عبدالقادر شيخ المارين ،

والملا حسين البشدري والشيخ عبدالوهاب النائب والشيخ عبدالرحمن القرەداغي والملا عبدالله البيرەبابى والملا عبدالله الكوانەدولي والشيخ حسن القرەداغي والملا عيسى الهرتلى والسيد عبدالرحمن النقيب أول رئيس وزراء في العراق والحاج الملا أحمد الديليژى والملا علي حكمت أفندي الكركوكلي والملا محمد المحوى الشاعر المتصوف الكبير وهؤلاء كلهم عمالقة أيامهم في العلوم الدينية والادب) .

أن المقدرة الادبية للزهاوي لم تكن بأقل من مقدرته العلمية وله أشعار باللغة الفارسية والعربية والكردية ومن أشعاره :

لاتدع في حاجة بازا ولا أسدا الله ربك لاتشرك به أحدا(٤)

وقوله أيضا :

عاق تدريسي عن التأليف لكن ما أنا من فضل ربي متأسف
من تلاميذي الفت كتابا كل سطر منه في العلم مؤلف(٥)

ان اشتهار هذه الاسرة الكريمة بالزهاوي هو لان الملا أحمد (الامير أحمد بك) والد محمد فيضي ، هجر السليمانية الى زهاب (زهاو) في أيران وسكن هناك ردحا من الزمن ، فلما تركها وعاد الى الوطن بقى هذا اللقب لاصقا به فأشتهر بالزهاوي . الا ان هذه الاسرة هي من العائلة البابانية أصلا ويدعم ذلك درج هامش بخط يد المفتي على أحد كتبه بأنه ينتمي الى العائلة البابانية (راجع كتاب مفتى زەهاوى لمؤلفه الشيخ محمد الخال باللغة الكردية) .

كان المفتي رحمه الله ذا ذكاء خارق وسرعة بديهة نادرة : ففي أحد

---

(٤) مشاهير الكرد ٢٢٨ ـ ٢٣٠ محمد أمين زكي .
(٥) تاريخ مشاهير كرد . بابا مردوخ روحانى شيوا ـ فارس ص٣٣ ـ ٣٤ الجزء الثاني .

المجالس كان المفتي يمتدح الشاعر (بيدل) وأشعاره ، وكان الحضور عددا من شعراء بغداد ، وبغية أحراجه سأله أحدهم ومامعنى (بيدل) ؟ أجاب المفتي (عديم القلب) فقالوا وما قيمة شعر من لاقلب له ؟ فأجاب حالا (لايعرف عديم القلب الا من له قلب أو القى السمع وهو شهيد) .

وسأله داود باشا والي بغداد ذات مرة ، لماذا يضرب (طلاب العلوم الدينية) المثل فيقولون (ضرب زيد عمرا) ويعيدونه مرارا يوميا ، فماذا جنى (عمرو) المسكين حتى يضرب من قبل (زيد) الظالم باستمرار ؟ فأجابه المفتي حالا : لان (عمرو) سارق ، الا ترى انه (سرق) واوا من أسمكم ، ذلك ان (داوود) أصله (بواوين) ويكتب بواو واحدة فقط ، بينما أصل (عمرو) هو (عمر) بغير واو .

ويقول المؤرخ الكبير المرحوم محمد أمين زكي : كان للزهاوي (١٣) ولدا هم : عبدالحكيم ، محمد رشيد باشا ، محمد سعيد ، عبدالغني ، جميل صدقي ، محمد لطيف ، محمد صالح ، عبدالحميد ، محمود ، محمد سليم ، علي ، عبدالله بك و ....

عبدالحكيم بك :

ولد في السليمانية سنة ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م وعند تطبيق قانون التجنيد الاجباري في العراق أدخله أبوه في سلك الجندية بغية تسهيل تنفيذ القانون ، ثم أحرز رتبة ضابط وعين مرافقا لمدحت باشا الشهير . تدرج في عدة مناصب حتى أصبح عقيدا ثم أعتزل الخدمة . كان أديبا لبيبا ، وفي أواخر أيامه أتصل بسليمان نظيف والي بغداد وكان هذا يقدره ويحترمه . توفي سنة ١٩٣٩ في بغداد . وكان شاعرا باللغات الشرقية .

محمد سعيد أفندي :

ولد سنة ١٢٦٨هـ/١٨٥١م · كان عالما كبيرا تولى منصب الافتاء في بغداد بعد وفاة والده ، وأحرز أكبر منصب علمي وهو (حرمين پايەسى) من الدولة العثمانية · وبعد زوال هذه الدولة في العراق عين مديرا عاما للاوقاف ، ثم تولى أدارة المعارف فرئاسة مجلس التمييز الشرعي ببغداد · وتوفي سنة ١٩٢١م في بغداد وخلف أبنه العالم الشيخ أمجد الزهاوي · وكان يقيم في المدرسة السليمانية (محلة البقچة) التي دفن فيها والده المفتي · وقد أهديت مكتبته بعد وفاته الى جمعية التربية الاسلامية ببغداد ·

محمد صالح الزهاوي :

كان رجلا ورعا من المتصوفة · توفي في حدود سنة ١٩١٩ · وقد أعقب عشرة أولاد وخمس بنات هم : أبراهيم ، أبراهيم أدهم ، محمود ، محمد ، عبدالرزاق ··· وكبرى بناته تزوجها العلامة الشيخ أمجد الزهاوي · وكان أبراهيم أدهم شاعرا · درس على أشهر علماء بغداد وانتسب الى جامعة آل البيت عام ١٩٢٦ وتخرج فيها عام ١٩٣٠ · أصيب في سنواته الاخيرة بمرض عصبي توفي عام ١٩٦٢ وقد خلد ذكره بجمع ديوانه ونشره على يد الدكتور عبدالله الجبوري (القاهرة ١٩٦٩) ·

عبدالغني أفندي الزهاوي :

أبن محمد فيضي وأخو جميل صدقي الاكبر · ولد في ٢٥ شوال ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م في بغداد كان شاعرا وأديبا وخصوصا في اللغة الفارسية ·

ويقول المرحوم محمد أمين زكي : التقيت به عند سفرنا الى

الاستانة في سنة ١٣١٥ رومية ، ووجدته شاعرا متفوقا فطريا ، تـوفي سنة ١٣٢٣هـ في بغداد · وقد رثاه جميل صدقي بقصيدة أولها :

تضمن منك القبر لو يعلم القبر أديبا بكاه الناس والعلم والشعر

محمد رشيد باشا الزهاوي :

ولد في ٢٠ صفر سنة ١٢٦٤هـ/١٨٤٧م · كان قائممقاما لعـدة أقضية في العراق وسوريا · وبقي مـدة طويلة عضـوا في محكمـة الاستئناف في بغداد وكذلك وكيلا لمتصرف كربلاء · كان فاضلا أديبا · توفي سنة ١٩١١ · وقد رثاه أخيه جميل صدقي بقصيدة مطلعها :

ياضريحا فيه الرشيد ينام مطمئنا مني عليك السلام

ورثاه الشاعر عبدالرحمن البناء بقصيدة مطلعها :

صبرا جميلا فالزمان يجور والعمر فان والحياة غرور

جميل صدقي الزهاوي :

وهو الشاعر المشهور (وغني عن التعريف) · كانت ولادتـه في ٢٩ ذى الحجة ١٢٧٩هـ الموافق ١٨ حزيران ١٨٦٣ الميلادية ووفاته سنة ١٩٣٥ في بغداد وشيع جثمانه باحتفال مهيب ودفن في مقبـرة الامـام الاعظم · كان يجيد لغته الاصلية (الكردية) مع مقدرته في اللغتيـن الفارسية والتركية بالاضافة الى تضلعه في اللغة العربية ، حيـث الـف (حوالي ١٤ كتابا وديوانا لاشعاره) باللغة العربية وكتابا آخر باللغـة التركية · واليكم نماذج مختصرة من أشعاره ·

يقـول في (الحـق) :

لقد كنت في درب ببغداد ماشيا
وبغداد فيها للمشاة دروب
فصادفت شيخا قد حنى الدهر ظهره
له في الصراط المستقيم دبيب
عليه ثياب رثة غير أنه
نظاف فلم تدنس لهن جيوب
يسير الهوينا والجماهير خلفه
يسبونه والشيخ ليس يجيب
له وقفة يقوي بها ثم شهقة
تكاد لها نفس الشفيق تذوب
تدل غضون في وسيع جبينه
على أنه بين الشيوخ كئيب
فسألت من هذا ، فقال : مجاوب
هو (الحق) جاء اليوم فهو غريب
وقلت له : أنا غريبان ههنا
وكل غريب للغريب نسيب

وعن (مذهبه وعقيدته) يقول :

يسائلني عن مذهبي وعقيدتي
فريق من الأشياخ ما أنا منهم
فقلت لهم : أما السؤال فبارد
وأما جوابي فهو أني مسلم
ولكنني ماكنت يوما مقلدا
يرى أن حكم العقل في الدين ...

فما القلب مني بالسخافات مولع
ولا الرأس مني بالخرافات مفعم

ثم يقول :

ما في التوقف من سلام
فالى الامام الى الامام
أنا لفي عصر به
يودي التوقف بالانام
عصر التدرع بالمعا
رف للدفاع عن الذمام

ويقول :

أما الرجال فنجاحها
في فعلها لا في الكلام
الحر لا يخشى اذا
قال الحقيقة من ملام

كما أشتهر رجال أخرون من أسرة الزهاوي وقبل كلهم العالم الكبير الشيخ أمجد الزهاوي (والد القاضي الشيخ يونس والدكتور سعد) وكذلك الدكتور شوكة الزهاوي ونهاد الزهاوي وناظم الزهاوي وعبدالقادر الزهاوي وخالد الزهاوي وغيرهم كثيرون .

سليم باشا :

أبن (بكره سور – بكر بك الاحمر) ، وحين أتى نادر شاه الى شهربازار التي هي مركز ولاية بەبە (يقصد قلعة چوالان الكائنة في

منطقة شهربازار ، وحسب متابعتي للاحداث أن نادر شـاه دخل شهرزور ولم يدخل شهربازار ج ٠ ب) أصبح سليم بك من أصحابه ، فعينه نادر شاه حاكما على بەبه محل خالد باشا ٠ وفي سنة ١١٦٠ سير أحمـد باشا والي بغداد جيشا لمحاربته ، فأعتصم سليم بك في قلعة (سروچك) وأخوه (شيربك) في قلعة (قامچوغه) وأستعدا للمدافعة ، فأتـى جيش بغداد الى (قامچوغه) وأكتسحها بسهولة ٠ وتوجه الى سروچك فأرسل سليم بك ولده الى أحمد باشا طالبا الصلح ٠ فاشترط الوالي عليه أن يقطع صلته مع أيران وأعقبه بتصديق حاكميته ٠ ولم يكد أحمـد باشا الوالي يصل الى (دلى عباس) حتى توفى ، فأصبح سليمان باشا المشهور الوالي الجديد ٠ فنصح سليم باشا كثيرا لكي يقطع علاقته مـع أيران ، على أنه لم يستمع اليه ، وحتى أنه تعاقد مع حـاكم (كويـه) و (حرير) وأتفق في الاغارة على (زنكباد) ، فعلى أثـر هـذا توجـه سليمان باشا الوالي سنة ١١٦٤هـ/١٧٥٠ ـ ١٧٥١م على رأس جيش كبير الى ولاية بەبه ، فالتقى بجيش سليم باشا على بعد أربعة فراسخ من بغداد وبعد معركة دموية أنكسر سليم باشا وهرب الى أيران ٠ فعين الوالي خالد بك بن سليمان باشا حاكما ل (بەبه)[٦] .

بقى سليم باشا سنتين في أيران لم يتمكن خلالها من عمـل أي شيء لاسترجاع ملكه ٠ وفي رواية يقال ٠ أن كريم خان الزندي وضـع أثنى عشر الف محارب تحت سلطة سليم باشا الذي أتى به الى ولايتـه ولم ينجح (في هذه الرواية تشابك لبعض الاحداث حسبما اعتقد ، لانها تذكرني بفرسان مريوان الاثنى عشر كما أوردنا قصتهم سابقا وهم الذين هزموا جيشا أيرانيا قوامه أثنى عشر الف جندي بقيادة سـليم بـك

---

(٦) مشاهير الكرد ٠ الجزء الاول ص٢٣٧ ـ ٢٣٨ ٠

سليم سنج ته نگه ـ سليم السمين وفي هذه الترجمة سليم باشا ، وقد ذكرنا أن هذه المعركة حدثت في زمن كريم خان زند . فهنا تطابق لبعض الاحداث وأختلاف في البعض الآخر لذا يقتضي التأمل ج . ب) .

وفي سنة ١١٧١هـ/١٧٥٦ ـ ١٧٥٧م اتى لمحاربته سليمان باشا بمساعدة بعض عشائر أيران على أنه في هذه المرة ايضا أندحر بشدة في (قزلجه) . وبعد مدة أتى الى بغداد وطلب العفو من سليمان باشا فلم يفز بطائل فمات بائسا أو قتل (حسب رواية فرسان مريوان الاثنى عشر ان سليم بك قد قتل ج . ب) .

وفي مصدر آخر ان سليم بك هو أبن سليمان باشا المقتول (أشهر أمراء بابان) ، وحسب هذا المصدر فأن سليم عاصر الشاه سليمان الصفوي في أيران وبعده عاصر السلطان (حسين شاه) وكان فارسا شجاعا وعاقلا مدبرا ، توفي سنة ١١١٣هـ/١٧٠١م[٧] .

سليمان باشا بن خالد باشا :

من أمراء بابه المشهورين ، أصبح حاكما بعد أندحار سليم باشا أمام الجيش البغدادي . وكانت (كوى وحرير وزنكباد) تحت حكمه أيضا . كان شجاعا ومقداما ودينا . وكان (أبو ليلة) والي بغداد يعد سليمان باشا ندا وعدوا يحسب له حساب (الاربع عصور الاخيرة في العراق) .

أتى سليم باشا مرتين مع جيش أيران لمحاربته فلم يفلح . وفي رواية يقال أن (الاثنى عشر محاربا المريواني كانوا في أحدى هذه

(٧) تاريخ وجغرافية كردستان (سير الاكراد) عبدالقادر رستم بابانى ص١٢٢ .

المعارك) ، (بالرغم من محاولاتي الكثيرة ومراجعة المصادر العديدة وتحريري مقالين مسهبين في مجلة بيان الكردية عن أسماء الفرسان ، الا أن زمن حدوث المعركة وفي فترة حكم أي أمير بابانـي حدثت ؟ مايـزال يكتنفه الغموض ، الا أن الذي يمكن قوله أن سليم بك أو سليم باشـا (سليم سێ‌ته‌نگه ـ سليم السمين) كان أحد أبطال أو قائـد هـذه المعركة . أما الامير البابانى الذي حدثت المعركة في أيامه ، فيقول أمين زكي بك أنها حدثت في زمن سليمان باشا الكبير وهو الذي نترجم لـه هنا ، ويقول الحاج توفيق بيره‌مێرد أنهـا حدثـت في زمـن أحمـد باشا .. ج . ب) .

وفي سنة ١١٧٤هـ/١٧٥٩ ـ ١٧٦٠م أتى محمد بك أبن خانه باشا على رأس جيش أيراني وأستولى على ولاية به‌به وحتى أنـه توجه الى بغداد . على أنه واجه جيش بغـداد وسليمان باشـا المتفقيـن في (چمى‌نارين) فأنكسر شر أنكسار ووقع أسيرا بيدهم مع بعض الأمـراء فقتلوهـم .

وبعد وفاة سليمان باشا الوالي سـنة ١١٧٥هـ/١٧٦٠ ـ ١٧٦١م توترت العلاقة بين سليمان باشا ووالي بغداد الجديد علي باشا حول دفع الضرائب ، وحاول سليمان باشا كثيرا أقناع الوالي بسقم رأيـه فلم يستمع اليه وفي النهاية أشتبك مع جيش بغداد قرب كفري وخسر المعركة ثم فر الى أيران .

وفي أيران تقرب الى كريم خان الزندي وعين من قبل هذا الاخير حاكما لاردلان وتوجه بجيشه على هذه المقاطعة وأحتلها مـن حاكمهـا (سبحان ويردى خان) . وحين ذهب أخوه أحمد باشـا الى بغـداد لمساعدة واليها ، ترك سليمان باشا ولده نائبا عنه في أردلان وتوجـه

هو مع جيشه الى ولاية بەبه وأحتلها ، على أنه لم يتمكن من الصمود طويلا أمام أحمد باشا وجيش بغداد فاضطر لأخلاء الولاية ٠

وبعد مقتل علي باشا صدر أمر من الوالي الجديد عمر باشا بمنح حاكمية ولاية (بەبه وكويه وحرير والتون كوپرى وزنگباد وقره حسن وبدرة وجصان) الى سليمان باشا مع وسام ٠ وبهذه الصورة رجعت له الحاكمية مرة أخرى ولكن لم يمض وقت طويل حتى قتل في الليل من قبل رجل يدعى (فقي أبراهيم) وذلك في سنة ١١٧٩هـ/١٧٦٥م[٨] ، وكان متدينا وقد وقف جميع أملاكه على المدارس الدينية والطلاب الدارسين فيها والجهات الخيرية الاخرى ٠

هذا هو (سليمان باشا المقتول) وقد اشتهر في السليمانية بـ (سليمان پاشاى گەورەى قەلاچوالان ـ سليمان باشا الكبير في قلعة چوالان) ٠ وفي الحقيقة ، أن هذا الامير كان من الامراء المشهورين بالشجاعة والكفاءة ورجاحة العقل ٠ وكان ضريحه في قلعة چوالان وهو ذو شواهد كبيرة عالية محفورة بخط جميل سجل على أحداها (أنه أغتيل في منتصف الليل بيد أثيمة) ٠ قمت بزيارة الضريح في قاعة چوالان مع المرحوم نجم‌الدين الملا في الخمسينات من هذا القرن ٠ الا ان الشواهد قد أبيدت بسبب الاحداث الاخيرة ٠

وفي مصدر آخر خلف سليمان باشا المقتول عمه أحمد باشا سنة ١٠٧٧هـ/١٦٦٦م وهو يوصف بأنه (كان في الظاهر غولا وفي الخفاء نمرا ولم يكن يأبه بمبارزة الاسود) ٠ وهو الذي استولى على (حرير) و (كوى) و (منطقة عشائر بلباس) و (مكرى) و (زهاو) ٠ وكان في معسكره بصورة دائمية عشرون الف فارس مدججين

(٨) مشاهير الكرد ص٢٤٠ ـ ٢٤١ ٠

بالسلاح . وكانت سنوات حكمه بين (١٠٧٧-١٠٩٨هـ/١٦٦٦-١٦٨٦م) وهي عشرون سنة وقد أغتيل من قبل أحد طلاب العلوم الدينية المدعو (فقي أبراهيم) وكانت فكرة أنشاء مدينة أخرى وفي مكان آخر (بعيدة عن قلعة چوالان) راودت هذا الامير لاول مرة أي أن (أنشاء مدينة مثل السليمانية) من بنات أفكاره الا ان الأجل لم يمهله لتنفيذها[٩] .

أقول : لابد أن هذه الحكاية نقلتها الالسن جيلا بعد جيل الى أن وصلت الى أبراهيم باشا فنفذها وسمى المدينة بأسم جده الكبير وصاحب الفكرة الاولى .

سليمان باشا بن أبراهيم باشا :

وهو أبن أبراهيم باشا مؤسس مدينة السليمانية . بعد معركة (دربند) الثانية ، ذهب عبدالرحمن باشا الى أيران سنة ١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م . فأصبح سليمان باشا حاكم (بەبە وكوى وحرير) ولكن لم تمض مدة من الزمن حتى توجه عبدالرحمن باشا مع جيش أيران الى ولاية (بەبە) ، فلما سمع والي بغداد هذا الخبر أتى بسليمان باشا الى بغداد ومنح عبدالرحمن باشا حاكمية (بەبە) . وعلى عهد محمود باشا أصبح مدة حاكم (كوى) ومن ثم عزل وذهب الى أيران ، فتوفي في كرمنشاه سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م[١٠] .

سليمان باشا بن عبدالرحمن باشا :

تكلمنا عن هذا الامير في الصفحات السابقة . بقى ان نقول : في

---

(٩) تاريخ وجغرافية كردستان (سير الاكراد) عبدالقادر رستم بابانى ص١٢١ .

(١٠) اعتقد ان هذا التاريخ ورد سهوا والصحيح هو ١٢٢٩هـ - ١٨١٣م . مشاهير الكرد ص٢٤١ .

عهد ولاية علي رضا باشا والي بغداد أشتبك محمد باشا الراوندوزي مع سليمان باشا ، فأتفق جيش بغداد وأيران وتوجهوا لمساعدة سليمان باشا فأنكسر محمد باشا في (سورداش) ومن ثم عقد الصلح .

وفي سنة ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م تعرض له (محمد شريف الهموندي) . وفي النهاية توفي سنة ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م[١١] .

كان محمد شريف أو بالاحرى (شريف هموند) يعتبر نفسه أبنا لعبدالرحمن من المرأة التي كان عبدالرحمن باشا قد تزوجها في الخفاء . ويروى أن شريف استدعى شخصا لحلاقة شعر رأسه قائلا له : احلق هذا الرأس الذي سيكون غدا ، اما تحت التاج أو فوق رؤوس الرماح ، وبالفعل لما دخل المعركة في اليوم التالي مع جنود سليمان باشا ، فقد قتل . ولحد الان يضرب المثل في أنحاء السليمانية بشجاعة شريف هموند وبسالته .

الأمير سليمان :

يقول المرحوم محمد أمين زكي أنه (من أصحاب پيربوداق بەبە) المقربين ، فبعد (پيرنظر) أستولي على قسم من ملك بەبە وبقى القسم الآخر بيد الامير أبراهيم . وبعد مدة تخلص من الامير أبراهيم وأسس الاسرة البابانية الثانية وان خضر بك حاكم مرگه هو أبن أخيه الذي كان معاصرا لصاحب الشرفنامة[١٢] .

---

(١١) مشاهير الكرد . الجزء الاول ص٢٤٢ .

(١٢) نفس المصدر ص٢٤٥ .

الجالسون من اليمين : المرحوم جمال بابان ، طاهر جميل بابان ، المرحوم أحمد مختار بابان ، سيف‌الدين بابان

الواقفون من اليمين : سداد جلال بابان ، المرحوم خالد صلاح‌الدين بابان سليمان صلاح‌الدين بابان

سيف‌الدين خان بابان :

من مواليد مدينة سنه (سنندج) في أيران ، وهو من فرع الاسرة البابانية الذي أستقر في أيران وأنتشر أفرادها في مريوان وسنندج وغيرها من المدن الايرانية ٠

من مواليد سنة ١٩٢٠ وهو أبن الامير محمد خان (مجرب الملك) بن عبدالله خان (مجرب الدولة) بن سليمان خان بن الياس أغا بن يعقوب أغا حاكم البصرة ٠

ان أفراد الاسرة البابانية في سنه (سنندج) وبخاصة في عهد عبدالله خان (مجرب الدولة) وعلي خان (اعتضاد الدولة) وفي عهد محمد خان والد سيف‌الدين كانوا من ذوى الجاه والنفوذ ولهم في منطقة سنندج أملاك وعقارات وكان ناصرالدين شاه القاجارى يعطف عليهم ، وكانوا قبل تطبيق الاصلاح الزراعي في عهد الشاه الراحل من ذوي القرى والاراضي الزراعية الشاسعة ، الا أن الاصلاح الزراعي قد قلصها ، فبقيت بيدهم الاملاك والعقارات الشخصية العائدة لهم والتي كانوا في نزاع مستمر عليها مع الاردلانيين ، الى أن أنتزعوها منهم ٠

لقد كان سيف‌الله خان نائبا في البرلمان الايراني في عهد الشاه لدورتين متتاليتين . وقد زار بغداد سنة ١٩٥٨ والتقى مع المرحومين كل من جلال بابان وجمال بابان وأحمد مختار بابان .

يفيد صاحب الترجمة ان المرحوم جمال بابان وحمدى بك بابان والمدعو الحاج عارف بك قائد الجندرمة العثماني وصلوا الى سنندج أثناء الحرب العالمية الاولى واستضافهم المرحوم علي بك اعتضاد الدولة ثم ذهبوا مع الامير محمد خان والد سيف‌الدين للمشاركة في الحرب ضد الروس في الرضائية .

شكري بابان :

من مواليد تركيا ، وهو أبن مصطفى ذهني باشا وأخو اسماعيل حقى بابان الذي مر ذكره وأخو حكمت بك أيضا وعم جهاد بابان . كان شكري بك بروفيسورا وأستاذا في الجامعة وقد عاش أكثر من تسعين سنة الى أن أنتقل الى جوار ربه في الثمانينات من هذا القرن .

صلاح‌الدين بابان :

هو الابن الاكبر للمرحوم رستم لامع بابان الذي كان قائمقاما لقضاء الكوت في العهد العثماني والمتوفي سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م .

ولد صلاح‌الدين بابان في مدينة الكوت سنة ١٨٩١ (وهو أكبر من أخيه جلال بابان بسنتين) . أكمل دراسته الابتدائية والاعدادية (اعدادى رشدى واعدادى عسكرى) في بغداد ثم تخرج من مدرسة الحقوق وأنصرف الى أدارة شؤونه الخاصة .

التحق بالجيش العثماني بصفة ضابط أحتياط عند أندلاع الحرب العالمية الاولى . وحارب الى جانب الاتراك ضد القوات البريطانية وجرح في معركة الكوت جرحا بليغا عانى منه حتى أواخر أيام حياته .

سرح من الخدمة العسكرية عام ١٩١٨ فتزوج من أحدى قريباته وهي (زكية خانم) كريمة سليم بك أبن حسين بك بابان سنة ١٩٢٠ وأنجب منها أربعة أولاد هم : خالد (المتوفي سنة ١٩٥٥) وسليمان وراسم وفاروق وهم جميعا يمارسون مهنة المحاماة في بغداد في الوقت الحاضر ٠

أنتخب صلاح‌الدين بابان في الدورة الانتخابية الثالثة نائبا عن أربيل وهي الدورة التي أمتدت من أول تشرين الثاني ١٩٣٠ الى ١٩ آيار سنة ١٩٣١ ، الا أنه استقال من النيابة بسبب توظيفه فأنتخب المرحوم محمد أمين زكي بدلا منه ٠ وبقي في الوظيفة الحكومية وتدرج فيها الى أن وصل الى درجة معاون مدير عام في مديرية البريد والبرق العامة ٠

كما أنتخب في الدورة العاشرة للمجلس النيابي نائبا عن الكوت في تشرين الاول من سنة ١٩٤٣ ٠

وأنتخب في الدورة النيابية الحادية عشرة عن الكوت أيضا في ١٧ أذار ١٩٤٧ والتي أستمرت الى ٢٢ شباط ١٩٤٨[١٣] ٠

---

(١٣) وردت في احدى أعداد مجلة (قرندل) الفكاهية التي كانت يصدرها المرحوم خالد الدرة حقل (جهنميات) عن (صلاح بابان) مايلي : ضابط احتياط في العهد العثماني يدلك جفاف طبعه وصلابة عوده على شدة تمسكه بعنعناته العسكرية القديمة ٠ انتخب نائبا عن اربيل سنة ١٩٣٠ يوم كانت الانتخابات شبه حرة ٠ اما وقد أصبحت حرة ٠ نعم حرة فقد عز على أهالي خانقين ان يكون صلاح نائبا عنهم على رغم أنف أهالي أربيل ٠ أعز شيء لديه اثنان دفتر نفوسه وأخوه جلال بابان ٠ فالاول لانه دليله الناصع ولسانه القاطع على انه من مواليد سنة ١٨٩١ والثاني لانه ساعده الايمن يوم يختصم بلاسبب ويثور ويحاول شيئا فوق طاقته ، ومع ذلك فهو حسن الطوية طيب القلب وفي لاصدقائه خيره يزيد كثيرا على شره ٠ ومن هنا يظهر ان صلاح‌الدين بابان لم ينتخب نائبا عن خانقين ، بل عن أربيل والكوت فقط ٠

أصيب المترجم له في أواخر ١٩٤٩ بحادث أصطدام سيارته الخاصة قرب مدينة الحلة ، مكث على أثرها في المستشفى عدة شهور ، ولم تنفع معه المعالجات او العمليات الجراحية ، الى ان أسلم الروح الى بارئها في ١٩٥٠/٥/٢٩ وشيع جثمانه في موكب مهيب ودفن في مقبرة الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سره قرب زوجته وأبنه البكر رحمهم الله جميعا .

عبدالرحمن بك بابان :

أبن أحمد بك بن خالد بك بن سليمان باشا بن أبراهيم باشا[١٤] ، تخلصه في الشعر (بابا ـ الاب) . ولد في السليمانية سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م .

درس القرآن الكريم في الكتاتيب ، ثم درس الكتب الشائعة في ذلك الوقت (گلستان وبوستان) للشيخ السعدي وديوان حافظ الشيرازي مع بعض الكتب الاخرى وجميعها باللغة الفارسية ، ثم دخل المدرسة الرشدية العسكرية التي كانت الدراسة فيها باللغة التركية التي أفادته فيما بعد كثيرا . بعدئذ أتجه نحو المدارس الدينية (مدارس الجوامع والمساجد) لدراسة قواعد اللغة العربية وغيرها من العلوم الشائعة الاخرى آنذاك .

دخل سنة ١٩١٨ الوظيفة ، فعين في دائرة (الاحصاء والنفوس) في السليمانية بوظيفة (سركاتب ـ رئيس الكتاب) ، وعندما الغيت

---

(١٤) نقلت هذه النبذة من ديوان شعره (ديوان عبدالرحمن بك بابان) باللغة الكردية ، أعداد محمود أحمد محمد . سنة ١٩٨٩ مطبعة الزمان . بغداد . الا أنني أعتقد ان هذه المعلومات بالنسبة لنسبه ناقصة .

هذه الدائرة في عهد الاحتلال الانكليزي ، وقد أندلعت ثورة الشيخ محمود الحفيد في هذه الاثناء ضد الانكليز (مايس ١٩١٩) ، وكانت الثورة أمنية جميع المخلصين من أحرار الكرد ضد الاجنبي الدخيل ، فقد تجاوب (بابا) مع الثورة فدفعه حسه القومي وشعوره الوطني الى شد الرحال الى (ساوجبلاق ـ مهاباد في أيران) (ولابد أن ذلك كان بأشارة من الشيخ محمود) ومن هناك أرسل برقية مفعمة بالحماس القومي الى سفراء أمريكا وفرنسا وأيطاليا الذين يمثلون بلدانهم في طهران يشكو فيها ضد الانكليز ويطلب منهم رفع مقترحاتهم الى حكوماتهم بالالتفات الى حقوق الشعب الكردي على ضوء مبادىء الرئيس الامريكي ولسن · وبعد قيامه بهذا الواجب ، وفي الوقت الذي يروم فيه العودة الى بلدته السليمانية ، وفي الطريق طرق سمعه ، حدوث أشتباك بين القوات الكردية بزعامة الشيخ محمود الحفيد والقوات الانكليزية في (معركة دربندى بازيان) ، ووقوع الشيخ أسيرا بيد القوات الانكليزية وأقتياده الى بغداد تمهيدا لمحاكمته ، ومن ثم أنسحاب قواته ، أصابته أثر ذلك خيبة أمل ومرارة ، مما اقتضى بقائه في مدينة (بانه) الايرانية بعض الوقت ، الى ان أصدر الحاكم الانكليزي في السليمانية (الميجر سون) العفو عن القائمين بالثورة ، فشمل العفو المترجم له الذي عاد أدراجه الى السليمانية ، الا أنه وضع تحت المراقبة الشديدة · وعند أنسحاب القوات الانكليزية في نهاية شهر أغسطس عام ١٩٢٢ من السليمانية ، القى القبض على (بابا) وأودع التوقيف بسبب أفكاره التحررية الى أن أطلق سراحه ، وخلال الصراع بين الانكليز والشيخ محمود فيما بعد ، القى القبض مرتين على (بابا) من قبل السلطات الانكليزية ولم يفرج عنه الا بعد أطلاق سراح جميع الموقوفين بثمانية أشهر · وفي سنة ١٩٢٥ ولدى حضور لجنة الاستفتاء الخاصة بولاية

الموصل برئاسة الهنغاري (الكونت تلكى) لفقت تهمة ضد (بابا) مرة أخرى ، مما أدى الى أصدار الحكم عليه بالسجن لمدة سنتين ، وبعد قضائه هذه المدة في الموصل أخلى سبيله في سنة ١٩٢٧ وعاد الى السليمانية وتفرغ لممارسة الزراعة في أراضيه القريبة من السليمانية . وفي سنة ١٩٣٠ أعيد الى وظيفته السابقة (مأمور نفوس السليمانية) وبقى في هذا المنصب الى أن أحيل على التقاعد سنة ١٩٤٠ . وبعد ذلك عاد الى ممارسة الزراعة والانصراف الكلي الى الشؤون الادبية والتاريخية والثقافية .

ان أصدقاء (بابا) يشهدون له بأن ثقافته ومستواه العلمي ومعرفته الدقيقة بتاريخ شعبه كانت تسير جنبا الى جنب مع نبوغه الشعري . هذا النبوغ المفعم بالوطنية والاحاسيس القومية والانسانية والوقوف ضد الظلم والاضطهاد .

أنتقل رحمه الله الى جوار ربه في شهر (مايس ١٩٦٧) وبناء على وصيته دفن في تل (مامەياره) شرق السليمانية الذي يضم رفات الشاعر الكبير (پيره ميرد) و (جميل صائب) . وترك نجلين هما (أسعد ـ عميد متقاعد) و (عبدالقادر ـ متوفي) وكريمتين (فاطمة) و (سعدية) .

مستوى (بابا) الشعري :

بعد الاحداث الجسام التي مرت بكردستان وخاصة في العقدين الاول والثاني من هذا القرن ، سواء في تركيا وأيران أو في العراق ، فأن (المدرسة الكلاسيكية) للشعر الكردي لم تكن تستوعب هذه الاحداث . ولايخفى ان (الشعر هو مرآة العصر) ، هذا في الوقت الذي أشرقت

فيه نور الادبيات الغربية على الشرق والتي دخلت الاشعار التركية والعربية في أكثر من طريق . خاصة الادب التركي الذي كان تقوده (جمعية الفجر الآتي) ومن أعضائها (جلال سداهر وتحسين ناهد وحمدالله صبحي وفؤاد كوبرلو ويعقوب قدري) . وكانت لكتابات هؤلاء التأثير المباشر على مثقفي الاكراد وشعرائهم من الشباب أمثال (عبدالرحمن بك بابان) و (الشيخ نوري الشيخ صالح) و (عبدالله گوران) و (رشيد نجيب) الذين طوروا الشعر الكردي وتحت تأثير هذه المدرسة ودفعوه الى التجديد بحيث يمكن للشعر الكردي ان يعبر عن آلام وأحاسيس صاحبه بصورة واضحة جلية دون الركود أو التعقيدات .

ويمكن القول أن الفضل في هذا التجديد يرجع بالدرجة الاولى الى عبدالرحمن بك بابان . فهذا هو الشاعر (عبدالله گوران) يشهد له بذلك قائلا (أن عبدالرحمن بك كان منذ بدايته لتقريض الشعر جديا الى الحد الذي نشعر فيه بالتجديد ، وأنه كان أقدم من الشيخ نوري بهذا الصدد ، الا أنه لم يكن يعلن عن شعره أو ينشره) .

وفي جميع الاحوال فأن رواد مدرسة التجديد هم كل من (عبدالرحمن بك بابان) و (الشيخ نوري الشيخ صالح) و (عبدالله گوران) .

ان (بابا) كما كان صريحا في حديثه ، كان كذلك في شعره ولايخشى في الحق لومة لائم ، وقد وصل بأحساسه المرهف وبسبب من سعة أطلاعه الثقافي والتاريخي الى قناعة وهي بأن العراق يتقدم على يد شخصين معلومين متعاونين وهما (عربي مخلص) و (كردي مخلص) فاذا ضاع هذا التعاون أصاب الجسم العراقي الشلل التام . فهذا هو يقول :

كاكى عەرەب تۆ لەگەل من عەهدو پەيمانت هەيە : أيها الاخ العربي ، لـك معـي عهـد

تۆ بە هەستو هێزى من بڕواو ئيمانت هەيە : انك تشعر بشعوري وتؤمـن بقوتـــي

وا بە دەستوور ، قەومى وەك من دۆستى هاوشانت هديه : والان أصبحت لك ندا دستوريا(١٥) .

بۆ لە كوردوستانى من پارێزو پەنهانت هەيە ؟ : فلمـاذا تتوجس خيفة من (كردستان) ى ؟

دوو براين لەم خاكەدا من نيشتمانى خۆم هەيە : أننـا شـقيقان على هذه الارض ، لي أنا وطني

من عيراقيمو بەڵام تەرزى ژيانى خۆم هەيە : نعم أنا عراقي ، لكن لـي منهاجي الخاص في الحياة

ئەم قەڵا گەورەى عيراقە وا لەسەر دوو پايەيە : هذه القلعة العراقية الشامخة تقف على ركيزتين

كوردو عەرەب هەر يەكەى يەك پايەيى پرمايەيە : الكرد والعرب ، وهما جديران بهذا الشموخ

كان (بابا) أحد الشعراء المرهفين الذين وقفوا ضـــد الظلـــم والطغيان ، ضد الاقطاع بجميع أشكالـه (مـن الشـيوخ والبگزادات والاغاوات) . فهو يقول :

ئاغا ، ملكى تۆ ئەكێڵم ، بەندەوو مسكێنى تۆم : أنا عبدك أيهـا الآغـــا ، أحرث أراضيك

---

(١٥) أشارة الى المادة الدستورية التي أعلنت عقب ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ حول شراكة العرب والاكراد في الوطن العراقي .

رۆژی سەغلەت ، نۆکەری خەنجەر وەشێنی شۆڕێنی تـــۆم : أنـــا وخنجري كلانا طوع أمرك يوم الضيق

شیرو ماستی رۆژ بەرۆژو گیسکو کاوڕ هێنی تۆم : أنا الـذي أقدم الحليب واللبن والغنم والماعز

هەر ڕقت هەستا بە دایکو باوکەوە ، پڕ جۆڕێنی تـــۆم : أنـا الذي أتلقى جام غضبك وشتائمك عندما تثور

بێ زمانو کەس نەزانو فێری بارکێشیو کەرم : أنـا (الاخرس) (الوحيد بلا سند) ، الدابة التي تنقل حمولتك

بارەکەت زۆر قورسە ئاغا ، چۆن لە ژێری دەر بەرم : هذه الحمولة الثقيلة التي لا اعلم كيف أتدبرها

وعن شعبه الكردي يقول :

صەد درێغ ، دەوری ئەسیری ، قەومی کورد ، نەبڕایەوە : وأسفاه للمرة المائة • لم ينته أسر الشعب الكردي

تاکو ئێستا ، ئەم گرێیە ، هەر بەکەس نەکرایەوە : ولـم يستطع أحد من فك هذا الاسار لحد الان

میللەتی گەورەو بچـوك ، گشتی بەسەر بەرزی ئەژی : تعيـش الشعوب صغيرها وكبيرها ، مرفوعي الهامة

میللەتی کورد هەر لە ژێر بارا ، بـە دیلی مایەوە : الا الشـعب الكردي ، الذي ينوء تحت عبء الاسر

تاکو ئێستا هەر دراوسێ بوون عەدووی خاکی وەتەن : كان أعداء أرض الوطن حتى الان من الجيران

سەیری نەگبەت کەن کە ئنگلیز هاتە کۆڕو کایەوە : أنظروا كيف جلبت النكبة الانكليز الى الساحة أيضا

سەر زمانی وەعدەیی شیرینو ئازادی وەتەن : وهو الذي يعدك فوق لسانه بالمعسول من الكلام في تحرير الوطن

ژێر زمانی بۆ ئەسیریی دامو دانەی نایەوە ... : ويدبر لك من تحت لسانه الشراك لاسرك

عبد الرحمن پاشا

مر ذكرة مفصلا ، فلا حاجة الى تكرار سيرته ، عدا ملاحظة واحدة . وهي أن المرحوم أمين زكي قد ذكر في كتابه القيم مشاهير الكرد الجزء الثاني ص٧ أنه ابن محمد باشا بن خالد باشا ، الا ان الصحيح هو ابن محمود پاشا بن خالد پاشا ، حتى أنه سمى ابنه البكر محمودا بأسم أبيه الذي يتكلم عنه المستر ريچ في كتابه عن زيارته للعراق سنة ١٨٢٠ .

ورد في مصدر اخر : أن صورة كبيرة لعبد الرحمن پاشا نقشت على جوار حدائق (نيگارستان) قرب طهران[١٦] .

عبد العزيز بك بابان

هو أبن أحمد باشا الاول (أي أحمد باشا بن خالد باشا) وقد كان حاكما على مقاطعة قەرەداغ في زمن أخيه ابراهيم باشا (ويظهر أنه ابراهيم باشا باني السليمانية ج. ب.) ولما عزل أخوه في سنة ١٢٠٤ هـ ١٧٨٨ - ١٧٨٩ م تنازع مع سليم بك ابن عبدالرحمن باشا وتحارب معه في موقعة (گەزەردە) (قمة جبلية عالية جنوب السليمانية وقبالتها وهي التي كانت تشعل عليها النار ايذانا

(١٦) عبدالقادر رستم بابانى (تاريخ وجغرافية كردستان - سير الاكراد) ص١٣٠ .

بحلول رمضان والاعياد الدينية منذ زمن الشيخ حسن الكلهزەردى الذي بنى مرصدا هناك لمراقبة الجو • جب) وجرح بها فأرسل الى بغداد حيث توفي هنـــاك(١٧) •

وأضيف هنا أنه لم يكن لعبدالرحمن باشا أبن بأسم سليم بك بل كان له أخ بهذا الاسم وابن بأسم سليمان لا سليم •

عزيز بابان المشهور بـ (بطل پيرمه سور ـ پيرمنصور)

پيرمنصور (پيرمەسور) محلة فرعية قديمة في شمال السـليمانية بأسم أحد مشايخ الصوفية المدفون في هذه المحلـة وهو البير منصور • فبعد سقوط الامارة البابانية في عهد أحمد پاشا بن سليمان پاشا سنة ١٨٥٠ م نتيجة اندحار الجيش البابانى الذي حارب جيش نجيب پاشـا كوزلكاى (والى بغداد) ، وبعد توجه جيش العثمانيين الى السـليمانية ودخولها قاوم عزيز بك بابان وذلك بعد جمعه بعض أفراد العشائر مـع التحاق المخلصين من أتباع البابانيين فحاربوا الجيش العثماني داخـــل مدينة السليمانية وفي محلة (پيرمەسور) بالذات • أن الشجاعـة التي أبداها الاكراد في هذه المعركة كانت شجاعة نادرة قلما وجد مثلها ولـم يتمكن أحد من تصوير وابراز هذه البطولة سوى الشـــاعر الكبيـر عبدالرحمن بك صاحبقران (سالم) في رائعة تزيد عدد أبياتها على ماءة بيت ، فهو يذكر اسماء المقاومين بآيـات مـن المـدح والتبجيل ويوصـم المتعاونين من أهالى السليمانية مع الجيش العثماني بوصمة العار • وكان بطل هذه المعركة هو عزيز بك بابان أحد أفراد العائلة البابانية وكـادوا أن يطردوا الجيش العثماني ويسحقوهم لولا قذيفة مدفع من المدافـــع

(١٧) مشاهير الكرد • الجزء الثاني ص٢٦ ـ ٢٧ •

العثمانية التي أودت بحياة عزيز بك ، وبذلك انهارت المقاومة وسيطر العثمانيون على المدينة بأكملها ، فأنتهت الامارة البابانية ويقال أن [حمه صالح بك قائمقام حلبجة في زمن العثمانيين الذي سمي (باخي مير) في حلبجة بأسمه هو من أحفاد عزيز بك المذكور] وتذكر بعض المصادر أن عزيز بك هو ابن عبدالرحمن پاشا بابان .

يقول المرحوم محمد أمين زكي بصدد عزيز بك مايلي[١٨] :

هو ابن عبدالرحمن بابان . حاول أحياء أمارته وصرف في سبيل ذلك مجهودا كبيرا وقد ساعده على ذلك عشيرة هموند . وتصدى لقوات العثمانيين الاتية من بغداد في موقعتى (كرپچنه ودربندى بازيان) ولكنه لم يتوصل الى شيء . وقد مدحه الشاعر المشهور عبدالرحمن بك سالم شاعر البابانيين الوفي بقصيدة عصماء وصف فيها ما أصاب عزيز بك من الكوارث والمحن في سبيل استرجاع أمارته واستعادة مجده .

وفي مصدر اخر : أن عزيز بك وهو عم أحمد پاشا لم يذعن للعثمانيين الغزاة بل حاربهم ومعه كل من أخيه حسين بك وابن أخيه محمد أمين بك أبن عثمان بك وكان معهم خمسمائة فارس من الهماوند والعشائر الاخرى، فحاربوا الجيش العثماني بغية أزاحة المتصرف العثماني أسماعيل باشا . وقد حاصروا السليمانية الى أن وصلت الامدادات العثمانية الى قواتهم المنهارة وان القصف المدفعي لعب دورا رئيسيا . فجرح محمد أمين بن عثمان الا أنه أنقذ نفسه بأنسحابه الى خارج المدينة . وقد تم أسر كل من قادر بك وحسن بك أخوي أحمد باشا مع سليمان بك في حلبجة[١٩] .

---

(١٨) مشاهير الكرد . الجزء الثاني ص٦٩ .

(١٩) (تاريخ وجغرافية كردستان ـ سير الاكراد) عبدالقادر رستم بابانى ص١٦٩ ـ ١٧١ .

عزمي بابان

ابن مصطفى بك بن سليمان پاشا . ولد في تركيا ، ذلك لان أباه نفي مع عمه (أحمد پاشا ـ الامير البابانى الاخير) بعد سقوط الامارة البابانية الى الاستانة مع بقية أفراد الاسرة . هذا هو سبب ولادته في تركيا . الا أنه بعد أن شب وترعرع عاد في سنة ١٩٠٩ الى السليمانية لاستعادة ممتلكات جده سليمان پاشا من الاملاك والاراضي . وبالرغم من تصدي البعض له ، الا أنه تمكن خلال فترة وجيزه من أن يكون لنفسه مكانا رفيعا بين أقربائه ، وأن يستعيد الممتلكات وأن يكون ديوانا يغص بوجهاء السليمانية وكبار المسؤولين بأستمرار .

كان عزمي بابان احد المشتركين مع بقية مواطني السليمانية في انتفاضة ٦ أيلول سنة ١٩٣٠ (المشهور بأيلول الاسود) التي طالبوا من خلالها بحقوق الشعب واجراء الانتخابات الحرة ، فقابلتهم السلطة بأطلاق النار مما ادى الى استشهاد بعض المواطنين والقاء القبض على عدد كبير من زعماء الانتفاضة ومن ضمنهم عزمي بابان وابنه البكر شوكت(٢٠) .

---

(٢٠) صادف وقت الافراج عنهم وخروجهم من السجن ان ولدت زوجة شوكت أبن عزمى بابان ولدا أسموه (نجاة) ، بمناسبة نجاة المسجونين من الحبس وعودتهم الى السليمانية .

وأبعادهم الى كركوك وزجهم هناك في السجن . الى أن هدأت الحالة وعادت الامور الى مجاريها الطبيعية فأفرج عنه[٢١] بعد أن بقي موقوفا لمدة ثلاثة أشهر .

بعد حدوث معركة دربندى بازيان بين المرحوم الشيخ محمود الحفيد والقوات الانكليزية سنة ١٩١٩ وجرح الشيخ ثم أقتياده أسيرا الى بغداد وتقديمه الى المحكمة الانكليزية العرفية التي أصدرت عليه الحكم بالاعدام ، ثم تخفيف الحكم وذلك بنفيه الى جزيرة هنكام في الهند ، في هذه الفترة ازمع الشباب في السليمانية على ملء الفراغ الذي حدث بعد أبعاد الشيخ محمود ، وكانت نية الانكليز متجهة الى حمدي بك بابان بأعتباره من الاسرة البابانية المعروفة ليلعب دورا ، فكونوا جمعيةالاستقلال وكان من المقرر أن يسند رئاسة هذه الجمعية الى حمدى بابان . وهنا يصف المرحوم رفيق حلمي دور عزمى بابان الذي كان عضوا في هذه الجمعية قائلا :[٢٢] (أجتمعنا في دار عزمي بابان وقد كان أحد الاعضاء البارزين في الجمعية وكان موضع ثقة وأحترام جميع الاعضاء الاخرين ، وبالرغم من عدم أختياره عضوا في الهيئة الادارية للجمعية بناء على طلبه ، الا اننا كنا نرجع اليه بأستمرار لاخذ رأيه في جميع الامور ، فكنا نستفيد

---

(٢١) بغية الاطلاع على أسماء من القى القبض عليهم . راجع (شۆرشه‌كانى كورد ـ الثورات الكردية) للمرحوم علاءالدين سجادى ص١٢٣ ـ ١٢٧ . وراجع مجلة اليوم الجديد (رۆژى نوێ) العدد ٦ السنة الثانية أيلول ١٩٦١ ص١ ـ ٦ . وكان من بين المقبوض عليهم كل من الشيخ قادر الحفيد ومحمد أغا عبدالرحمن أغا ، وعبدالرحمن أغا أحمد باشا ومحمد صالح محمد علي وعزت عثمان باشا الجاف والشيخ محمد الكولانى وغيرهم .

(٢٢) يادداشت ـ المذكرات . القسم الاول . المجلد الثاني . الجزء الرابع . ص١٠٩ .

من توجيهاته الصائبة وآرائه القيمة ، وهو الذي لم يتأخر أبدا عن تقديم العون المادي والمعنوي بصميمية نابعة من الروح) ٠

كلف عزمي بابان مرارا بترشيح نفسه في الانتخابات النيابية لتمثيل السليمانية في البرلمان العراقي وخاصة من قبل أقربائه الذين كانوا أصحاب المناصب العالية في بغداد في العهد الملكي ، الا أنه كان يعتذر دائما وهو الذي كان عازفا عن المناصب ، معتزا بقبوله من قبل أقربائه في السليمانية عميدا للاسرة سواء أكان ذلك بسبب التقدم في العمر أو من حيث الشخصية المتزنة والعقل الراجح ٠

كان عزمي بابان صديقا حميما للمرحوم عبدالمحسن السعدون منذ ان كانا في تركيا ٠ وعندما شكل السعدون وزارته الثانية في حزيران عام ١٩٢٥ وباشر بتعيين أعضاء مجلس الاعيان ٠ حرر السعدون رسالة بخط يده[٢٣] الى عزمي بابان يطلب فيها من صديقه القديم قبول عضوية مجلس الاعيان ، الا ان المترجم له أعتذر ورجا من السعدون قبول أعتذاره ، وعندما حضر السعدون في السليمانية وهو رئيس الوزراء قابل عزمي بابان بترحاب وأجلال ٠

أنتقل عزمي بابان الى جوار ربه سنة ١٩٥٠ عن عمر ناهز الثمانين عاما ٠ وقد خلف خمسة أولاد ذكور وهم : شوكت وعبدالقادر ونظمي وظاهر وكمال وثلاث بنات ، الباقية منهن على قيد الحياة (عزيزة)[٢٤] ٠

---

(٢٣) كانت الرسالة محفوظة الى وقت قريب لدى نجله كمال وكانت محررة باللغة التركية ٠ الا أننا لم نعثر عليها مع الأسف لنشرها في هذا الكتاب ٠ راجع تاريخ الوزارات العراقية ـ الطبعة الخامسة ٠ ج٢ ص١٩ ٠

(٢٤) وهي قرينة الاستاذ المحامي فائق هوشيار (عضو محكمة تمييز العراق ومدير التسجيل العقاري العام سابقا) ٠

عزيز خان المكرى ـ عزيز خانى سردار :

تقول دائرة المعارف الاسلامية في مادة (ساوجبلاق ـ سابلاخ) أن (عزيز خان مكرى) هو أبن (بوداق سلطان)[٢٥] بن (فقي أحمد)[٢٦] .

ويقول المرحوم السيد حسين حزنى الموكريانى[٢٧] أن عزيز خان هو من (طائفة بابا ميرى)[٢٨] الكردية في (موكريان) . ولـد في قرية (وەستان) من أعمال (سردشت) العائدة لعشيرة (گەورك) . كان في عهد الامير بوداق سلطان (بوداق خان المكرى) ، دخل مع القاجاريين (تبريز) ، وقد كان فارسا مقداما ، مما جعله عنـد حسـن ظـن (الميرزا نظر علي حكيم باشى) فأدخلـه في الجيش القاجاري النظامي ، وبسبب من لياقته وكفاءته الفائقتين تدرج في الارتقاء الى أن أسندت اليـه قيادة الجيش .

وفي المعارك التي نشبت بين الافغانيين والقاجاريين سنة ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م قرب (هراة) وعندما طلب حاكم الافغان (يار محمد خان) أحد الرجال الاكفاء للتوسط ، أختارت حكومة القاجار (عزيز خان) الـذي تمكن خلال فترة قصيرة من أحلال الصلح بين الطرفين .

وفي سنة ١٢٦٣هـ/١٨٤٦ ـ ١٨٤٧ توجه عزيز خان تحت قيـادة (حسين خان أجودان ـ من أكراد گروس) لقمع حركة التمرد التـي كانت على أشدها وخاصة ضد حسين خان نفسه في شيراز ، وقد كـان عدد قوات الثائرين يقدر بعشرين الف مقاتل ، الا أن عزيز خان تمكن من

---

(٢٥) راجع بوداق سلطان في هذا الكتاب .
(٢٦) يقصد (فقى أحمد دارشمانه) .
(٢٧) في (ميـژوى ناودارانى كـورد ـ تاريخ مشاهيـر الكـرد) ص٢١٠ ـ ٢١٦ .
(٢٨) سبق ان أوضحنا ان هناك مصادر عديدة تشير الى أن هذه الطائفة هي فرع من الاسرة البابانية .

السيطرة على الموقف بالقوة القليلة التي كانت تحت أمرته والتي لاتتجاوز تعدادها خمسين مقاتلا فقط ، فأعاد الهدوء والطمأنينة الى المدينة .

بعد وفاة محمد شاه القاجاري وحلول ناصرالدين شاه محله وبعد تعيين الميرزا تقي خان أميرا للنظام[٢٩] ، كان هذا الاخير صديقا حميما لعزيز خان ، استدعى صديقه الى طهران وهناك أسند اليه ضبط الامور والنظام وسعى لدى الشاه لأسناد منصب (اجودان باشى) اي رئيس المرافقين او كبير الياوران اليه .

وعندما تقرر قيام ولي عهد روسيا الامير الكساندر بزيارة (أيره‌وان)[٣٠] ، قرر ناصرالدين شاه ، أيفاد عزيز خان لمقابلته وتقديم هدايا الشاه اليه ، وفي طريقه الى هناك ، أخمد الفتنة التي حدثت في (زنكان) من قبل (البابيين) ، ثم عاد الى طهران .

وفي سنة ١٢٦٧هـ/١٨٥٠ ـ ١٨٥١م عندما توجه ناصرالدين شاه الى أصفهان ، عين عزيز خان أميرا للنظام في العاصمة طهران ، فتمكن من ضبط الامن بواسطة قوات كردية ، وعندما عاد الشاه الى طهران كرمه بوسام من الماس المرصع ، وبقى في منصبه هذا الى سنة ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٧م . أما بعد التاريخ المذكور وبعد ان عهد منصب الصدر الاعظم (رئاسة الوزراء) الى (الميرزا أغا خان ـ اعتماد الدولة) والذي كان يكره عزيز خان ويعتبره حجرة عثرة في طريقه ، أخذ ينشر بذور الفتن ضده ، فأتهمه بعقد أتفاق خاص مع الامير الروسي لصالح الاكراد . واتهمه بالاتفاق مع الوزير الانكليزي بصورة سرية لتوحيد المنطقتين

---

(٢٩) لعله المسؤول عن الامن أو وزير الداخلية .
(٣٠) لعلها (يريڤان ـ اريڤان) في العهد القيصري .

الكرديتين في ازربايجان ولرستان وأنقاذهما من حكم آل قاجار ، الا ان واقع الأمر كانت الغيرة التي تغلي في صدر اقا خان الذي لم يكن يساوي شيئا أمام شخصية عزيز خان • ومع ذلك فقد أدت مساعيه غير الحميدة الى عزل عزيز خان من منصبه ، فكر راجعا الى (بوكان) •

لعزيز خان أثار عديدة في المدن الايرانية وان (چار راهى عزيز خان في طهران) خير شاهد على مانقول[٣٢] •

عبدالفتاح باشا البابانى :

من أعاظم رجال الاسرة البابانية الكردية • يقول السجل العثماني : أنه تقلب في مناصب الدولة العثمانية حتى نال رتبة المير ميران الرفيعة ولقب الباشا سنة ١١٩٩هـ/١٧٨٤م وصار متصرفا للواء الكوى (كويسنجق) وبعد أن عزل عن هذا المنصب في سنة (١٢٠١هـ/ ١٧٨٦م) توفي الى رحمة الله •

أورد هذه المعلومات المرحوم أمين زكي في مشاهير الكرد ج٢ ص٢٩ والذي أود ذكره هنا هو أنني بعد تدقيق الشجرات المختلفة للاسرة البابانية ، لم أجد أي اسم لعبدالفتاح باشا ، بل يوجد اسم (فتاح بك أبن يونس بك بن محمود باشا بن سليمان باشا الكبير) وان تأريخ حياة هذا الامير حسب تسلسل الشجرة يرقى تقريبا الى سنة ١٧٨٤م وهو تاريخ بناء مدينة السليمانية ، ويقتضي أن يكون معاصرا لابراهيم باشا باني السليمانية •

---

(٣١) الشوارع الاربعة •

(٣٢) مێژوی ناودارانی کورد (تاريخ مشاهير الكرد) حسين حزنى المكريانى ص٢١٠ ـ ٢١٦ •

عبدالقادر باشا البابانى :

من كبار رجال الاسرة البابانية . يقول السجل العثماني أنه تـولى متصرفية درنه وباجلان في كردستان العراق خلفا لعبدالفتاح باشا السابق الذكر ثم تولى منصب كوى وحرير وتوفي الى رحمة الله[٣٣] .

عبدالله مصيب باشا بابان :

عين متصرفا للسليمانية برتبـة مير ميران سـنة ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧ ـ ١٨٤٨ بعد انفصال أخيه (أحمد باشا) وبقى في هـذا المنصب أربع سنين ثم عـزل سـنة ١٢٦٨هـ/١٨٥٠ ـ ١٨٥١ وأرسـل الى أسـتانبول[٣٤] .

أقول : أن عبدالله باشا أبن عبدالرحمن باشا وعم أحمد باشا الامير الاخير للاسرة البابنية . وهو الذي يعتقد أنه تعاون مـع الاسف مـع العثمانيين في ذلك الظرف الحرج الذي مر على السليمانية عنـد سقوط الامارة البابانية وقد عين في الوهلة الاولى متصرفا على السليمانية وتقـول بعض المصادر قائمقاما ، وبالرغم من تعاونه مع العدو ، الا أنهم بخلوا عليه ببقائه في هذا المنصب ، بل بعد ان أستتب لهم الامن لـم يتركوه وشأنه ، أنما نفوه الى الاستانة ايضا . وهذا جزاء من يعمـل ضـد وطنه ويتعاون مع الاجنبي المحتل .

عبدالله باشا بن محمود باشا

وهو أبن محمود باشا وأخو عبدالرحمن باشا بابان . كان منافسا لابن أخيه محمود باشا ، وقد عينه والي بغداد (سعيد باشا) حاكمـا

---

(٣٣) (مشاهير الكرد ج٢ ص٢٩) .
(٣٤) مشاهير الكرد . الجزء الثاني ص٣٧ نقلا عن السجل ص٣٩٩ .

على مقاطعة البابان . ولكنه لم يستطع تسنم منصبه لمنافسة محمود باشا له . وقد أصبح مدة حاكما على (كوى وحرير) في زمن الوالي داود باشا ، ثم سافر الى أيران مستنجدا وأتى بجيش كبير تغلب به على قوات محمود باشا ووالي بغداد في موقعة (قره‌گول) ودخل السليمانية ثم تصالح والي بغداد مع أيران وصادق على حاكميته . وبعد مدة هاجمه محمود باشا بقوة كبيرة أتى بها من بغداد وديار بكر وأجبره على الخروج من السليمانية فذهب عبدالله باشا الى أيران واستغاث بأمراء أردلان الاكراد وأتى بجيش وأخرج به خصمه ، وأخيرا عين عبدالله باشا حاكما على مقاطعتي (كوى وحرير)[٣٥] .

ياسبحان الله .. هل قدر لاكثر من أمير باباني أسمه عبدالله ان يتلوث أسمه ؟ ذلك أنني تذكرت هذه القصة وقرأتها في كتاب (رحلة ريچ في العراق سنة ١٨٢٠ ص١٠٣) أنقلها لكم وهو يقول (عندما قرر محمود باشا في النهاية وقبل زمن قصير الاستسلام للاتراك ، ذهب بصحبة عمه عبدالله باشا وأخويه عثمان وسليمان الى الشيخ خالد (يقصد مولانا خالد النقشبندي الذي عاصر كلا من محمود باشا ووالده عبدالرحمن باشا ج . ب) رجل السليمانية التقي الكبير آنذاك ، وأقسم هؤلاء الثلاثة يمين الولاء لمحمود باشا . ونظرا لتوقعهم محاولة أمير كرمنشاه أستمالة أحدهم الى جانبه وتحريضه على الباشا ومناوأة الاتراك . أقسموا على السيف وبالقرآن والطلاق بأنه اذا تلقى اي منهم كتابا من تركية أو أيران فأنه يفتحه في دار الشيخ خالد وبحضور من أتفق على ذلك كلهم . وكان عثمان بك أول من أختبر في ذلك ، اذ تلقى بعد مدة قليلة كتابا من الشاهزادة يدعوه الى كرمنشاه ويعده بتقليده

---

(٣٥) مشاهير الكرد . الجزء الثاني ص٤١ نقلا عن السجل العثماني .

منصب باشوية السليمانية . وقد أبلغ عثمان بك أخويه بهذا الكتاب من فوره وتسلم عبدالله باشا كتابا بدوره بذات المعنى ، ولكنه أخفاه عن الآخرين خلافا للاتفاق الذي تم بينهم . ولم يعلم محمود باشا بحقيقة هذا الكتاب الا بعد أن أنبأه ساع سريع أرسله باشا بغداد الذي عرف بأمر الكتاب بطريقة ما ، والذي أوصى محمود باشا بالقاء القبض على عمه . ماكان محمود باشا ليصدق الخبر في بادىء الأمر ، وقد رفض رفضا باتا أتخاذ أية اجراءات أزاء عبدالله باشا ولكنه في الوقت ذاته قرر مراقبة حركاته عن كثب وأخيرا تأكد من أن عمه كان يعد العدة للفرار الى كرمنشاه ، فكانت نتيجة ذلك توقيفه .

عبدالله بك مصباح الديوان :

أبن أحمد بك بن رستم بك بن بابا عمر بن سيف‌الدين من أحفاد أسرة بابان الاولى وهو من أمراء المكريان . لقبه (مصباح الدين ـ مصباح الديوان) وأشتهرت أسرته بـ (بابا ميرى) المكريانى ، ولد في مدينة (سلاوجبلاق ـ مهاباد) الايرانية سنة ١٨٦٢م ونشأ فيها . أكتسب معلومات قيمة حول الطب والحساب والهندسة وفن التصوير والموسيقى . له رسالة في علم الحساب طبعت في (طهران) وله مؤلفات أخرى وديوان أشعار . اصابه مرض الفالج في أواخر حياته . ضاعت مؤلفاته وديوانه أثناء الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) عند أستيلاء العثمانيين والروس على مدينة مهاباد .

اجتهد أحد عشاق الادب وهو المرحوم (بشير مشير) الكردى في بغداد وتمكن من جمع قسم من ديوانه (يقارب ٨٠٠ بيتا) وطبعه سنة ١٩٣٩ في بغداد . وكان يتخلص بـ (أدب) في أشعاره[٣٦] .

---

(٣٦) محمد أمين زكي . مشاهير الكرد . الجزء الثاني .

يقال ان (مصباح الديوان) لقب منحه أياه شاه ايـران كشاعـر قدير • وحسب مصادر أخرى أن ولادته كانت في قرية (أرمن بـلاخ) من أعمال مدينة (ساوجبلاق) هذه القرية التي تقـع بين (بوكان) و (ميانداوب) • أشتهر عبدالله بك بجماله وكماله وقـوة أشـعاره وأجادته في نظم الشعر باللغة الفارسية ايضا • كما انه اتقن عددا مـن اللغات الاجنبية كالروسية والفرنسية والالمانية • أنتقل الى جوار ربـه سنة ١٩١٢ بعد أصابته بمرض الفالج ودفن في نفس قريته •

ان عشقه لمحبوبته (نصرت خانم بنت عزت‌الله خان) من سـادة المكريان التي كانت أديبة وشاعرة مثله ، وصل الى حد الجنون ، حتى أن بعض أشعاره التي يصف فيها مقاطع جسم هذه المحبوبة بعد زواجه منها بصورة دقيقة ، أن هي الا نوع بليغ من الادب المكشوف • طبـع ديوانه الطبعة الثالثة باللغة الكردية من قبل المرحوم (گيـو موكريانى) في (مطبعة هولير) سنة ١٩٦٦ • اليكم نماذج من أشـعاره باللغـة الكرديـة مـع ترجمتها :

(١) گوتم ، با كەم بنالێم ، نەڵێم دەردم بەكەس چاكە : قلت • سوف أقتصد في صراخي ، فلا أبوح بآلامي لأحد

گوتى : نالينى جار جارت ، له دووربێ ، وەك جەرەس چاكـه : قالت : لابأس من صراخك بعيدا ، بين أونة وأخرى كرنين الجرس

(٢) گوتم : مەنعم دەكا زولفت ، له پا بەندى لەبى شەهدت : قلـت : منعتني زلوفك من أمتصاص رحيقك العسلي

گوتى : شەهدى دەهانى من بەبى نيشى مەگەز چاكـه : قالـت : يكون شهدي غاليا ، عندما لايقترب منه الذباب

(٣) دەفتەری فەضڵو هونەر ، باوی نەما لەم عەسرەدا : لم يبق لرب الفضل والفن ، أي رواج في هذا العصر

فاضل ، ئەو نادانەیە ، ئەمرۆ کە دیناری هەیە : بل الفاضل ، هو الجاهل ، المالك للدينار

(٤) با ، نەکات قیمەت (ئەدەب) لەم عەهدە دا کالای هونـەر : (أدب) فليبق طيلسان الفن في هذا العهد دون وزن

هەر چلۆنێ بێت مەتاعی تۆ ، خەریداری هەیە : الا ان (أشعارك) لها شاريها كيفما كانت

(٥) نیگارانی دیاری مە شەکەر لەب ، گولعوزارانن

هەموو تورکی کە ماندارن ، هەمو عەنقا شکارانن

(٦) دزی دل ، ئافەتی جانن ، شکەستی دینو ئیمانن

نە بەستەی ، عەهدو پەیمانن ، نە خەستە جان سپارانن

(٧) ئەدەب چبکا لە یارانی ، لە جەرگەی نازدارانی

دەمێ خونخواری بێ باك ، دەمێ غەمخواری جارانن[٣٧]

عثمان باشا بابان :

هو أبن محمود باشا الاول • أصبح حاكما على منطقة بابان سنة ١٢٠١هـ/١٧٨٦م وهو الذي أشتهر بـ (قوچ عثمان) وهـو أخـو عبدالرحمن باشا • ولقد تكلمنا عنه فيما سبق وهو الـذي أتفـق مـع مصطفى أغا متسلم البصرة والحاج سليمان بك الشاوي ضـد الوالـي سليمان باشا الذي كان رجلا متكبرا وعصبيا • أفشى سليمان الشـاوي السر وذلك بأعلام الوالي بجلية الأمر كي ينقذ رأسه • وعلى أثره طلب

---

(٣٧) ديوان (أدب) • طبع بغداد • سنة ١٩٣٩ •

الوالي ملاقاة عثمان باشا في بغداد ، فأمر ان يقدم له قهوة مسمومة فمات عثمان باشا ودفن في جامع الامام الاعظم في بغداد(٣٨) .

عثمان باشا البابانى :

هو والد تيمور باشا وحسين بك وأخو أبراهيم بك وسليمان بك تولى منصب أمارة السليمانية وتوفي الى رحمة الله في ذى الحجة سنة ١١٤٦هـ كما ورد في السجل العثماني(٣٩) .

أقول أن المرحوم محمد أمين زكي نقل هذه المعلومات من السجل العثماني ، وقد أوردها السجل وفيها خطأ واضح . ذلك ان سنة ١١٤٦هـ تصادف سنة ١٧٣٣م وان السليمانية لم تنشأ الا في سنة ١١٩٩هـ/١٧٨٤م . كما لم أعثر على اسم عثمان باشا بهذه المواصفات (والد تيمور باشا وحسين بك وأخو أبراهيم بك وسليمان بك) في اية شجرة من الشجرات المتوفرة للعائلة .

علي غالب باشا بابان :

هو أبن سليمان باشا . درس في المدرسة العسكرية العثمانية (شعبة المدفعية) في الاستانة وارتقى في المناصب العسكرية الى ان أصبح أمير لواء وتوفي بعد ان تجاوز الستين من عمره سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٨ ـ ١٨٨٩م .

أقول : علي باشا هو أبن سليمان باشا بن عبدالرحمن باشا وهو أخو أحمد باشا أخر أمير باباني . وقد سمعت من جدي (عزمي بابان

---

(٣٨) مشاهير الكرد . الجزء الثاني ص٦٢ .

(٣٩) نفس المصدر . ص٦٣ .

الذي هو أبن أخ المترجم له وعاصره) ومن طاهر بك جميل بك بابان ، أن علي باشا كان متزوجا من أمرأة كرجية لم تلد له ولدا ، لذا فـأن الشجرة المنظمة من قبل المرحوم جلال بابان التي تشير الى ان (يحيـى نزهت) هو أبن علي غالب باشا ورد ذلك فيها سهوا • علما بأن علي باشا هذا ، كان رجلا فاضلا رقيقا يحب زوجته حبا جما •

(الفصل السابع عشر)

(الحروف ف ٠ ق ٠ م)

فرهاد بك بابان :

يقول عبدالقادر أبن رستم البابانى :[1] أنه أبن سليمان بك بن فقي أحمد وكان مركز الامارة البابانية في عهد والده (قرية داره شمانه) الذي حكم (١٨ سنة) وبعد وفاته خلف أبنه فرهاد بك الذي حل محله في الحكم سنة ٩٩٧ للهجرة (١٥٨٨م) ، وكان عادلا وقد عم الرخاء في عهده كردستان ، وكان في معيته بأستمرار الفا فارس ، مدججون بالسلاح ٠ وقد حكم قرابة عشرين سنة ، وخلفه بعد وفاته سنة (١٠١٧هـ/١٦٠٨م) أبنه بكر بك ٠

أما المرحوم محمد أمين زكي فيقول (أنه أخو خانه باشا أشهر أمراء البابان ٠ أدار الامارة البابانية مدة بالنيابة عن أخيه المذكور)[2] ٠

وتقول بعض المصادر الاخرى : ان المترجم له هو أبن تيمور خان بك وان أمين زكي يعتبره في مشاهير الكرد أبن (بەبە سليمان) ٠

---

(١) في كتابه (تاريخ وجغرافية كردستان – سير الاكراد) باللغة الفارسية مطبعة (ارژنك) سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م ٠

(٢) مشاهير الكرد ٠ الجزء الثاني ص٧٦ ٠

فهناك أضطراب في المصادر المختلفة ، الا أنه وفي جميع الاحـــوال فهو من أحفاد فقي أحمد القريبين ٠

قادر باشا بابان :

هو أبن سليمان باشا بن أبراهيم باشا ٠ عينه نجيب باشا والـي بغداد حاكما على منطقة بابان بعد ان سافر أحمد باشا الى أستانبول ، ولكن لم يرض عبدالله بك أخو أحمد باشا بذلك فأضطر للرجـــوع الى بغداد سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م(٣) ٠

أقول حسب معلوماتي أن قادر باشا (عبدالقادر باشا) هو الذي أعتذر في ان يحل محل أحمد باشا بصفة (قائمقام أو متصرف) لا بصفة أمير ٠ كما أن التأريخ لايطابق هذا الحدث ، ذلك ان أحمد باشا كان في سنة ١٢٦٠هـ مايزال يحكم السليمانية وان تأريخ سقوط الامارة يبتدىء من سنة ١٨٤٧م وانتهت الامارة البابانية بأنتهاء سنة ١٨٥٠م ٠

ومما يجدر ذكره ان قادر باشا هو والد مجيد باشا الذي هو الجد الاكبر لبابانيي كفري والذي وردت سيرته في هذا الكتاب ٠

محمد باشا بابان :

أبن خالد باشا الثاني ، كان متفقا مع أبيه على ان يساعد الوالـي (داود باشا) والي بغداد في النزاع الذي حصل بينه وبين محمـــود باشا ٠ لذا فعندما تقدمت قوات بغداد بقيادة (عناية الله أغا الكهيـة) الى منطقة بابان سنة ١٢٣٥هـ/١٨١٨ ـ ١٨١٩م اشتركا معه في الحرب ، وسكن محمد باشا مدينة كركوك بعد عقد الصلح ، ثـم حبســه داود

---

(٣) مشاهير الكرد ٠ الجزء الثاني ٠ ص١١١ ٠

باشا ، ولكنه تمكن من الفرار الى أيران ، فلما علم ان داود باشا قد القى القبض على أبيه وأمر بزجه في السجن ، رجع الى بغداد ليترجى منه أن يفك سراح أبيه ، ثم رجع الى كركوك . وبعد ذلك انهزم الى أيران مرة أخرى في سنة ١٢٣٦هـ/١٨١٩ ـ ١٨٢٠م ثم رجع الى بغداد بعد مدة وحثه داود باشا هذه المرة على أن يحارب محمود باشا على الامارة البابانية ، فذهب وتغلب على محمود باشا ولكن هذا لم يترك غريمه براحة وسكون فأنقض عليه بعد سنة واسترد منه الامارة[٤] .

محمد باشا بابان :

هو أبن خالد باشا الاول . صار أميرا بعد مقتل أخيه سليمان باشا سنة ١٠٧٨هـ/١٦٦٧م . وفي السنة الثانية طلبت منه الحكومة العثمانية الاشتراك في أخماد ثورة الخزاعل ، فلبى الدعوة وتقدم على رأس الفي فارس وأبلى في الحركات التأديبية بلاء حسنا ثم رجع الى مركزه (قلاچوالان) وطلب من والي بغداد (عمر باشا) أرجاع أخيه أحمد باشا الى موطنه فسمح له بذلك وعين أخاه المذكور حاكما على كويسنجق وقره‌داغ . فعاش الاخوان مدة ثماني سنوات في صفاء وأخاء ، ولكن أحمد باشا كان ينتظر فرصة مناسبة للقيام بحركة للتوصل الى الحكم . فلما انتشر مرض الطاعون بكثرة سافر محمد باشا الى كويسنجق للقيام ببعض التدابير فأستفاد أحمد باشا من ذلك ونظم جيشا قبض به على ناصية الحال وتقدم لملاقاة أخيه ودحر أحمد باشا . فأمطرت السماء مطرا غزيرا وفاض الزاب الكبير فيضانا هائلا لم يستطع أحمد باشا معه العبور الى الضفة الاخرى والوصول الى

---

(٤) نفس المصدر ص١٥٠ ـ ١٥١ .

كويسنجق · فلما علم محمد باشا بجلية الامر قام فورا بجمع جيش لملاقاة أخيه · فوقف الاخوان على ضفتي النهر ثم تداخل العلماء والسادات بين الاخوين وتمكنوا من عقد الصلح بينهما ، ولكن محمد باشا لم يأمن جانب أخيه بعد ذلك ودعاه بحجة أدارية وأمر بزجه في السجن في قلعة (سروچك) (قلعة جبلية تقع في ناحية سروچك التي مركزها برزنجه ضمن قضاء شهربازار ج · ب) ففر أخوه الاخر محمود بك الى بغداد للاستغاثة بوالي بغداد · فلما علم محمد باشا بذلك خابر (كريم خان زند) شاه ايران للتحالف معه ، ووصل هذا الخبر الى الوالي ، فأمر بعزل محمد باشا ونصب محمود بك حاكما على الامارة · واضطر محمد باشا أزاء ذلك للذهاب الى (سنة) عاصمة كردستان الايرانية وساعده كريم خان بجيش انكسر وتقهقر أمام ضربات القوات البابانية · فأرسل جيشا آخر بقيادة (شفيعى خان) وتمكن هذا من التغلب على قوات محمود بك وأرجاع محمد باشا الى أمارته · وبعد مدة وقع نزاع بين الدولتين الايرانية والعثمانية وأضطر محمد باشا الى مساعدة حكومة بغداد فدخل في معركة بينه وبين الاردلانيين تغلب فيها على (خسرو خان) الاردلاني تغلبا تاما · وفي هذه الاثناء أتفق أخوه أحمد باشا مع الايرانيين وأتى بنجدة كبيرة تفوق بها على أخيه وتغلب عليه · فأسرع محمد باشا الى كويسنجق وأتى بقوة على أحمد باشا ووقعت بين الاخوين وقعة أسر فيها محمد باشا وأمر أخوه بسمل عينيه سنة (١١٩٢هـ/١٧٧٨م)[٥] ·

محمد حمدي باشا بابان :

هو أبن حسين بك حفيد خالد باشا · ولد في السليمانية سنة

---

(٥) مشاهير الكرد · الجزء الثاني ص١٥٠ ـ ١٥١ ·

١٨٤٦م ورأى سقوط الامارة البابانية بنفسه (كان سقوط الامارة بين سنوات ١٨٤٧ ـ ١٨٥٠م فلم يكن يعي ذلك وهو طفل رضيع ج ٠ ب) درس في السليمانية ثم أنتقل الى بغداد وتوظف في ديوان الولايـــة ٠ ولممارسته في القوانين أنتقل الى القسم العدلي وتقدم فيه ٠ ثم أصبح مدعيا عاما في بيروت وبعده مفتشا عاما للولايات الثلاث (بغـــداد ـ البصرة ـ الموصل) وأنعم عليه برتبة (روم أيلي بكلربكى) ٠ وبعد مدة عين متصرفا في (الحديدة) ثم في (العمارة) و (المنتفك) وبعد ذلك أعتزل الخدمة وسكن بغداد وتوفي الى رحمة الله سنة ١٩٢٢م[٦] ٠

محمد رشيد باشا بابان :

هو أبن سليمان باشا بابان ٠ ولد ســـنة ١٢٣٧هـ/١٨٢٠ ـ ١٨٢١م ٠ دخل بعض الوظائف الهامة في بغداد ٠ ثم صار متصرفا للواء الحلة والمنتفك وتعز ودير الزور ٠ ثم صار واليا على ولاية (بتليس) سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م فأحيل على التقاعد ســـنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٤ ـ ١٨٨٥م وتوفي في استانبول في ٤ رجـــب ١٣١٣هـ/١٨٩٥م ودفـــن في بشكطاش في مقبرة (يحيى أفندي)[٧] ٠

لم أعثر على اسم المترجم له في الشجرات الموجودة لدي ، واعتقد أن سليمان باشا الذي هو (جدي الاكبر ٠ جد عزمي بابان) لم يكـن له أبن بهذا الاسم ٠ لم أعثر علي بابان باسم رشيد عدا رشيد بك أبن عبدالله بك والد المرحوم جمال بابان وتوفيق بابان ٠ والملا رشيد بك بابان العالم الديني المعروف الذي مر ذكره ٠ ومع ذلك فأنني نقلت ترجمته لثقتي الكبيرة بالمؤرخ العظيم محمد أمين زكي طيب الله ثراه ٠

(٦) المصدر نفسه ٠ ص١٥٥ ٠
(٧) المصـــدر نفســـه ٠

وأخيرا وبعد التدقيقات الكثيرة التي قمت بها وبعد ملاحظة تولد المترجم له وتوليه المناصب الهامة وخاصة متصرفية الحلة ومن ثم ولاية بعض الاماكن الاخرى ، وبما أنه أبن سليمان باشا أبن عبدالرحمن باشا ، لذا فالارجح أنه محمد باشا الخديو[٨] والد حمدي بك بابان .

محمود باشا بن خالد باشا الاول :

أصبح حاكما بعد وفاة أخيه أحمد باشا سنة ١١٩٢هـ/١٧٧٨م) وذهب بعد بضعة أيام على رأس جيش لاخماد ثورة في ضواحي بغداد ، وتمكن من تفريق الثوار وقتل الكثيرين منهم ، فطلب منه (سليمان باشا) الذي عين أخيرا على ولاية بغداد القدوم مع جيشه للقضاء على الثوار والعصاة في ضواحي بغداد مرة اخرى . فأرسل محمود باشا هذه المرة ابنه عثمان بك . وكان ذلك سنة ١١٩٣هـ/١٧٧٩م) ولكن الوالي غضب على محمود باشا لعدم حضوره بنفسه لتنفيذ الامر . وقام على رأس جيش هجم به على بلاد بابان ، ولما علم محمود باشا بذلك لم ير من الحكمة أراقة الدماء فانسحب الى أيران وكتب الى (علي مراد خان الزندي) بجلية الامر . وكان هذا يعرف محمود باشا معرفة تامة ، لذلك عين محمود باشا حاكما على (سابلاخ) مركز أمارة (مكرى) الكردية ولكن الحاكم السابق للمقاطعة المذكورة (بوداق خان) لم يقبل الامر المذكور ووقع على أثر ذلك نزاع شديد بينه وبين محمود باشا وبالرغم من أنتصار قوات محمود باشا على خصمه فأنه

---

(٨) سمي بالخديو لكبريائه وأعتزازه بنفسه وبأسرته . وقد قيل ان شاه ايران عندما قدم الى العراق لزيارة العتبات المقدسة التي كانت تابعة الى لواء الحلة كان محمد باشا يسير بجانبه مباشرة .

أصيب اخيرا وقتل في المعركة سنة ١١٩٨هـ/١٧٨٢ ـ ١٧٨٣م[٩] .

كم كنت اتمنى أن يستمر محمود باشا في معالجته للامور بالحكمة التي استعملها بانسحابه أمام جيش والي بغداد حقنا للدماء والتجائه الى أيران . فكم كان لطيفا منه لو انتظر فترة من الزمن الى أن ينجلي الامر دون لجوئه أخيرا الى استعمال القوة التي بالرغم من انتصاره في المعركة الا أنها كلفته حياته . ومع ذلك فنحن لانعلم ببواطن الامور وبالظروف العشائرية التي كانت سائدة انذاك ، فلانحكم بما له وما عليه ، وكان رجاؤنا هو التمني فحسب .

محمود باشا بن عبدالرحمن باشا :

مر ذكره بصورة مفصلة . والذي أضيفه هنا هو ، ان من يود ان يلم الماما كافيا وان يدرس الاوضاع في عهد هذا الامير بصورة مفصلة أن يراجع (رحلة ريچ في العراق سنة ١٨٢٠م) تأليف (كلوديوس جيمس ريچ) الذي كان المقيم الانكليزي في ذلك الوقت في بغداد وقام في سنة ١٨٢٠م بزيارة الى منطقة السليمانية مع زوجته في بداية فصل الصيف . فبعد ان بقى في السليمانية وفي ضيافة محمود باشا فترة من الزمن ، شد الرحال الى الاقطاعيات الايرانية الكردية ثم قفل راجعا الى السليمانية وبعد بقائه مدة اخرى ، ترك السليمانية وعاد الى بغداد عن طريق كركوك ـ التون كوپرى ـ أربيل ـ موصل ـ تكريت ـ بغداد .

في هذا الكتاب تفصيلات وافية عن جميع أوجه الحياة في كردستان ومقارنتها مع ماجاورها . ترجم الكتاب الى اللغة العربية المرحوم بهاءالدين نوري متصرف السليمانية سابقا ترجمة سلسة مع تحقيق دقيق وتعليقات وشروحات مفيدة .

---

(٩) المصدر السابق ص١٨١ ـ ١٨٢ .

محمـــود باشـــا :

كان يحكم منطقة كوى وحرير · وقع خلاف بينه وبين محمود باشا بن عبدالرحمن باشا بابان وأرسل عليه قوة أخرجته منهـا · فساعده والي بغداد سليمان باشا وأرجعه حاكما على منطقته · وكـان ذلـك سنة ١١٢٨هـ/١٧١٤ ـ ١٧١٥م ·

ورد هذه الترجمة في مشاهير الكرد للمرحوم محمد أمين زكي · الا أن العهد الذي ذكره صاحب المعالي المؤلف لايتطابق مع عهد محمود باشا بن عبدالرحمن باشا وهو الذي ورد ذكره أعلاه · ذلك ان عهد هذا الاخير يصادف بين سنوات ١٨١٣ ـ ١٨٣٤م بصورة متقطعة ، أي بعد عهد المترجم له بحوالي (٨٠) سنة · فالذيـن اصطدموا مـع محمـود بن عبدالرحمن باشا هم كل من عمه عبدالله باشا ومحمد باشا الراوندوزي وأخيـه سـليمان باشـا ·

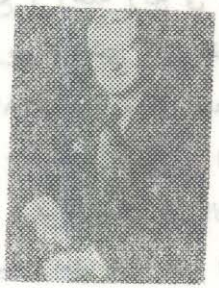

محمـود بابـــان :

أبن جميل بك بن مجيد باشا بن عبدالقادر باشـا بن سـليمان باشا بن أبراهيم باشا بابان (باني السليمانية) ·

ولد في مدينة كفري سنة ١٩٢٠ · فأكمل دراسته الابتدائيـة في مسقط رأسه والدراستين المتوسطة والثانوية في بغداد ، ثم دخل كلية الحقوق فتخرج منها سنة ١٩٤٤ ·

عين بعد تخرجه (محققا عدليا) ، ثم رقى الى منصب (نائب حاكم) وبقى في المنصب المذكور خلال الفترة من ٩٤٧ ـ ٩٥١ .

وفي الدورة الانتخابية الثالثة عشرة لمجلس النواب العراقي (٢٤ كانون الثاني ٩٥٣ ـ ٢٨ نيسان ٩٥٤) انتخب نائبا عن قضاء كفري في لواء كركوك وأعيد انتخابه في الدورة الانتخابية الرابعة عشرة (٩ حزيران ١٩٥٤ ـ ١٣ آب ١٩٥٤) والخامسة عشرة (٦ أيلول ١٩٥٤ ـ ٢٧ أذار ١٩٥٨) والسادسة عشرة (الدورة الاخيرة ١٠ أيار ١٩٥٨) حيث لم يجتمع المجلس خلالها الا اجتماعا واحدا غير اعتيادي بدأ في ١٠ أيار ١٩٥٨ وانتهى في ٩ حزيران ١٩٥٨ ثم حل المجلس في أعقاب ثورة تموز ١٩٥٨) . وكان في جميع الدورات منتخبا عن مسقط رأسه (كفري) ضمن لواء كركوك .

لقد أستوزر خلال فترة نيابته ولاول مرة في وزارة عبدالوهاب مرجان المشكلة في ١٩٥٧/١٢/١٥ وزيرا للصحة واشترك في وزارة نوري السعيد المشكلة في ١٩٥٨/٣/٣ وزيرا للدولة لشؤون رئاسة مجلس الوزراء ووكيلا لوزير الاوقاف وأخيرا اشترك في وزارة أحمد مختار بابان المشكلة في ١٩٥٨/٥/١٩ وزيرا للدولة وهي الوزارة التي أطاحت بها ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ والتي أطاحت بالنظام الملكي في العراق[١٠] .

---

(١٠) المصادر : ١ ـ تأريخ الوزارات العراقية . عبدالرزاق الحسني .
٢ ـ المترجم له نفسه .
٣ ـ كريمته وفاء قرينة الدكتور سعيد التل (الوزير الاردني السابق والاستاذ الجامعي حاليا ء . وهو أخ المرحوم دولة وصفي التل رئيس وزراء المملكة الاردنية الهاشمية الاسبق واللذين ينتميان بدورهما من جهة أمهما الى الاسرة البابانية وكان جدهما هو أبراهيم بك بابان) .

للمترجم له مواقف قومية مشهودة ، وهو يعيش في الوقت الحاضر خارج أرض الوطن مع قرينته (أبنة عمه عدوية بهجت بابان) و (كريمتهما الانسة لميس بابان) ولهما ايضا خمسة كريمات أخريات تزوجن جميعهن ٠

مجيد باشا بابان :

أبن عبدالقادر باشا بن سليمان باشا بن أبراهيم باشا مؤسس مدينة السليمانية ، ذلك أنه بعد سقوط الامارة البابانية وتصفيتها خلال السنوات من ١٨٤٧ ـ ١٨٥٠ قامت الحكومة العثمانية بنفي وأبعاد البابانيين الى أماكن مختلفة ٠ فمنهم من أبعدوا الى الاستانة ، ومنهم من قاموا بنفيهم الى جنوب العراق والقسم الاخر الى كفري وغيرها من البلدان والامصار ٠

وكان نصيب كل من عبدالقادر باشا وأخويه اسماعيل بك وخورشيد بك منطقة كفري ٠ وقد أقطعت لهم أراضي منطقة (ساری‌گول) وقسما من أراضي (سر قلعة) وأراضي (سيد جڤنى) و (منطقة زنگاباد) تعويضا عن ممتلكاتهم المصادرة في منطقة السليمانية ٠

ولاتزال محلة اسماعيل بك في كفري محتفظة باسم اسماعيل بك بابان[١١] وهي من المحلات القديمة في مدينة كفري ٠

كما ان عبدالقادر باشا وضع الحجر الاساس لبناية كبيرة فخمة أشتهرت بـ (حوش باشا) الذي توسع فيها نجله مجيد باشا كما

---

(١١) راجع مجلة الحكم الذاتي ـ ئوتو نومى ٠ العدد ٦١ سنة ١٩٨٩ مقال بعنوان (أحمد بك بابان ١٩١٨ ـ ١٩٧٥) باللغة الكردية للاستاذ مصطفى نريمان ص٧٦ ـ ٧٩ ٠

سيأتي ذكر ذلك فيما بعد . وكان ذلك في حوالي العقد السادس من القرن الماضي .

يظهر من الشجرة التي نظمها المرحوم جلال بابان ان أبناء عبدالقادر باشا هم كل من مجيد باشا ومحمد بك وأحمد بك .

وقد كان مجيد باشا رجلا كفوءا وشخصية لامعة . تمكن خلال فترة وجيزة من ترسيخ كيانه في المنطقة وذلك باستمالة العشائر والاسر المعروفة الى جانبه والتوسع في ممتلكاته عن طريق الالتزام من الدولة أو الشراء من أصحابها .

لقد كان مجيد باشا في العهد العثماني وبين سنوات ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م - ١٣١٤هـ/١٨٩٦م قائمقاما في أقضية راوندوز وكويسنجق والشامية وغيرها من الاقضية .

اما الاعمال التي قام بها مجيد باشا في منطقة كفري وغيرها فهي :

اولا : أنشاء بناية فخمة ذات طابقين في مدينة كفري ، وقد جلب لهذه الغاية البنائين والفنيين من الخارج وقد فرشت أرضيتها بالفسيفساء بالاضافة الى بناء عدد من الغرف الكبيرة تحت الارض كانت فرشيتها من المرمر في داخلها أحواض ووسط الاحواض (فوارات) تدفع الماء عاليا وقد اشتهرت هذه البناية بـ (قصر الباشا) ، وهي التي لم تستطع ان تدفع عن نفسها قسوة الايام ، فأنهدمت قبل عشرين سنة[١٢] تقريبا .

ثانيا : أقام في الطرف الاعلى من المدينة حديقة بمساحة تنوف على خمسين دونما ، زرعها بأنواع مختلفة من الاشجار المثمرة وأشجار الزينة

---

(١٢) المصدر السابق .

وقد أشتهرت هذه بـ (حديقة الباشا) ، الا انها وبسبب من الاهمال وشحة المياه هي بدورها في طريقها الى الزوال[١٣] .

ثالثا : أنشاء محطة أستراحة في طريـــق السليمانية للمسافرين ، أحتوت على أكثر من (٣٠) غرفة وكانت قائمة حتى السنوات الاخيرة ، الا أنها قوضت أركانها في السبعينات من هذا القرن[١٤] .

رابعا : انشأ (جامع الخانقاه) في مدينة كفري وقد صلى فيـه الحاج كاك أحمد الشيخ عند زيارته لبيت الله الحرام عنـد مـروره في طريقه بكفري بعد أن أستضافه مجيد باشا بما يليق بمقامه .

خامسا : أن أهم خدمة قدمها مجيد باشا بابان هو تقديمه أعانـة مالية كبيرة لبناء ومد طريق الشرق لتسهيل ذهاب وعودة حجاج بيت الله الحرام من طريق الشام الى المدينة المنورة والمكة المكرمة ومنحه لقـب الباشوية . وفيما يلي صورة من الفرمان الصـادر باللغـة التركيـة (وترجمتها الى العربية) من قبل السلطان العثمانـي : (لتقديـر وتذكير كافة العاملين الذين قدموا خدماتهم المشكورة وأعاناتهم الماليـة في طرق الشرق لتسهيل ذهاب وعودة الحجاج العازمين علـى زيـارة الحجاز للاهداف الخيرية من الشام الشريف والمدينة المنورة والمكـة المكرمة . ولهذه الاسباب والمقتضيات أصدرت أمري وفرماني السلطاني بأحداث مدالية بدرجات مختلفة لابراز عبدالمجيد باشا آل بابان فخرالدين الكرام من أشراف بغداد دام أقباله . فقد استحق كسـب قطعـة مـن المدالية المذكورة والمعمولة من النيكل بموجب نظام خاص بهذه المدالية . منح وصدر أعطاء وأحسانا من مقامنا العالي . حـرر في يـوم السادس

(١٣) المصدر نفسه .
(١٤) المصدر نفسه .

عشر من شهر ذى القعدة الشريفة لسنة أربـــع وعشريـــن وثلاثمائـة والـــــف) .

سادسا : كان مجيد باشا يملك مكتبة كبيرة مزدانة بكتب دينيـة وعلمية وتاريخية باللغات التركية والعربية والفارسية والكردية .

بالاضافة الى أنه كان نديم للادباء والشعراء ، يستقبلهم في ديوانه ويستضيفهم ويغدق عليهم الاموال والهدايا .

وها هو الشيخ رضا الطالباني الذي يمدحه بهذه القصيدة باللغة التركيـــة وهـــي :

شخص كامل اگر بولنسه بوگون
مەرحمتلو (مجيـد باشـا) در
دودمـــــان ملـــوك بابانـــن
قالمەبـر شمسـى عالـم ئـارادر

معناه : (ان بقى في هذا العهد أحد المشاهير ، فهو مجيد باشـا الذي ينتمي الى الاسرة البابانية المالكة ، وهو كالشمس التـــي تنيـــر الدنيـــا) .

أنتقل مجيد باشا الى جوار ربه في بغداد يـــوم ١٩٠٥/١/٢٠ . فووري جثمانه الثرى في مقبرة الامام أبي حنيفة في الاعظمية .

خلف مجيد باشا خمسة أولاد ذكـــور هـم كـل مـــن جميـــل وعبدالرحمن وبهجت ونوري وانور وثلاث بنـات هـــن سـلمى[١٥] وبهيجة[١٦] وبهيـة .

---

(١٥) وهي الزوجة الثانية لرشيد بك بن عبدالله بك بن خالـد باشـا بابان ، وأم المرحوم توفيق بابان الذي هو أخ جمال بابان من أبيه .

(١٦) وهي قرينة المرحوم فخري جميل ووالدة (محمد فخـري جميـل) الوزير السابق في العهد الملكي .

مصطفى ذهني باشا :

أبن حسين بك بن محمد باشا بن خالد باشا · ولد سنة ١٨٥٠م في السليمانية ودرس فيها على يد الاساتذة المعروفين · دخل الوظيفة في بغداد في زمن الوالي مدحت باشا ، فجلب نظر الوالي بذكائه الحـــاد وجهوده المخلصة ، فتدرج في وظائف الدولة ، وأصبح واليا على (أطنه) ثم على (يانية) وبعد ذلك على (الحجاز) · ثم سكن الاستانة وأحجم عن قبول المناصب المقترحة عليه · وكان عالما فاضلا ولـه بعض المؤلفـات القيمة باللغة التركية · وقد توفي الى رحمة الله في اســتانبول ســـنة ١٩٢٦[١٧] .

أقول : وهو أخو محمد حمدي باشا الذي مر ذكره والذي يصغره بأربع سنوات · وهو والد اسماعيل حقي بابان الذي تولى منصب وزارة المعارف في الدولة العثمانية · ووالد كل من حكمت بك نائب السليمانية في مجلس المبعوثان العثماني والبروفيسور شكري بك الذين مر ذكرهم في هذا الكتاب ، وهو جد جهاد بابان وسليم بابان ·

مــن مؤلفاتــه :

١ ــ (توسيع مأذونيت ــ توسيع الصلاحيات) وهو كتــاب في (٧٢) صفحة بالحروف العربية وباللغة التركية القديمة · مطبـــوع في مطبعة (محمود بك) في استامبول سنة ١٣٢٤ روميـــة (١٩٠٩م) · طبع الكتاب بعد الاطاحة بسلطان عبدالحميد وأثناء حكم حزب الاتحـاد والترقي ، يظهر من الكتاب أن مؤلفه كان (والـــي أو متصرف) في

---

(١٧) مشاهير الكرد · الجزء الثاني · ص١٩٣ ·

(قسطموني ، بوردور ، أنطاكية) . وفيه ينتقد أسلـوب الادارة في الدولة العثمانية ويقترح لمعالجة هذا النقص أسلوب الحكـم اللامركـزي ومنح رجال الادارة (المتصرف ، الوالي ، القائممقام ، مدير الناحية) صلاحيات أدارية ومالية وعدلية كي لايرجعون في هذه الامور الى أستانبول كما ويطلب فيه الاهتمام بالمناطق التي تعيش فيها الاقوام غير التركية (الارناوط ، العرب ، الاكراد) توجد نسخة من هذا الكتاب في مكتبتي .

٢ ـ برهان الحجاز وهو كتاب أهتم فيه المؤلف بتطبيقات العدالة .

القسم الثالث

(الفصل الثامن عشر)

شـجرة العائلـــة

لقد مر في القسمين الاول والثاني من هذا الكتاب بعض التفصيلات المتاحة عن تأريخ الاسرة البابانية · بدايتها وأنتسابها والتي تشير كل المصادر والدلائل الى أن هذه الاسرة نابعة من أرضـها ولاعلاقـة لهـا بأراضي أو بشخصيات أخرى خارج هذه الارض · وتشـير هـذه التفصيلات في الوقت نفسه الى أن هذه الاسرة ، هي أسرة قديمة يرجع تأريخها الى قرون خلت ، بل الى أكثر من ثمانمائة سنة ، نمت وشبت وترعرعت في العراق وفي ايران وأثر سقوط الامارة البابانية وأبعاد ونفي أفرادها من السليمانية استقر العديد منهم في تركيـا وفي ايـران وفي المدن العراقية الاخرى ، فتزوج من لم يكن متزوجا وكبر الاطفـال ··· فتكاثروا وتفرعوا ، وها هم الان وبأعداد كبيرة في تركيا · وقد مر ذكر قسم من الشخصيات التي برزت من بينهم وبين من أصطحبوهم مـن المقربين والمخلصين الى أعلى الرتب والدرجات في سلم المناصب العثمانية والتركيـة الحديثـة ·

فاذا كان هذا شأن هذه الاسرة وقد تشتت أفرادها في أنحـاء

مختلفة في منطقة الشرق الاوسط ، ففي كردستان ايران ، يتوفر أعداد كبيرة منهم ، كما في العراق وفي الحلة وبغداد والموصل وكفري والسليمانية وبشدهر وفي تركيا وأنقرة واستانبول وفي أيران في سنندج وعمان في الاردن وحتى في اليمن .

فلاعجب اذا ان كانت لهذه الاسرة فروع بين العشائر الكردية ، ومنتسبون بين المدنيين من سكان القرى والقصبات . وأن يكون فيهم الأمي والفقير والمثقف والثري[1] .

لقد سبق لي أن نظمت مسودة شجرة العائلة بمختلف فروعها ، قدمتها مع رسالة مؤرخة في ١٩٨٧/١١/٢٥ الى العديد من أفراد العائلة المحترمين في السليمانية وفي بغداد وغيرهما والتي استقيت أصولها من القوائم التي تفضل بتزويدي بها في وقته المرحوم جلال بابان التي أعتبرتها الاصل ، ومن الكتب التأريخية لمحمد أمين زكي (تاريخ السليمانية وأنحائها) ، و (الشرفنامة لشرفخان البدليسي) و (كرد وترك عرب) لادموندز و (داود باشا والي بغداد) للدكتور عبدالعزيز نوار ، و (دائرة المعارف الاسلامية ـ مادة ساوجبلاق) ومخطوطة (الشاعر أحمد هەردى) ومن (سيف‌الله بابان) من (سنه ـ سنندج) ومن التحقيقات الميدانية الاخرى التي قمت بها مع المعمرين والمطلعين من أفراد العائلة . وحاولت في تلك الرسالة حث الاقرباء الاعزاء على دراسة الشجرة بأمعان ، ومن ثم التكرم بتزويدي بما لديهم من ملاحظات فيما

---

(١) ومع ذلك وكما قلنا سابقا فهناك البعض من البابانيين ينكرون انتماء غيرهم الى الاسرة دون علم أو معرفة بالاصل والنسب ودون الاستناد على رأي راجح ومقنع على الاقل بل يعبرون عن ذلك نتيجة جهل مطبق واستعلاء فارغ مع الاسف .

يخص الاخطاء أو الزيادات التي فيها أو النقص الذي يشوبها ، كي أتمكن من تصحيح الشجرة على ضوء المعلومات التي ترد في ذلك قبل طبعها في كتاب ، الا أنني لم أتلق جوابا عدا رسالة مع شجرة منظمة بشكل بديع من الاستاذ أياد جلال بابان الذي أرسلها لي من خارج العراق وقد تلقاها هو من المرحوم والده الذي كان معنيا بهذه الامور كما أسلفت ، ومع ذلك فأنني تابعت السير الى أن وفقني الله في تأليف هذا الكتاب ، وفكرت مليا في أدراج الشجرة فيه من عدمه . وأخيرا توصلت الى قناعة بأن ادراجها في الكتاب أكثر نفعا بالرغم من أنني متأكد من وجود أخطاء ونواقص فيها ، ذلك لان في الأسرة العديدين ممن لايعرفون الا الشيء القليل عن أصولهم(٢) . اذن ما العمل ؟ هل نضع الشجرة على الرف بأنتظار تقديمها في يوم من الايام وهي خالية من النواقص ؟ لعمري أن هذا ضرب من الخيال ليس الا .

ومن ناحية أخرى ، أنني أعتقد ان وجود اخطاء في أمور كهذه شيء طبيعي واعتيادي . ذلك لاننا نحن كأسرة في هذه المنطقة وضمن هذا

---

(٢) ان الاسرة المعروفة بـ (بگزادات فيضى‌الله بگى) التي هي من أهم وأشهر واكثر الاسر انتشارا في كردستان ايران يعتبرون أنفسهم من صلب البابانيين ، وكذلك (أغاوات بشدەر ـ الميراودليين نسبة الى ميرعبدال) يعتبرون هم أنفسهم من العائلة البابانية واني مؤمن الى حد كبير بهذا الاعتقاد . بالاضافة الى طوائف أخرى في السليمانية كطائفة (خضر بگى) التي ينتمي اليها جماعة (يكتابك مصطفى بك) و (جماعة أحمد بك طابو) وسوف ننشر شجرة الاسرة الاخيرة في تاريخ السليمانية باللغة الكردية . ومما يجدر ذكره ان كلا من المرحوم (قاضى محمد رئيس أول جمهورية كردية في كردستان ايران) وأبيه علي قاضى ينتميان من جهة أمهما الى أسرة (فيضى‌الله بگى) . لاحظ الشجرة في هذا الكتاب .

العالم الفسيح لم نقم كما يفعل غيرنا بالاحتفاظ بسجل (لدى الاسرة أو في مكان آخر) نسجل فيه الحوادث والمواليد جيلا بعد جيل .. بل أن كل ما وصلنا هو ماتلوكه الألسن أو ماعثرنا عليه في بعض المصادر المكتوبة المتفرقة هنا وهناك . عليه فأنني أترك هذا الأمر معلقا على أهتمام القارىء الكريم والى الزمن الذي أن لم يستطع حل الامر كله فسوف يحل جزأ منه حتما وهذا أضعف الايمان .

ولابد لي هنا ان اؤكد مرة اخرى وجود اختلاف ليس في شجرة العائلة فحسب بل وفي الاسماء والاماكن وخاصة وجود اختلافات بارزة في التواريخ وسنوات حكم الامراء (كما اشرت الى ذلك مرارا في ثنايا هذا الكتاب) والتي لم أهتدى الى معرفة الصحيح منها أو اعطاء رأي بشأنها ، كما ورد ذلك في الصفحات ٢١ و٢٢ و٣٩ و٨٠ و١٣٦ و١٣٧ و١٣٨ و١٤٠ و١٧٧ و١٧٨ و٢٠٥ وفي غيرها . ولايخفى ان أسباب ذلك هي أختلاف المصادر خاصة وان بعض هذه المصادر غير علمية وغير دقيقة في الوقت الذي لامناص من الاخذ بها لقلة المصادر .

أرجو ان يوفقني الله ، على تصحيح تلك الاخطاء أو استخلاص الصحيح من المعلومات في طبعة اخرى ان شاء الله .

شجرة رقم (١)

أ - الاسرة البابانية الاولى حسب الشرفنامة. ب- الاسرة البابانية الثانية حسب الشرفنامة
ج - الاسرتين الثالثة والرابعة حسب الشرفنامة .

أ

ب

ج

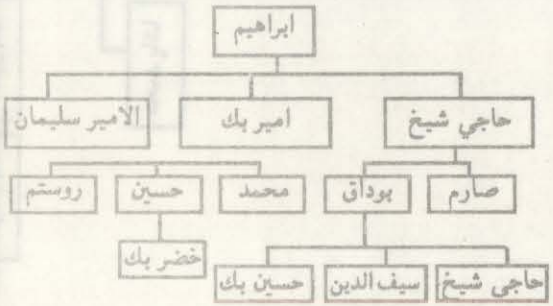

د
(حسب الشرفنامة)

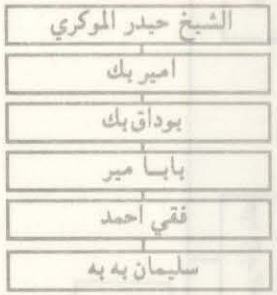

حسب دائرة المعارف الاسلامية

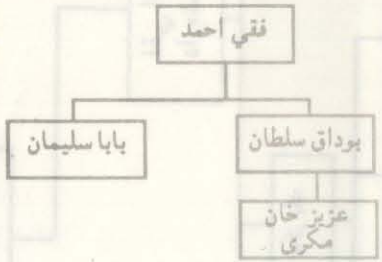

و حسب مشاهير الكرد

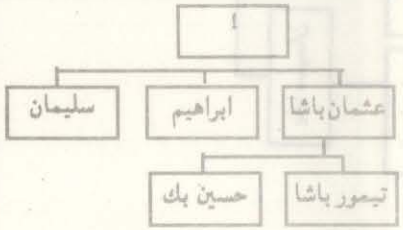

شجرة رقم (٢)

حسب مشاهير الكرد - محمد امين زكى

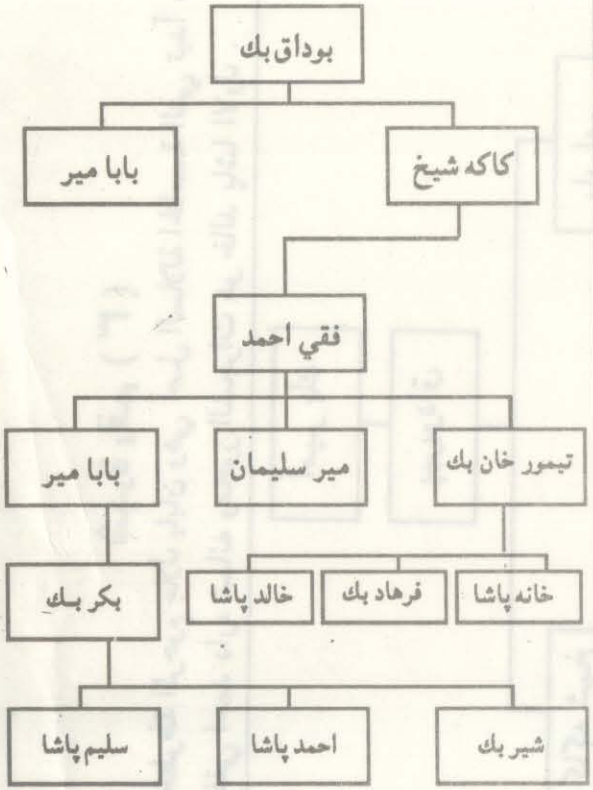

شجرة رقم (٣)

من مخطوطة المرحوم جلال بابان وهي أصل السلالة الخامسة التي تبدأ من فقي احمد داره شمانه ومحور الشجرات هو خالد پاشا الاول .

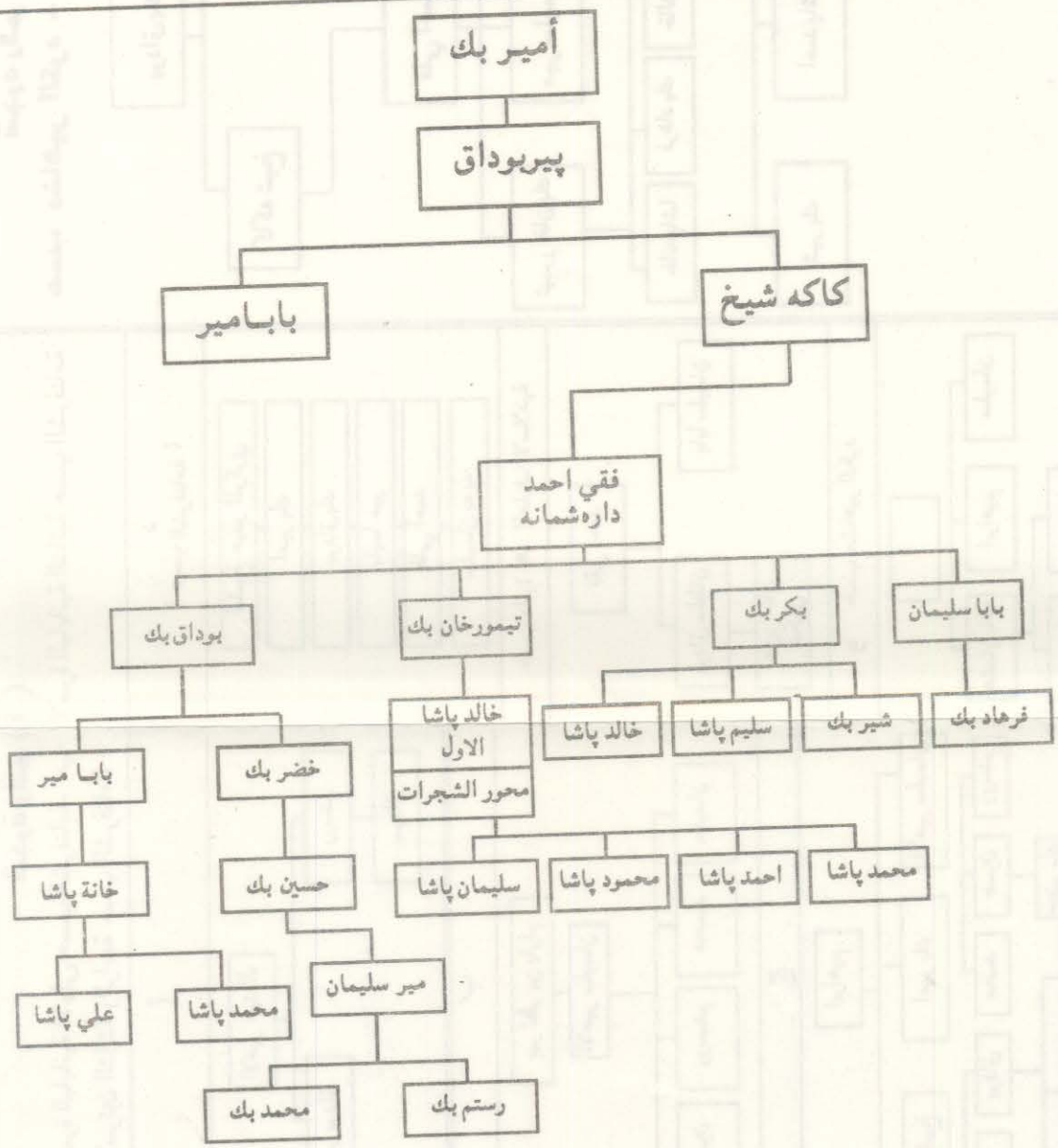

شجرة رقم (٤)
من مخطوطة المرحوم جلال بابان

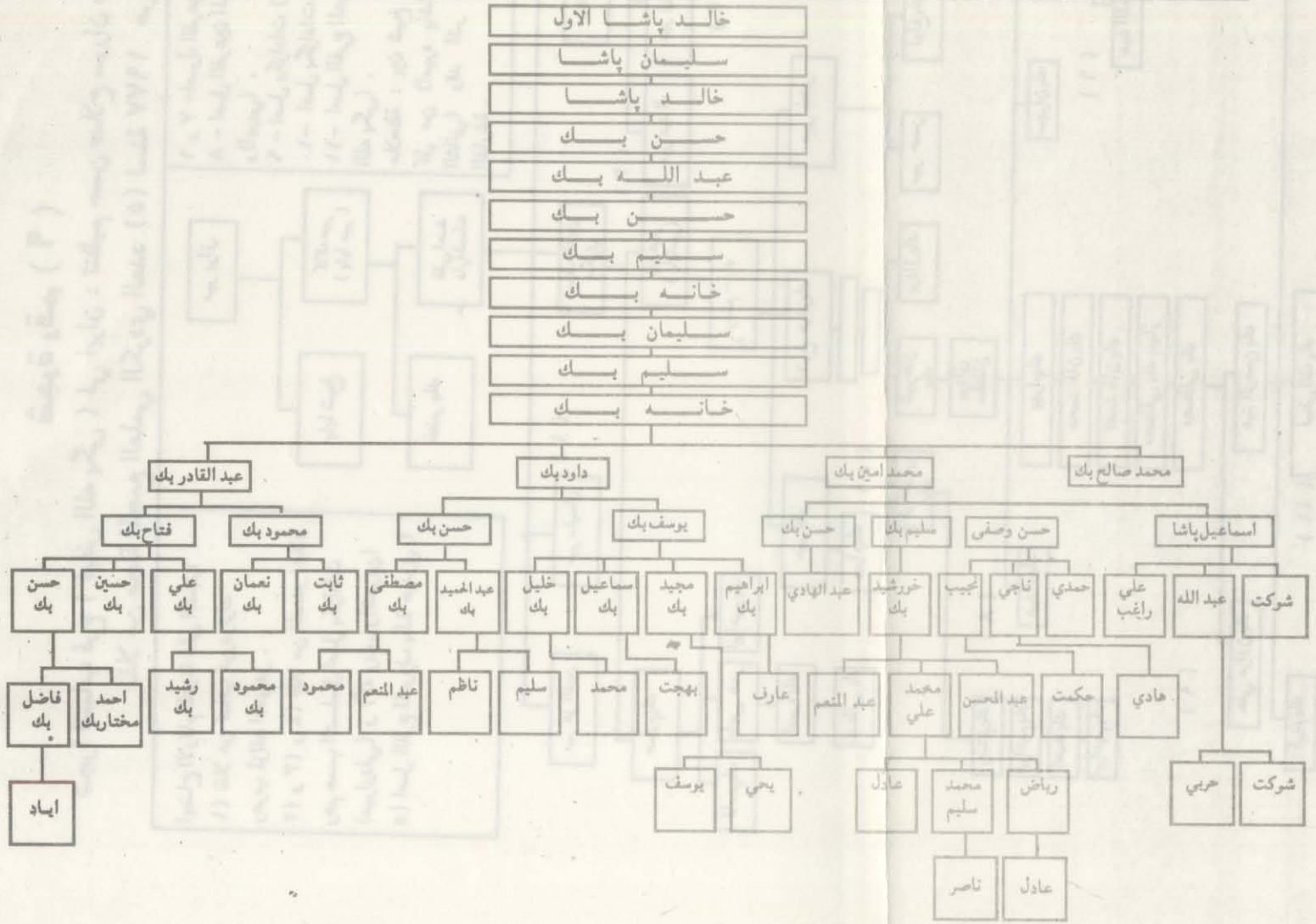

شجرة رقم (٥)
من مخطوطة المرحوم جلال بابان

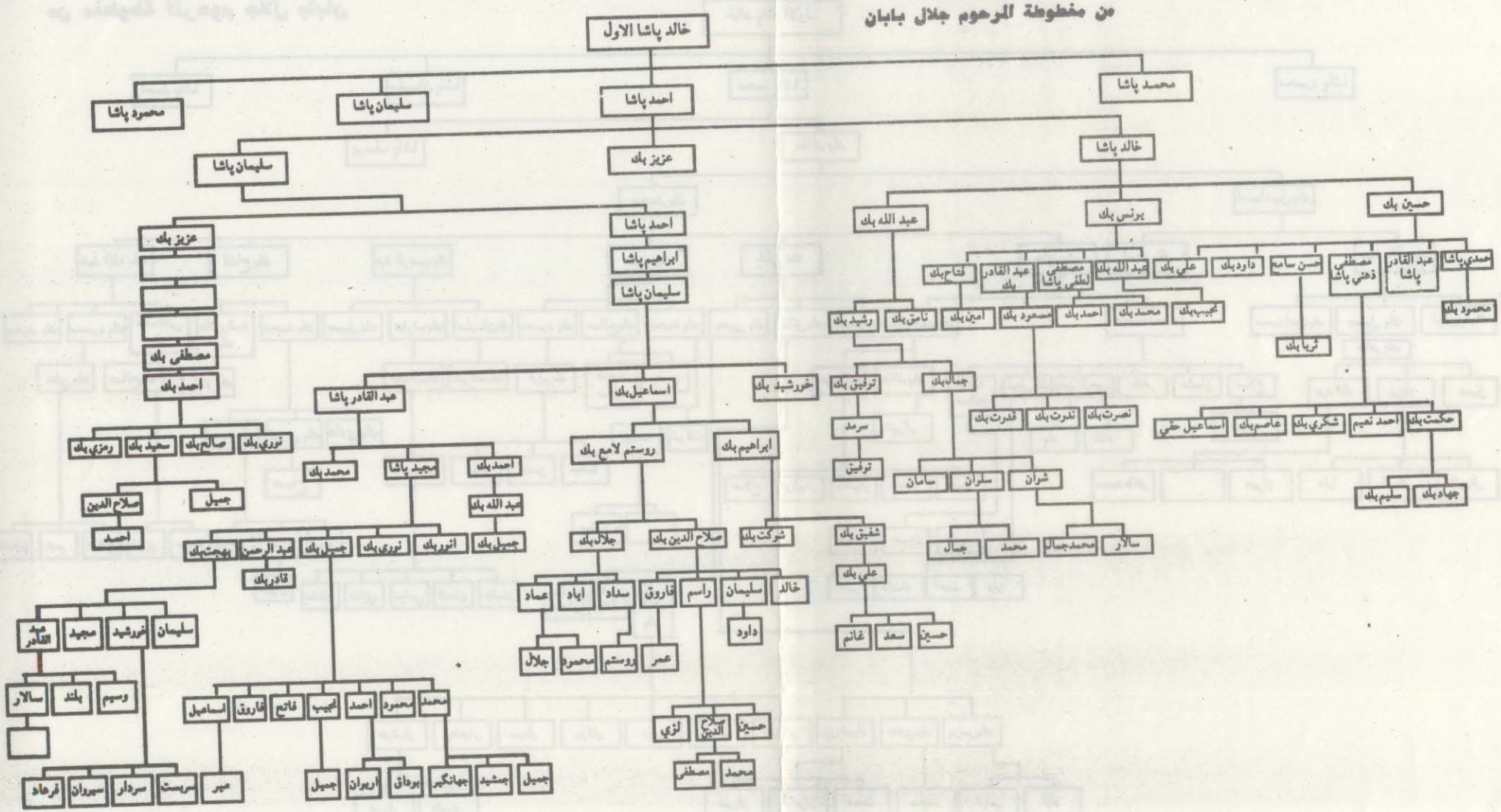

شجرة رقم (٦)
من مخطوطة المرحوم جلال بابان

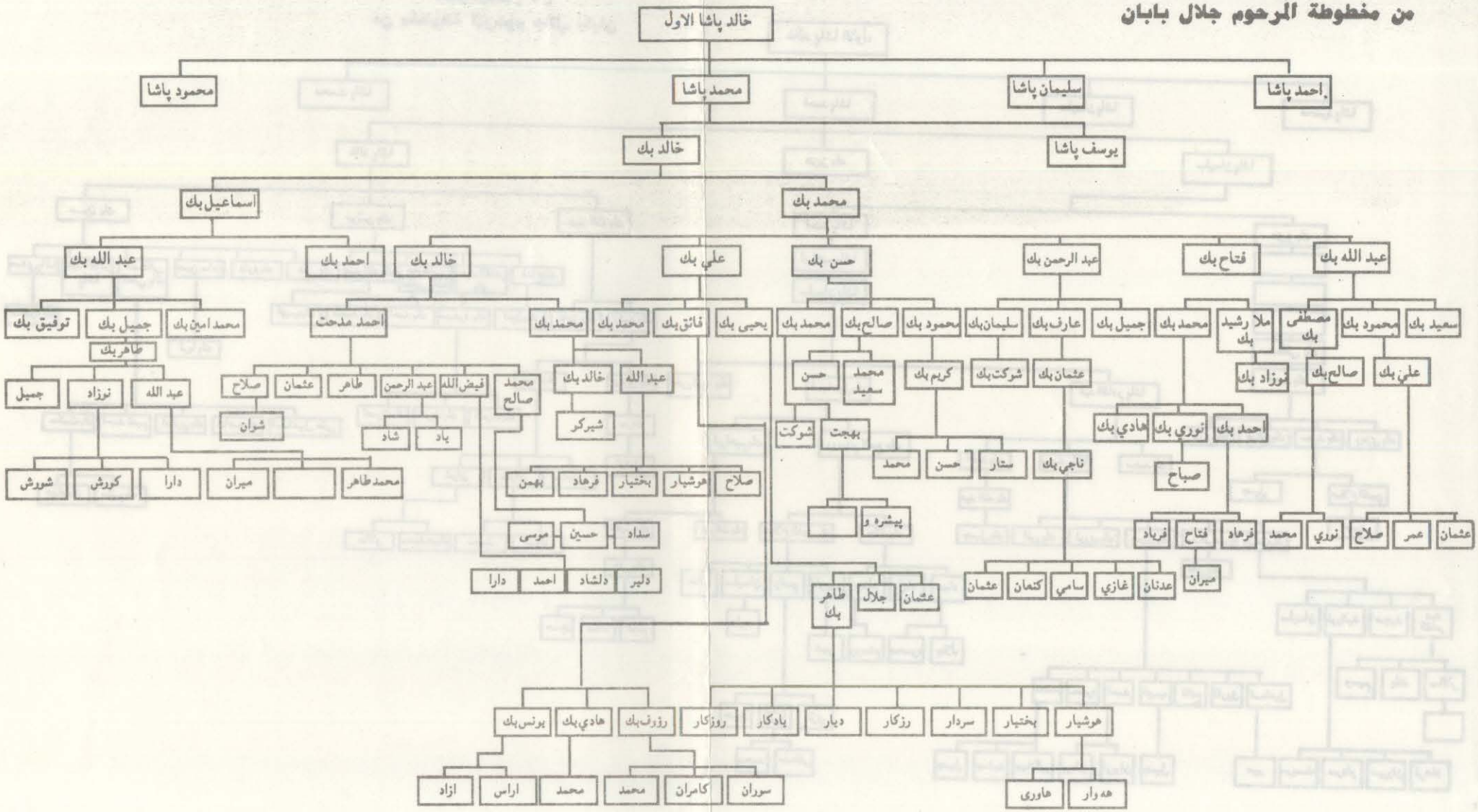

شجرة رقم (٧)

من مخطوطة المرحوم جلال بابان

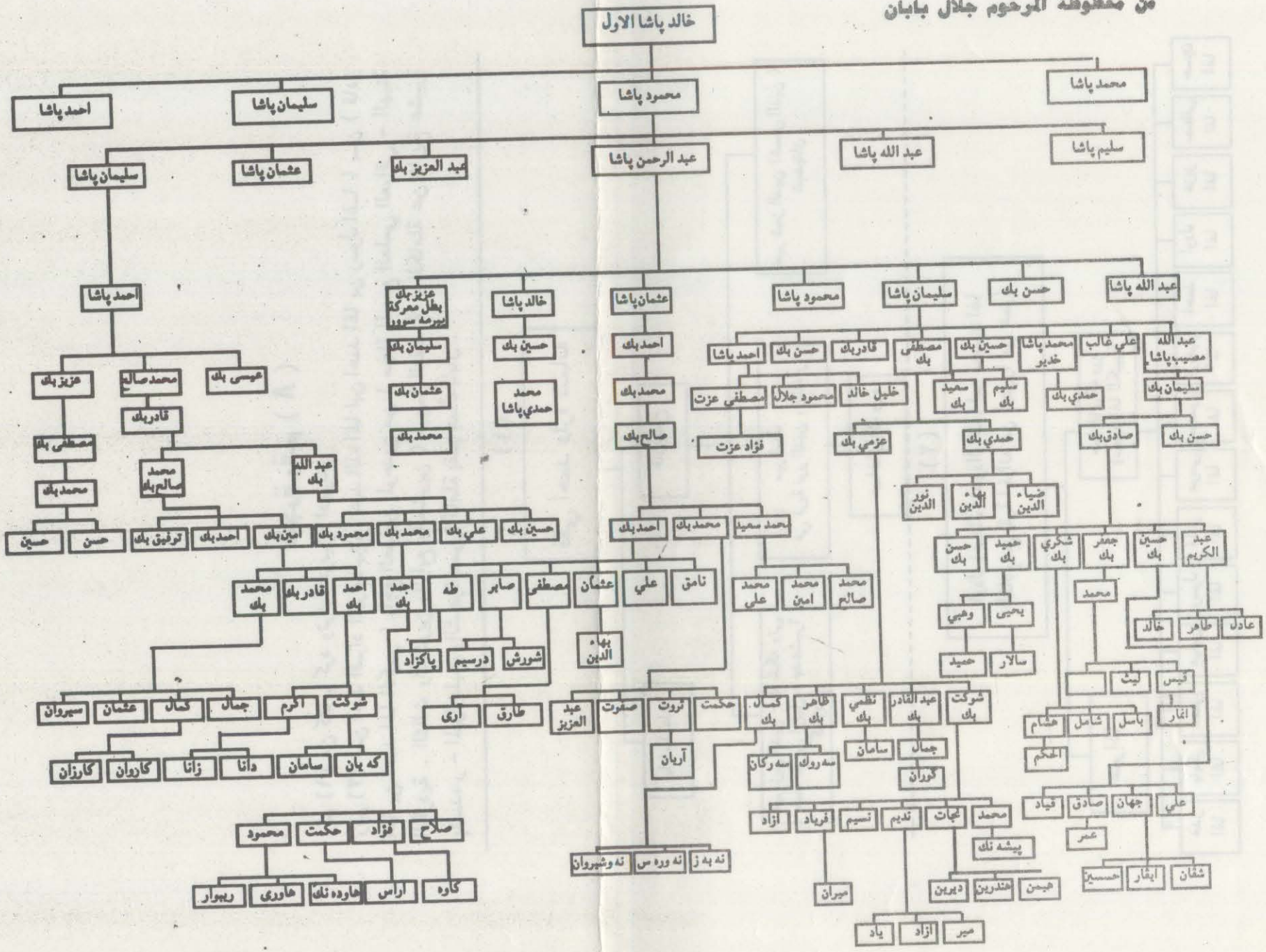

شجرة رقم (٨)

رقم (١) من كتاب كرد وترك وعرب - ادموندز

رقم (٢) من احد افراد الميراودليين (عبد الله اغا ابن احمد اغا بن رسول اغا) بن (قادر اغا بن احمد اغا الكبير) راجع العددين الموحدين من (مجلة المجمع العلمي العراقي - الهيئة الكردية . الثالث والعشرين والرابع والعشرين) فيهما التفصيلات الكاملة عن تاريخ عشيرة پشده ر - الميراودليين والشجرة بصورة كاملة بقلم جمال بابان .

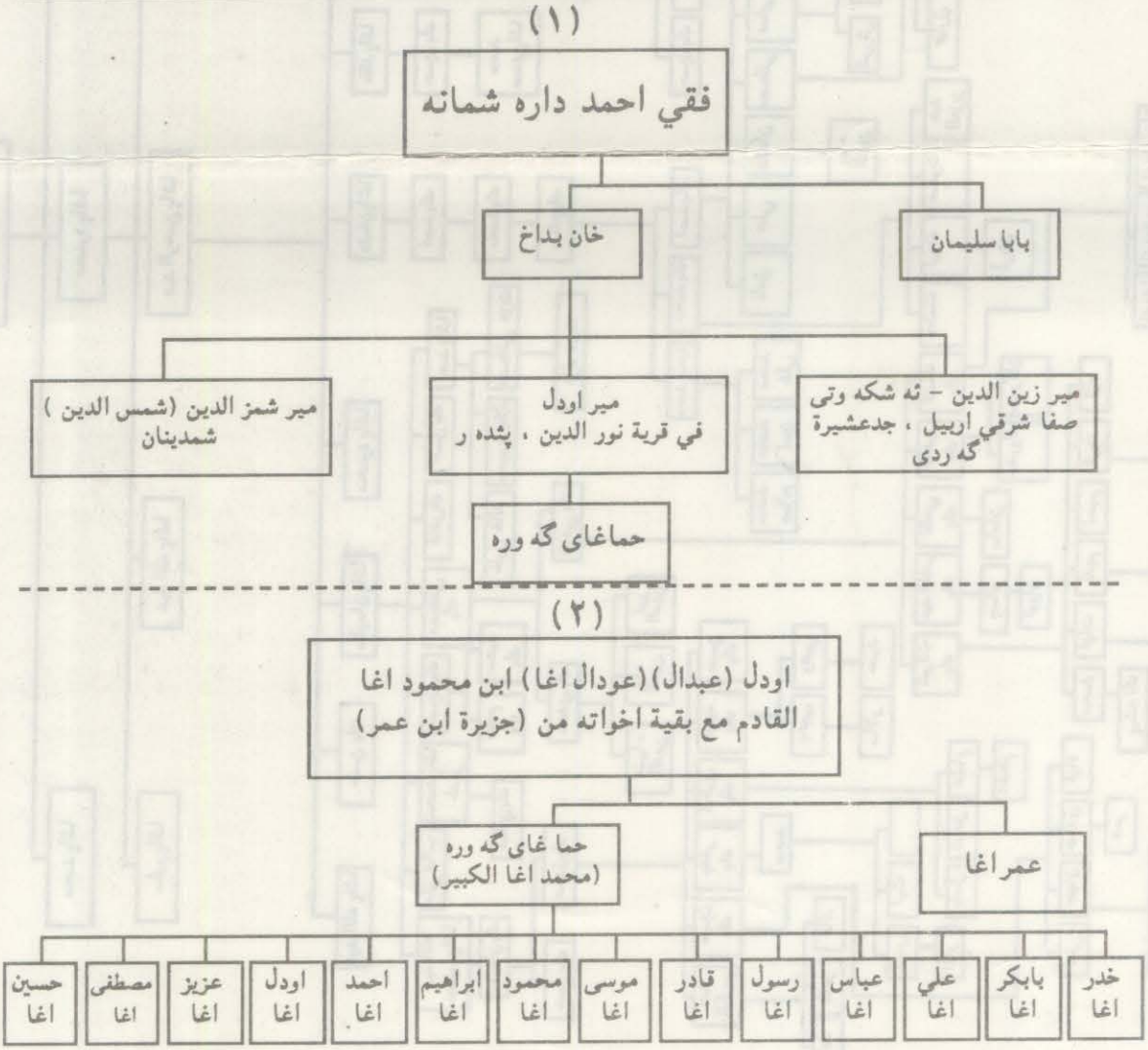

شجرة رقم (٩)

شجرة انساب فرع (فيض الله بگى) في ايران : تنظيم حسن صلاح سوران من الفرع نفسه .

نقلا من مجلة المجمع العلمي الكردي العدد (٥) لسنة ١٩٧٧ ص١١٢

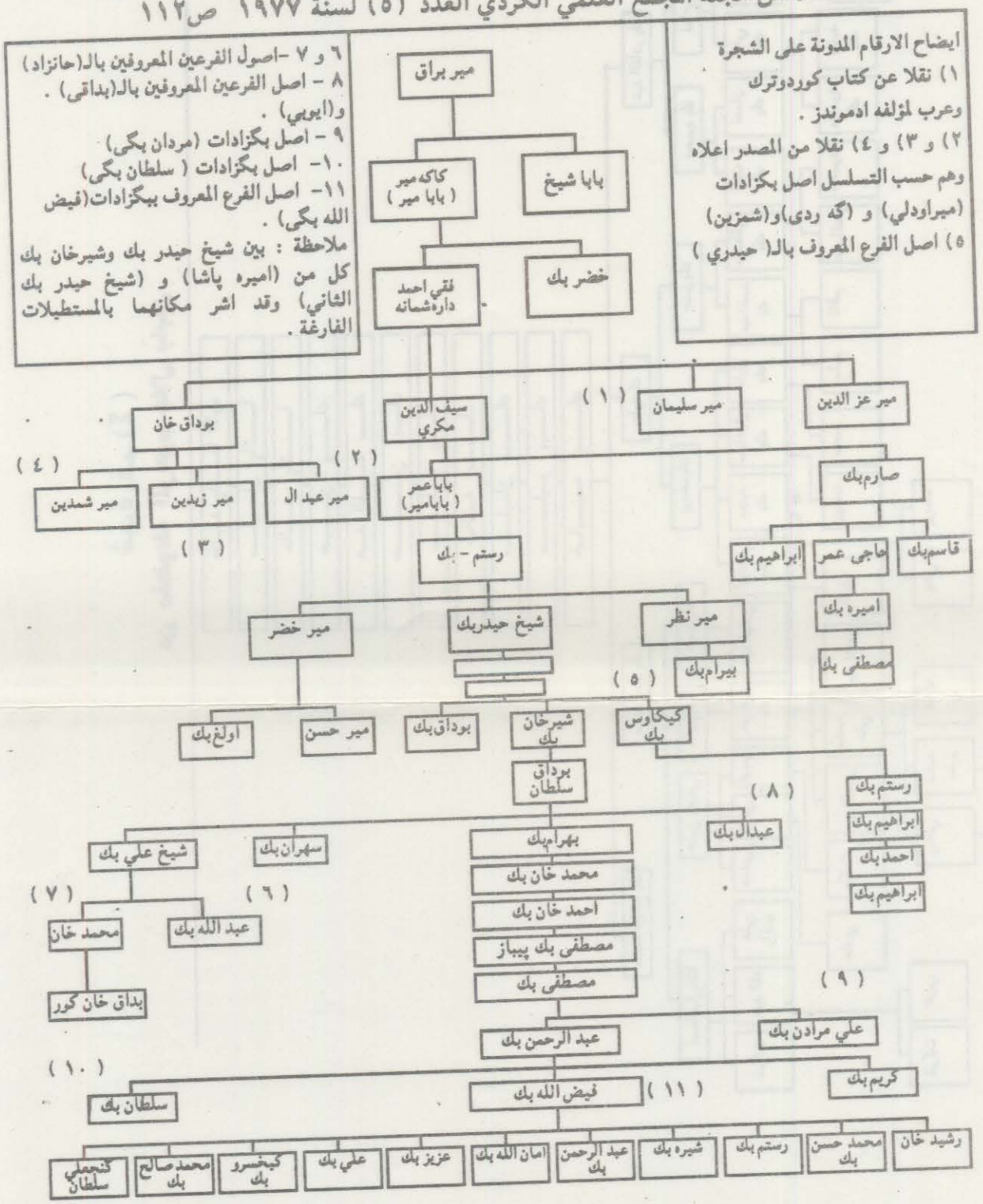

بعض أفراد الأسرة

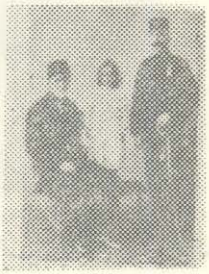

المرحوم مصطفى بك ابن سليمان باشا بن عبدالرحمن باشا ونجله حمدي بك وحفيدته (تركيا)

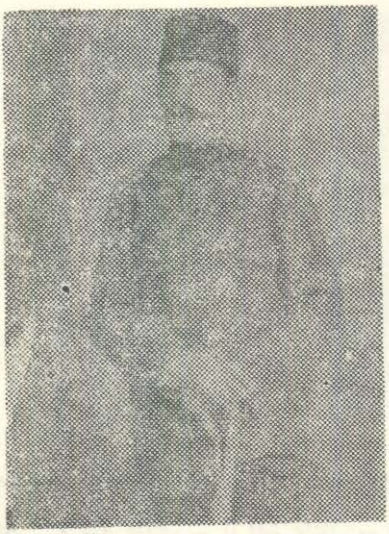

المرحوم حمدى بك بن مصطفى بك بن سليمان باشا (تركيا)

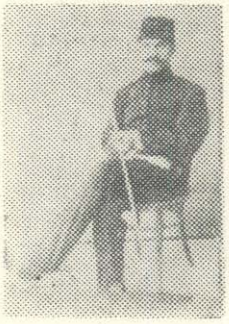

المرحوم داود بك بن حسين بك بن محمد بك بن خالد باشا (تركيا)

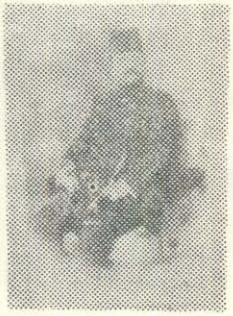

المرحوم فؤاد عزت ابن مصطفى عزت بك بن أحمد باشا بن سليمان باشا (تركيا)

بعض أفراد الأسرة البابانية في تركيا

سليم بابان ـ نورالدين بابان ـ ضياء بابان ـ آسيا بابان ـ بسحت بابان ـ زكية بابان ـ نزيهة بابان ـ فاطمة بابان ـ حيرت بابان ...

المرحوم توفيق بابان

طاهر جميل بابان

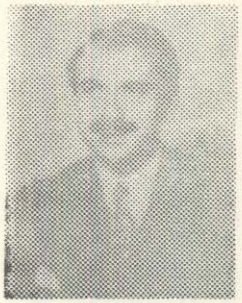

سليمان صلاح الدين بابان

بعض أفـراد الأسرة بالزي الكردي

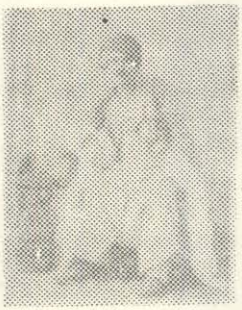

المرحوم حكمت بك أبن مصطفى ذهني باشا وكان ممثل
السليمانية في مجلس المبعوثان العثماني
(أخذت الصورة في السليمانية ٠ دار عزمي بابان)

المرحومة بهيجة بابان عقيلة
المرحوم جمال بابان
(مع الطفل شوان بابان)

المرحومة زكية شوكت عزمي
بابان عقيلة المرحوم أحمد
جميل بابان

المرحوم عبدالحميد صادق بابان

المرحوم شوكت عزمي بابان

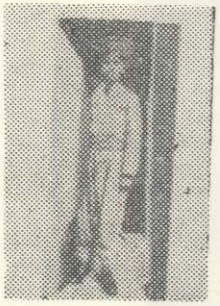

جمال عبدالقادر عزمي بابان (أيام زمان)

المصـــادر

باللغة العربية :

— الشرفنامة · تأليف شرفخان البدليسي · تعريب محمد جميـــل بندى الروژبياني · مطبعة النجاح في بغداد ١٩٥٣ ·

— تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي · تأليف محمد أمين زكي · تعريب محمد علي عوني · مطبعة السعادة · مصـر ١٩٤٥ ·

— خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الان · تأليف محمد أمين زكي ترجمة محمد علي عوني · الطبعة الثانية ١٩٦١ ·

— مشاهير الكرد · الجزئين الاول والثاني · تأليف محمـد أميـن زكـي · القاهرة ١٩٤٧ ·

— تاريخ السليمانية وأنحائها · تأليف محمد أمين زكـي · تعريـب محمد جميل بندي الروژبياني · مطبعة شركة النشر والطباعـــة العراقية · بغداد ١٩٥١ ·

— رحلة ريچ في العراق سنة ١٨٢٠ · تأليـــف كلوديوس جيمـس ريچ · ترجمة بهاءالدين نوري · مطبعة الســـكك الحديدية · بغـداد · ١٩٥١ ·

— تاريخ الامارة البابانية الكردية · رسالة ماجستير · عبد ربـــه سكران أبراهيم ·

— البغداديون أخبارهم ومجالسهم · أبراهيـم الدروبي · مطبعـــة الرابطة · بغداد ١٩٥٨ ·

— تاريخ العراق ـ عباس العزاوي ·

— الشيخ معروف النودهـي البرزنجـي · تأليف محمـد الخـال · مطبعة التمدن · بغداد ١٩٦١ ·

— داود باشا والي بغـداد · د· عبدالعزيز سليمان نـــوار · دار

الكاتب العربي للطباعة والنشر · القاهرة ١٩٦٧ ·
— تاريخ العراق الحديث · د· عبدالعزيز سليمان نوار · دار الكاتب العربي للطباعة والنشر · القاهرة ١٩٦٨ ·
— تاريخ الوزارات العراقية · عبدالرزاق الحسني الاجزاء ١ ـ ١٠ الطبعة الخامسة · مطبعة دار الكتب ١٩٧٨ ·
— حكم المماليك في العراق ١٧٥٠ ـ ١٨٣١ · علاء موسى كاظم نورس · منشورات وزارة الاعلام العراقية ·
— علماؤنا في خدمة العلم والدين · عبدالكريم محمد المدرس · دار الحرية للطباعة · بغداد ١٩٨٣ ·
— أصول اسماء المدن والمواقع العراقية · الطبعة الثانية · جمال بابان · مطبعة الاجيال ١٩٨٩ ·

باللغة الكردية :

— شرفنامەی شرفخانی بدلیسی (الشرفنامة · شرفخان البدليسي) ترجمة (هەژار) · منشورات المجمع العلمي الكردي · مطبعة النعمان · النجف الاشرف ١٩٧٣ ·
— اوریکی پاشەوە ـ حوکمدارانی بابان (نظرة الى الوراء · تاريخ حكام بابان) · تألیف حسین حزنی موکریانی منشورات (زاری کرمانجی) · راوندوز ·
— میژووی ئاودارانی کورد ١٢٠٠ ـ ١٣٠٠هـ (تاريخ مشاهير الكرد) · تألیف حسین حزنی موکریانی · منشورات (زاری کرمانجی) · راوندوز ١٩٣١ ·
— یادداشت (مذكرات) · رفيق حلمي · مطبعة المعارف ١٩٥٦ ·
— شورشە کانی کورد (الثورات الكردية) · علاءالدين سجادي · مطبعة المعارف ١٩٥٦ ·
— میژووی حوکمدارانی بابان لەقەلا چوالان (تاريخ حكام بابان في قلعة چوالان) · تألیف توفیق قفطان · مطبعة سلمان الاعظمي · بغداد ١٩٦٩ ·
— عبدالله بەگ ـ مصباح الديوان · گیوی موکریانی · الطبعة الثالثة اربيل ·
— بنەمالەی زانیاران (أسرة العلماء) · تألیف عبدالكريم محمد المدرس · مطبعة شفيق · بغداد ١٩٨٤ ·

— فرمانرەوایی ـ موکریان (أمارة مکریان) تألیف محمد جمیل الروژبیانی • منشورات دار الثقافة والنشر الکردیة • مطابع دار الحریة سنة ١٩٩٢ •

المجلات الکردیة :

— دیاری کردستان (هدیة کردستان) لصاحبها صالح زکي صاحبقران • العدد ١١ ـ ١٢ • السنة الاولى ١٩٢٥ •
— گەلاویژ • العدد (٤) لسنة ١٩٤٦ •
— رۆژی نوێ (الیوم الجدید) • العدد (٦) السنة الثانیة • أیلول ١٩٦١ •
— بەیان • الاعداد ٥ و٦ سنة ١٩٧١ •
— ئۆتۆنۆمی (الحکم الذاتي) • العدد (٦) سنة ١٩٨٩ •

المصادر الفارسیة :

— تاریخ کرد وکردستان (تاریخ الکرد وکردستان) ایت الله شیخ محمد مردوخ کردستانی •
— تاریخ وجغرافیای کردستان ـ موسوم بەسیر الاکراد (تاریخ وجغرافیة کردستان الموسوم بسیر الاکراد) تألیف عبدالقادر رستم بابانی • مطبعة ارژنك • الطبعة الاولى سنة ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م) •

للمؤلف

الكتب المطبوعة الاتية :

١ ـ خانزاد (قصة طويلة باللغة الكردية) بغداد ١٩٥٧ · مطبعة التمدن ·

٢ ـ پەلە هەورێکی چڵکن (قطعة غيم داكنة · قصة طويلة باللغة الكردية) بغداد ١٩٥٩ · مطبعة أسعد ·

٣ ـ سەیدکەڵەک (مجموعة قصص قصيرة باللغة الكردية) بغداد ١٩٦٩ · مطبعة أسعد ·

٤ ـ مامەیارە (مجموعة قصص قصيرة مع مسرحيتين باللغة الكردية) بغداد ١٩٧٣ · دار الجاحظ ·

٥ ـ هەندێك لەو زاراوانەی واتایەك زیاتر ئەبەخشن (بعض المصلحات في اللغة الكردية التي تشير الى أكثر من معنى) القسمين الاول والثاني · مستل من مجلة المجمع العلمي الكردي · القسم الاول من المجلد الثاني والقسم الاول من المجلد الثالث ١٩٧٤ و١٩٧٥ ·

٦ ـ لەخەوما (في حلمي) قصة طويلة بقلم جميل صائب · تقديم وتحقيق جمال بابان · مطبعة المجمع العلمي الكردي · بغداد ١٩٧٥ ·

٧ ـ أصول اسماء المدن والمواقع العراقية · الجزء الاول بغداد ١٩٧٦ مطبعة المجمع العلمي الكردي · الطبعة الاولى ·

٨ ـ هەندێك داوەڕی بەناوبانگ یاخود (محاكمات) ی مەزن لە مێژوودا (المحاكمات الكبرى في التأريخ) مطبعة المجمع العلمي العراقي · بغداد ١٩٨١ ·

٩ ـ السليمانية من نواحيها المختلفة · مستل من المجلد الثامن من مجلة المجمع العلمي العراقي ـ الهيئة الكردية · مطبعة المجمع العلمي

العراقي · بغداد ١٩٨١ ·

١٠ـ مەلا حەمدوون لە بێ‌چاوێکی هەژارەوە بۆ بلیمە تێکی بەهرەدار · (الملا حمدون الضرير الفقير والفلتة التأريخية) · مستل من المجلد الحادي عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي ـ الهيئة الكردية · مطبعة المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٩٨٤ ·

١١ـ سلیمانی وهەندێك لەبەسەرهاتەکانی لە هۆنراوەی شاعیرە کانمانا بە بۆنەی تێپەربوونی دووسەد ساڵ بە سەر بنیات نانی شاری سلیمانیدا · (السليمانية وبعض أحداثها في نظم الشعراء) بمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على أنشاء مدينة السليمانية · مستل من المجلد الثالث عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي ـ الهيئة الكردية · مطبعة المجمع العلمي العراقي · بغداد ١٩٨٥ ·

١٢ـ أصول أسماء المدن والمواقع العراقية · الطبعة الثانية · الجزء الاول · مزيدة ومنقحة · بغداد ١٩٨٩ مطبعة الاجيال ·

١٣ـ أصول أسماء المدن والمواقع العراقية · الجزء الثاني · تحت الطبع (توقف صدوره بسبب الاحداث التي مرت بالعراق سنة ١٩٩١) ·

١٤ـ خەرەکە شکاوەکە ·· مجموعة قصص قصيرة كوميدية باللغة الكردية · ١٩٨٩ مطبعة الحوادث · بغداد ·

١٥ـ (سلیمانی ـ شارە گەشاوەکەم) باللغة الكردية (السليمانية ، مدينتي المزدهرة) بأربعة أجزاء ، كتاب تأريخي ، جغرافي ، آثاري ، أحصائي · قامت بطبع الجزء الاول دار الثقافة والنشر الكردية وصدر الى المكتبات سنة ١٩٩٢ ·

١٦ـ (بابان في التاريخ ومشاهير البابانيين) وهو الكتاب الذي بين يديك ·

الكتب غير المطبوعة :

١٧ـ الجزء الثاني والثالث والرابع من كتاب (سليمانی ـ شارە گەشاوەکەم) ·

١٨ـ اعلام الكرد بجزئين · ترجمة لمشاهير الكرد ويكاد يكون مكملا لكتاب (مشاهير الكرد) للمرحوم محمد أمين زكي · ويتضمن الشخصيات التي لم ترد ذكرهم في الكتاب المذكور وهو باللغة العربية ·

١٩ـ العشائر الكردية (الدزەئية ، الهماوند ، الباجلان ، البشدر الميراودليين ،) في كتاب واحد باللغة العربية ·

النشاط الادبي والصحفي والاجتماعي للمؤلف :

- أول رئيس لاتحاد الادباء الاكراد الذي شكل بين سنوات ١٩٦٩ - ١٩٧٠ في بغداد ٠
- عضو سابق في نقابة الصحفيين العراقيين ٠ رئيس تحرير مجلة (السليمانية) الذي صدر (٢٠) عددا منها عندما كان رئيسا لبلدية السليمانية باللغتين العربية والكردية ٠ رئيس تحرير مجلة (بەيان) الكردية عندما كان مديرا عاما لدار التضامن للطباعة والنشر الكردية ٠
- وأخيرا أسس مع زملائه نادي (صلاح‌الدين العائلي) في بغداد سنة ١٩٧٢ وهو من النوادي الدرجة الاولى في بغداد وبعد أنسحابه من عضوية الهيئة الادارية ، أنتخبته هذه الهيئة (رئيسا فخريا للنادي) أعترافا منها بجميله في تأسيس النادي ٠

المؤلف في سطور :

- جمال عبدالقادر عزمي بابان ٠ ولد في السليمانية سنة ١٩٢٧ فأكمل فيها الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وتخرج من كلية الحقوق العراقية عام ١٩٤٩ - ١٩٥٠ ٠
- اشتغل في الوظائف الحكومية الآتية : مدير ناحية ، معاون مدير عام ، رئيس بلدية السليمانية ، أمين عام المجمع العلمي الكردي ، مدير عام دار التضامن للطباعة والنشر الكردية (دار الثقافة والنشر) الحالية ٠
- أحيل على التقاعد سنة ١٩٧٦ بناء على طلبه ٠
- يمارس المحاماة في بغداد منذ أحالته على التقاعد ولحد الان ٠
- متزوج وله أبن واحد وبنات ثلاث ٠

الفهرست

الصفحة		الموضوع
٣	٥	مقدمـــة
٧	٨	الاهـــداء
		(القسم لاول)
٩	١١	الفصل الاول : معنى (بابان) و (به‌به)
١٢	١٦	الفصل الثاني : تاريخ الاسرة والامارة البابانية
١٧	٣٠	الفصل الثالث : حكم البابانيين في ايران
٣١	٦٥	الفصل الرابع : حكم البابانيين في العراق
٦٦	٦٩	الفصل الخامس : بلاد بابان ـ المواقع القديمـــة والحدود الجغرافية
٧٠	٧٤	الفصل السادس : مراكز الامارة البابانية في ايران وفي العـراق
٧٥	٨٣	الفصل السابع : حكام بابان ـ خدماتهم وآثارهم
٨٤	٨٩	الفصل الثامن : أسباب سقوط الامارة البابانية
٩٠	٩١	الفصل التاسع : بابان أحكومة كانت ام أمارة ؟
٩٢	٩٧	الفصل العاشر : نتف مـن الخصـــال والتقاليـــد والاجتماعيات
٩٨	١٠٥	الفصل الحادي عشر : العبر المستوحاة .. والنتيجة
١٠٦	١١٩	الفصل الثاني عشر : المستوى الثقافي والعلمي لافراد الاسرة البابانية مع بعض الاسماء حسب حـــروف الهجـــاء
١٢٠	١٢٤	الفصل الثالث عشر : الامارات الكرديـة المعاصـــرة لامارة بابان الاخيرة
		(القسم الثاني)
١٢٥	٢١٩	المشاهير من البابانيين الفصل الرابع عشر ـ الفصل السابع عشر اسماء بعض المشاهير حسب حروف الهجاء

الصفحة		الموضـوع
		(القسم الثالث)
٢٢٠	٢٣٢	الفصل الثامن عشر ـ شجرة العائلة
٢٣٣	٢٣٦	تصاوير بعض أفراد الاسرة
٢٣٧	٢٤٢	المصادر ٠ الكتب المطبوعة وغير المطبوعة للمؤلف ٠ النشاط الادبي والصحفي والاجتماعي للمؤلـف ٠ المؤلف في سطور
٢٤٣	ـــ	الفهرســـت
٢٤٤	ـــ	جدول الخطأ والصواب

جـدول الخطـأ والصـواب

الصفحة	لسطر	الخطـأ	الصـواب
٥	الرابع قبل الاخير	مراجعة	تبويب
١٤	الثالث قبل الاخير	مژگەوتی	مزگەوتی
٢٧	٤	بخچوان	نخچوان
٤٦	الثاني قبل الاخير ـ الهامش	الفصل السادس	الفصل السابع
٦٧	٨	Nlspi	Nispi
٧٤	٥	هومره‌كوير	هومره‌كوير
١٠٩	الثالث قبل الاخير	كلية البنات	كلية الاقتصاد
١١١	١٥	الهنسدسة	الهندسة
١١٣	٧	الكتنولوجية	التكنولوجية
١١٥	١٣	فانا اكرم **احمد امين** بابان	زانا اكرم احمد امين بابان ـ لطب
١١٥	٤	الادارة والاقتصاد ـ السياسة	السياحة
١٨٠	٣	خالد صلاح‌الدين بابان	راسم صلاح‌الدين بابان

انتهى طبع لكتاب مع نهاية سنة ١٩٩٣
تـم طبع (٥٠٠) نسخة فقط

١ر٩٢٩
ج ٨٢٨ جمال بابان
بابان في التاريخ ومشاهير البابانيين / جمال بابان ٠
بغداد : مطبعة الحوادث ، ١٩٩٣ ٠
٢٤٤ ص ٢٤ سم ٠
١٠ الانساب ـ العراق ٢ـ البابانيين ـ
تراجم ١٠ العنوان

المكتبة الوطنية (الفهرسة اثناء النشر)

رقم الايداع في دار الكتب الوثائق ببغداد ٢٨٥ لسنة ١٩٩٣

السعر (١٢٥) دينار